

الزواج نصف الدين



شهرية - ثقافية - جامعية

تصدر كل شهر
عن جمعية المعارف
الإسلامية الثقافية

الزواج نصف الدين، ومن تزوج فقد أحرز نصف دينه فليقت الله في النصف الآخر كما جاء في الأحاديث الشريفة عن النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم.

هذا التوصيف في الأحاديث للزواج يطرح أسئلة منها:
كيف يحرز المرء نصف دينه بالزواج، وأي نصف هو؟
يمكن أن يكون النصف المقصود في الأحاديث هو النصف الشخصي حيث أن الدين ينقسم إلى نحوين من العلاقة:
١ - العلاقة مع الله أي الجانب الشخصي، الذي يختص بالشخص فيما بينه وبين الله تعالى.

٢ - العلاقة مع المجتمع، التي تعني التعامل مع أفراد المجتمع الآخرين الذين يشاركونه في المحيط الذي يعيش فيه.
فبالزواج يكون الإنسان قد حقق بعض التحصين الشخصي حيث أنه قد سد جانباً من الجوانب التي يمكن للإنسان أن يميل من ناحيتها نحو المعصية، فجعل شهوته في حُرْزٍ يحفظ بعض دينه، ولكن يبقى هناك جانب آخر وهو العلاقة مع الآخرين ومع المجتمع الذي يبقى بحاجة إلى أن يتقي الله فيه. وبالزواج يكون قد خطا أول خطوة في الدخول بشكل فعال في الحياة الاجتماعية، وفي ركن مهم من أركانها وهو الحياة الزوجية وبناء الأسرة.

يبقى أن الكيفية الجامعة للسبب في طريق التقوى في الحياة الاجتماعية التي منها الحياة الزوجية هي الرحمة التي يصف الله سبحانه بها أفراد المجتمع الإسلامي في علاقتهم مع بعضهم البعض، ويعتبرها شرطاً أساسياً في كمال الحياة الزوجية، والدافع لهذه الرحمة هو بناء العلاقة على أساس الحب.

يقول تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ ويقول سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ﴾، ويقول عز وجل: ﴿الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

الحب هو دافع كبير للرحمة، الحب يدفع للتضحية والايثار وتقديم رضى المحب، وقبول الأذى في سبيله، وهذا المعنى يزيد عن معنى المساواة والعدل؛ سواء في العلاقة الزوجية أو الاجتماعية.
الإنسان قد يعطي من أعطاه، ولكن أن يعطي من حرمه ويدافع الحب فهو أمر أعلى وأعظم من الشكر وأسمى، وهو روح العلاقة التي يريدها الرجل عز وجل بين البشر وبالأخص المؤمنين به.

ولكن كيف يمكن أن يوجد الحب؟ هل نجده من خلال أمر آني زائل، كالجمال والمال والقوة التي قد تزول بعد مرور زمن قليل من عمر الحياة الزوجية؟

هذا الحب لا يبقى ولا يدوم ولا يستمر، لأن أساسه زائل وغير مستمر، أما إذا كان الحب منطلقاً من خلال الروح ومحاسنها التي أساسها الإيمان والأخلاق، فإن هذا الحب لا يزول ويبقى، لأن الإنسان عادةً يزداد إيمانه بمرور الزمن، ومعها يزداد الحب والرحمة وتزداد لذة وجمال العلاقة الإنسانية الاجتماعية والزوجية ﴿وما عند الله خيرٌ وأبقى﴾ ■

رئيس التحرير

المشرف العام

الشيخ أكرم بركات

رئيس التحرير

الشيخ أحمد وهبي

مدير التحرير

محمد ناصر الدين

سكرتير التحرير

أيضا علوية

المدير المسؤول

حسن فضل الله

إخراج وتنفيذ في

أحمد دبووق

«Dbouk4design»

طباعة

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

الإشتراكات السنوية:

البلد	الإشتراك السنوي
لبنان	\$20
الدول العربية والأفريقية	\$35
باقي الدول العالمية	\$45

ترسل قيمة الاشتراكات على عنوان المجلة بالبريد المضمون مجلة بقية الله: ص.ب: ١٣٥/٢٤



بقية الدين



شهرية - ثقافية - جامعة

- ١ أول الكلام: الزواج نصف الدين.
- ٢ الفهرس
- ٤ في رحاب بقية الله: الأسرة مهد المهددين.
- ٦ نور روح الله: أسرار في الصلاة.
- ٨ مع الإمام القائد: معايير الزواج.
- ١١ فقه الوالي: صلاة المسافر.
- ١٤ وصايا العلماء: أطلق صرخة الإستغاثة على أعتاب معبودك.
- ١٦ قرآنيات: أحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص (٢).

ملف العدد: الزواج

- ٢٠ ❖ المرأة والرجل تكامل أم تفاضل؟
- ٢٣ ❖ كيفية إدارة الحياة الزوجية
- ٢٦ ❖ الأخلاق الزوجية
- ٢٩ ❖ المشاكل الزوجية، نماذج وحلول
- ٣٢ ❖ أبغض الحلال الطلاق، اسبابه وعلاجه
- ٣٥ ❖ قراءة في كتاب: الأسرة وقضايا الزواج
- ٣٨ مناسبة: لقاء المهدي والمسيح في دولة العدل الموعودة.
- ٤١ شعر: مريم بنت الطهر.
- ٤٢ أعرف عدوك: عصر الإنحدار اليهودي.
- ٤٥ أمراء الجنة: الشهيد المجاهد حسين مهدي خير الدين.
- ٤٨ أمراء النصر: الجريح تنال موسى رباح.

بيروت - بئر العبد - الشارع العام - سنتر داغر - ط ٣

تلفاكس: ٢٧٩٥٧٢ / ٠١ - ص.ب: ٢٤ / ١٣٥

بقية الدين



موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة

العدد ١٤٧ - كانون أول / ٢٠٠٣ م
السنة الثالثة عشرة

السعر
٢٠٠٠ ل.ج.



- ٥٠ قصة قصيرة: جدي..الصخرة.
- ٥٢ تاريخ: دور العاملين في مقاومة الإستعمار والإحتلال.
- ٥٥ قضايا معاصرة: محور الشر، الطريق الأمريكية في التاريخ.
- ٥٨ آداب ومستحبات: الإستيقاظ من النوم.
- ٦٠ مجتمع: عمالة الأطفال بين حقوق الطفل والواقع.
- ٦٣ أسرة وطفل: كيف نربي أطفالنا على الإيمان؟
- ٦٦ مشكلة وحل
الصحة والحياة:
- ٦٨ أمراض الجهاز التنفسي السفلي عند الأطفال.
- ٧٠ شؤون المرأة: فن التدبير المنزلي - تغذية.
- ٧٣ كمبيوتر: ضوابط التواصل عبر الأنترنت
- ٧٦ حول العالم
- ٧٨ فنون
- ٨٠ أدب ولغة
- ٨٢ مشاركات القراء
- ٨٤ بأقلامكم
- ٨٦ مجلة بقية الله تحتفل بربيعها الثالث عشر
- ٩٦ ندوات
- ١٠٠ مسابقة العدد
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: أزواج سعداء.



إن من السنن الجارية في العباد سنة الزواج وهي من الأمور العرفية التي تم تأكيدها في الإسلام حيث اعتبرها الرسول ﷺ سنته التي يجب على المسلم أن لا يرغب عنها كما أن الإسلام أشار صريحاً إلى نفي الرهبانية بمعنى عدم الزواج لأنها مخالفة لطبيعة الإنسان وميله الفطري نحو الجنس الآخر وحاجته إلى التكاثر والاستمرار والزواج يشكل الحلقة الوسيطة بين الفرد والمجتمع وبدونه لا يمكن تشكيل الأسرة التي تعبر بالفرد من حالته الشخصية ومسؤولياته الفردية إلى الحالة التفاعلية مع الآخر وإلى اتساع دائرة المسؤوليات مقدمة لبلورة المشاركة الفاعلة له في الإطار الاجتماعي الأوسع فكلما كان المرء أكثر قدرة على نسج العلاقات وإقامتها في الدائرة الوسطى أي الأسرة كلما كان ذلك تدريباً له على نسج العلاقات في الإطار الأوسع أي المجتمع وبالتالي كلما قدر المرء على تربية أعداد محدودة من أبنائه الذين تربطه بهم مشاعر وعلائق الرحمة كلما كان أقدر على الخروج إلى المجتمع ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو إلى سبيل الله تعالى بين الأفراد الذين تربطهم به علائق الأخوة وأن دعوى الوصول إلى الله عز وجل على أساس الرهبنة ورفض الزواج باعتباره أحد أوجه التعلق بالدنيا التي تحرم من الانجذاب إلى الرفيق الأعلى هي شبهة ناتجة عن عدم الالتفات إلى أن الارتباط بالله والانجذاب نحوه يكون عبر أحكام الشريعة البينة حيث ورد في بعض الأحاديث «النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني» وبما أن الزواج هو سنة الرسول ﷺ وعلينا أن نأخذ ما أتانا وننتهي عما نهانا فإن الزواج عندها يصبح أحد موارد التقرب إلى الله فضلاً عن أنه



الأسرة
معد
المحكدين

يشكل أحد عوامل ايصاد الأبواب أمام الشيطان حتى قيل بأنه من تزوج أحرز ثلثي دينه وعلى ضوء ذلك واستفادة من سير الأنبياء والصالحين نجد أحدهم ممن تزوج وأنجب وربى الأولاد والأحفاد بل كانت بعض أدعيتهم أن يرزقهم الله الذرية ولا يكون ذلك إلا بالزواج.

ونحن كمسلمين معتقدين بأن من واجباتنا تهيئة الأسباب لنهضة الإسلام وقيامه وتحكيمه فإننا ملزمون بجملة مقدمات لتلك النتيجة المحتمومة والتي تترتب

على وجود العدة من الأنصار والعديد من التابعين الصالحين

المؤهلين للقيام بتلك المهمة بين يدي صاحب الزمان أرواحنا

فداه وبالتالي لن يقوم الإسلام إلا بالمسلمين المؤمنين

وهؤلاء يجب أن يكونوا بأعداد كبيرة ولا تتاح هذه

الأعداد إلا بالزواج الذي تتمخض عنه الأجيال من

الموحدين الذين يصدقون بالحق فيصبح الزواج

مقدمة شكلية ضرورية من أجل التمهيد

لصاحب الزمان ﷺ وإلا لو أخل المسلمون

بهذه المقدمة لوصلنا إلى تناقص عددي قد

يؤثر على الواقع المعنوي بحيث لو أردنا إعادة

تصويب المسار نحو واقع أفضل فإننا لن

نجد الأداة التي تقوم بذلك وهي العدد

المطلوب فيصبح الحق صاحب المنطق

القوي لا يملك العاتق الذي يحمله

والسواعد التي ترفعه فيبقى في

الأرض حتى لو كان حقاً ومنطقه

رائعاً وسليماً لأن الحق إذا لم

يتلازم مع القوة يبقى حقاً إلا أنه

يُستضعف ويهمل فيبدو بحسب

جريان الأمور بالنسبة للمتأثرين

بشيوع الضلال والباطل بأن

الحق هو غير الحق لأنه غير قابل

للامتداد والانتشار بين البشر ■

أسرار في الصلاة



❖ بعض أسرار الاستعاذة:

«وحيثقتها الاستعاذة من الشيطان وتصرفاته ومظاهره بمقام بسم الله الجامع رب الإنسان الكامل. فما دام السالك في لباس الكثرة ويرى نفسه متصرفة في الأمور فهو تحت تصرف الشيطان...».

❖ بعض أسرار القراءة

«... إذا أراد السالك أن تكون تسميته ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ حقيقية فلا بد له أن يوصل رحمة الحق تعالى إلى قلبه... وعلامة حصول نموذج منها في القلب أنه ينظر إلى عباد الله بنظر العناية والتلطف ويطلب الخير والصلاح للجميع... وقوله ﴿الحمد لله﴾ يعني جميع أنواع الحمد مختصة بذات الألوهية المقدسة وفي قوله ﴿رب العالمين﴾ اعلم أن ربوبية الحق جل شأنه للعالمين على نحوين:

الأول: الربوبية العامة التي تشارك فيها جميع موجودات العالم وهي التربية الكونية التي توصل كل موجود من حد النقص إلى حد الكمال اللائق له تحت التصرف الربوبي...»

والثاني: الربوبية التشريعية المختصة بالنوع الإنساني... وهذه التربية هي هداية طرق النجاة وإرادة سبيل السعادة والإنسانية والتحذير من منافياتها قد أظهرها الله بتوسط الأنبياء ﷺ ...»

«إن للصلاة بل لجميع العبادات غير هذه الصورة وهذا المجاز لباطناً ولبأً وحقيقة، وهذا معلوم من طريق العقل، وله شواهد كثيرة من طريق النقل...».

❖ في سر القيام:

«وهو عند الخاصة إقامة الصلب في الحضرة المقدسة للحق، وتشمير الذيل لإطاعة الأمر والخروج من التدثر والقيام بالإنذار ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ والاستقامة في الأخلاق والعدل في الملكات وعدم الميل إلى الإفراط والتفريط...».

❖ في أسرار النية:

«النية عند العامة العزم على الطاعة خوفاً وطمعاً ﴿يبدعون ربهم خوفاً وطمعاً﴾ وعند أهل المعرفة العزم على الطاعة هيباً وتعظيماً... وعند أهل الجذبة والمحبة العزم على الطاعة شوقاً وحباً...».

❖ أسرار التكبير:

«... فإن لم تجد نفسك بطل هذا الميدان (المقامات العالية) فلا تدخل في صف أهل المعرفة أصلاً... فعن الصادق ﷺ «إذا كبرت فاستصغر ما بين العلاء والثرى دون كبريائه فإن الله إذا أطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال: يا كاذب لا تخدعني؟ وعزتي وجلالي لأحرمتك حلاوة ذكري...».

❖ بعض أسرار الركوع:

«وهو عند الخاصة عبارة عن الخروج من منزل القيام بالأمر والاستقامة في الخدمة... والدخول في منزل الذل والافتقار والاستكانة والتضرع...».

❖ بعض أسرار السجود:

«وهو عند أهل المعرفة سرّ كلّ الصلاة وكلّ سرّ الصلاة، وآخر منازل القرب ومنتهى النهاية للوصول... قال الصادق عليه السلام: «ما خسر والله من أتى بحقيقة السجود... فاسجد سجود متواضع لله تعالى ذليل علم إنه من تراب يطؤه الخلق وأنه اتخذك من نطفة يستقذرها كل أحد وكوّنك ولم تكن...».

❖ بعض أسرار التشهد

والسلام:

«... عن الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله فكن عبداً لله في السر خاضعاً له في الفعل... والسلام في دبر كل صلاة الأمان، أي من أدى أمر الله وسنة نبيه خاشعاً منه قلبه فله الأمان من بلاء الدنيا

وبراءة من عذاب الآخرة...».

«اللهم اجعل خاتمة أمرنا مقرونة بالسعادة، واجعلنا متمسكين بحبل معرفتك... واقطع يد تطاول الشيطان عن قلوبنا، واقذف في قلوبنا جذوة من نار محبتك... أيا محبوباه: نحن عنك لمبعدون ومن جمالك الجميل لمهجورون، اللهم إلا أن تتصرف يدك الكريمة وترفع من البين الحجب الغليظة...» ■

وقوله «الرحمن الرحيم»... وقوله تعالى: «مالك يوم الدين» اعلم أن مالكية الحق تعالى ليست كمالكية العباد مملوكاتهم ولا كمالكية السلاطين ممالكهم... وليست من قبيل مالكية الإنسان أعضاء... إن مالكية الذات المقدسة لجميع العوالم على السواء من دون أن يتفاوت بوجه لموجود من الموجودات أو أن تكون إحاطته بعوالم الغيب والمجردات أكثر أو أقرب من العوالم الآخر «ونحن أقرب إليه منكم»، و«نحن أقرب إليه من حبل الوريد»، «والله نور السماوات والأرض».

«ياك نعبد وإياك

نستعين»... فالحصر في العبادة بمعناه المتعارف (أي نعبدك لا نعبد سواك) من أوائل مقامات الموحدين، وأما حصر الاستعانة فهو ترك غير الحق مطلقاً، ولا يخفى أن المقصود من الاستعانة ليس الاستعانة في العبادة فقط بل في مطلق الأمور وهذا إنما يكون بعد رفض الأسباب وترك الكثرات والاقبال التام على الله...

وقوله تعالى: «اهدنا الصراط المستقيم» إلى آخر السورة، يعني أن لكل الموجودات صراطاً خاصاً به ونوراً وهداية مختصة به، والطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق... فُسّر الصراط المستقيم بالدين والإسلام وأمثالهما... فالمقصود من الهداية ومن الصراط المستقيم أقرب طرق الوصول إلى الله، وهو طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام... وكما في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله رسم خطاً مستقيماً ورسم في أطرافه خطوطاً وقال صلى الله عليه وآله هذا الخط الوسط المستقيم لي...».





مع الأمام

الفاقد

معايير الزواج

❖ معايير سلبية وإيجابية

ثمة معايير معيَّنة في ذهني، إلا أنها لا تبعد كثيراً عن المعايير الشرعية المتعارفة لدينا. ولكنني أؤكد على رفض بعض المعايير ومنها معيار الغنى، أي حينما يريد الشاب أو الشابة الإقدام على الزواج يجب أن لا يضع أي منهما نصب عينه ثروة الخطيب أو الخطيبة. ونحن لم نأخذ ذلك بنظر الاعتبار في ما يخص زواج أولادنا.

الجانب الثاني الذي يجب أن لا يعار له أي اهتمام هو جانب البروز الاجتماعي، فقد طرقت سمعي أن البعض يبحث، كي يجد زوجاً لابنته أو زوجة لابنه، ممن يتصل بالأسر المشهورة أو أن يكون له منصب رفيع - وهذه الظاهرة قلماً توجد، لحسن الحظ، بين الفتيان والفتيات أنفسهم، وإنما هي مما يهتم به الآباء والأمهات - وهذا في رأيي معيار مغلوط ويجب أن لا يؤخذ بنظر الاعتبار.

كما وتوجد عوامل جذب ظاهرية تستقطب اهتمام الشبان، وهذه

أيضاً يجب أن لا تتخذ - حسب رأيي - كمعيار للزواج. كأن يبحث الشباب والشابات عن ما يشد أبصارهم معتبرين أنه معياراً واف. وهذا مما نحذر وننذر منه بشدة، ولا نريد للفتيان والفتيات التورط في هذا الفخ.

وفضلاً عن ذلك، قد نجد فتاة أو فتى يرغب في أن يكون شريك حياته ذا شهادة دراسية عالية، بينما تجد آخرين لا يعيرون أهمية لهذا الجانب.

وإنما جئت بهذا المثل لأثبت أن المعايير الإيجابية والمقبولة غير محدودة. على سبيل الفرض يرغب بعض أهالي الأقاليم في أن تكون زوجته من نفس أهالي ذلك الإقليم، بينما يرغب البعض الآخر بالزواج من أسر مجاهدة في سبيل الله، أو ممن قدّمت الشهداء، وما إلى ذلك من المعايير الأخرى. ولكن هناك أشخاص لا يلزمون أنفسهم بمثل هذه المعايير.

وأنا لا أريد أن يطرح معيار إيجابي معين حتى لا يكون بمثابة القيد الإلزامي.

وإنما أريد فقط تسليط الأضواء على المعايير السلبية.

وهذه هي الموازين التي وضعناها نصب أعيننا في ما يخص أولادنا.

❖ الأرضية التي يقوم عليها الزواج

أرى من اللازم مراعاة ذوق ورغبة الفتى والفتاة نفسيهما.

والحقيقة هي أنني أقول بنمط آخر من الرضا غير الرضا الذي يتناوله عالم المباحث الحقوقية، والذي يشترط رضا الفتى والفتاة كشرط لصحة عقد الزواج.

أما الرضا الذي أرغب في وجوده كشرط لتحقيق الزواج، فهو أن تكون الظروف على نحو يؤدي إلى إيجاد المحبة بينهما، وأن لا يتم الزواج أساساً بدون توقّر عنصر المحبة. لا بمعنى ضرورة وجود المحبة قبل الزواج. وإنما ينبغي على

العموم توفر نوع من الإعجاب، والميل، أي أن يكون هناك ميل من الفتاة نحو الفتى، ومن الفتى نحو الفتاة، ليكون هذا الميل بمثابة الأرضية التي تقوم عليها المحبة الدائمة.

من الطبيعي أن المحبة قابلة للزوال، إلا أنه يمكن أيضاً تكريسها وتعميقها وهذا منوط بالإنسان ذاته.

فمن جملة ما أودعه الباري تعالى في التركيب المعقد للإنسان هو أن جعل المحبة رهن يديه إلى حد بعيد.

وبصرف النظر عن بعض أنواع الحب الجارف الذي يُقال أنه حب لا إرادي، وأكثرَ الشعراء في وصفه، وإذا اعتبرنا هذا النوع من الحب ظاهرة استثنائية في حياة الإنسان، فإن القاعدة العامة: هي أن الشخصين اللذين يوجد بينهما شيء من المحبة يمكنهما بكل سهولة إرواءها والتسامي بها وانمائها. وعلى كل حال هذا شيء ضروري ولازم.

❖ تسهيلات الزواج

أنا شخصياً أوصي بتسهيل أمر الزواج وعدم المبالغة في المهر، وتحاشي تكلف الأثاث باهظ الثمن، وأن لا يكون هناك تبذير وإسراف في حفلات الزواج، وهذا جدير بأن تبذل في إشاعته الجهود، ويا حبذا أن تكون دعاية إعلامية وثقافية بشأنه من أجل أن يتبته إليه الناس. وإذا هم تنبهوا إليه أعتقد أن أمر الزواج يصبح أكثر سهولة.

وعلى كل حال يجب التساهل في أمر الزواج وعدم التشدد في الشكليات



❖ حرية اختيار الزوج:

إن الإسلام قد أولى المرأة كزوجة عناية خاصة في مختلف المراحل. في الدرجة الأولى مسألة اختيار الزوج، فقد جعل الإسلام المرأة حرة في اختيارها لزوجها، ولا يمكن لأحد أن يفرض عليها زوجاً. فلا الأقارب لهم أن يفرضوا عليها ذلك، ولا حتى إختوتها ووالدها، ليس لهم أن يجبروها على الزواج من شخص لا تريده، ولا يحق لهم ذلك. هذا هو رأي الإسلام.

طبعاً كانت هناك عادات جاهلية وخطئة في المجتمع الإسلامي، وما زالت موجودة في بعض الدول، وفي بعض المناطق من بلدنا وخاصة في المدن الوسطى وخوزستان وغيرها. فحسب علمي هناك بعض العشائر التي تعطي ابن عم الفتاة الحق في إبداء رأيه بزواجها، إنه خطأ. فالإسلام لم يسمح لأحد بذلك. وما يقوم به المسلم الجاهل يجب أن لا ينسب للإسلام. إنها عادات جاهلية، فالمسلمون الجاهلون يقومون بأعمال ترتبط بأدابهم وعاداتهم الجاهلية، ولا ترتبط بالإسلام وأحكامه النورانية. فمن يجبر فتاة على الزواج من ابن عمها، فقد خالف الشرع. وأي ابن عم لفتاة يجيز لنفسه أن يمنع ابنة عمه من الزواج لأنها لا تريده زوجاً لها، يكون هو وكل من يساعده في ذلك قد فعلوا حراماً وخلافاً للشرع. فتلك العادات مخالفة للشرع البيّن. وليس هناك أي اختلاف بين فقهاء الإسلام في هذا المجال ■

لكي يتسنى للشباب الزواج بسهولة.

ويجب أن يتوفر العزم والهمة لدى الأسرة ولدى الفتیان والفتيات أنفسهم، وأن لا يكون هناك إحجام عن الزواج. ويا حبذا لو تساهم الدولة في تقديم التسهيلات. وأنا أحرص وأحث المسؤولين على الدوام، ليوفروا للشباب السكن والسلفة المالية وسائر متطلبات الحياة، ونحن ننظر إلى هذه الأمور كفرض علينا.

لكن أؤكد ثانية على أن مسؤولية هذا العمل تقع بالدرجة الأولى على الأسرة، وهي قضية خاصة.

أما سن الزواج فيجب أن لا يكون فيه إفراط أو تفريط، فقد يرى البعض التعجيل في الزواج. إنني لا أعارض هذا النمط من الزواج طبعاً، ولا مؤاخذه على من يريد التزويج مبكراً جداً، ولكن لا ضرورة للتأكيد عليه. ولا ينبغي التأخير فيه كما يفعل الغربيون ويتزوجون في سن الثلاثين أو الأربعين...



مع الأمام

الفائد





صلاة المسافر (١)

الشيخ سامر جوهري

سلسلة حلقات بصياغة جديدة لأجوبة الاستفتاءات بطريقة جمعت فيها الاستفتاءات ذات المحور الواحد، يسهل فيها معرفة رأي القائد عليه السلام الموجود في كتاب أجوبة الاستفتاءات، وقد تم توثيق رأيه الشريف بحسب كتاب أجوبة الاستفتاءات الجزء الأول، وقد وُضع جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

فتاوى الولي

من أين نبدأ بحساب المسافة؟
المناطق في حساب المسافة هو المقدار
الفاصل بين بلد مبدأ السفر وبين بلد
المقصد. «١٠/ أحكام الصلاة»
كيف نعرف المسافة الشرعية؟
نعرف المسافة بالعلم الشخصي، والبيئة
الشرعية (يعني شهادة عدلين) أما مع الشك
أو الظن يبقى على التمام، لكن يجب عليه
الاختبار على الأحوط. «٢/ أحكام السفر»

حالة خاصة:

إذا كان للبلد طريقتان أحدهما مسافة،
والآخر ليس مسافة، يجب القصر في الأول
والتمام في الثاني. «٨/ أحكام السفر»
المسافة الدائرية
إذا كان مجموع المسافة المستديرة مسافة
شرعية تحقق السفر الشرعي الموجب للقصر
بشرط أن يكون الذهاب إلى المقصد لا يقل
عن أربعة فراسخ (٢٢٠٥ كلم). «٦٤٢»

يجب القصر على المسافر في الصلاة في
خصوص الصلاة الرباعية اليومية وهي
الظهران والعشاء، أما الصبح والمغرب فلا
قصر فيهما. «٦٤١»
ماذا نعني بالقصر؟
القصر هو أن نضلي الصلوات الرباعية
(ظهر، عصر، عشاء) ركعتين ضمن شروط
ستأتي.

❖ شرائط وجوب القصر:

١ - المسافة:

أن يكون السفر مسافة شرعية وهي
ثمانية فراسخ (٤٥ كلم) شرعية امتدادية
(باتجاه واحد) ذهاباً أو إياباً أو ملفقة
(ذهاباً وإياباً) بشرط أن لا يكون الذهاب أقل
من أربعة فراسخ (نصف المسافة). «٦٤٢»
مسألة: إذا خرج إنسان من بلده وقصد مكاناً
معيناً، وصار يجول في ذلك المكان لا يحسب
التجول في المقصد ضمن المسافة. «٦٦٩»





٢ - قصد قطع المسافة:

من حين الخروج إلى السفر، فلو لم يقصد المسافة، أو قصد ما دونها ثم بعد الوصول إلى مقصده، قصد محلاً آخر ليس بينهما مسافة شرعية لكن كان مجموع السفرين مسافة لم يقصّر. «٦٤٢»

حالة خاصة

إذا كان الشخص مغمى عليه وكان يُنقل من بلدٍ إلى آخر للمعالجة، وكان بينهما مسافة شرعية ثم زال عنه الإغماء فلا يجب عليه التقصير في الصلاة ما دام في محل المعالجة، نعم لو رجع إلى بلده وكان مسافة شرعية يجب في الرجوع أن يصلي قصرًا. «١٩/أحكام السفر»

انتبه: المقياس قصد قطع المسافة، وإن قطعها تدريجياً (قبل الزوال وبعده) أو قطع بعضها في اليوم الأول والبعض الآخر في اليوم الثاني أو قطعها في عدة أيام. «١٨/أحكام السفر»

٣. استمرار القصد إلى حين قطع المسافة:

فلو عدل عن القصد قبل الوصول إلى أربعة فراسخ (٢٢.٥ كلم)، أو تردد فيه لم يجر عليه حكم السفر بعد ذلك، ويصح ما صلاه قصرًا قبل العدول عن قصده. «٦٤٢»

مسألة: إذا عدل عن مقصده إلى مقصد آخر أثناء السفر، فإذا كان ما مضى من المسافة مع ما بقي منها إلى المقصد الجديد بقدر المسافة الشرعية فيجب عليه التقصير. «٢٠/أحكام السفر»

أما إذا كان ما مضى من المسافة مع ما بقي دون المسافة الشرعية يبقى على التمام. «٢٠/أحكام السفر»

٤ - أن لا ينوي قطع السفر:

في أثناء طي (قطع) المسافة بالمرور على وطنه، أو بقصد إقامة عشرة أيام فصاعداً. «٦٤٢»

٥ - أن يكون السفر جائزاً:

فلو كان السفر معصيةً وحراماً لا يجري عليه حكم السفر فيبقى على التمام. «٦٤٢»

كيف يكون السفر حراماً؟
يكون السفر حراماً إما بذاته كالفرار من الحرب (السفر إلى الخارج مع عدم إمكانية حفظ الدين، من كان قادراً على إيفاء الدين لكنه يسافر هرباً من الدفع)، أو كانت غايته الوقوع في الحرام كالسفر للزنا أو للقتل الحرام أو لقطع الطريق. «٦٤٢»

مسألة: إذا ارتكب حراماً خلال سفره أو كانت وسيلة سفره مفسوبة مثلاً فإنه يقصّر حتى مع ارتكابه الحرام. «٤٢،٣٥/أحكام السفر»

صيد اللهو

السفر للصيد لهواً، في حد ذاته ليس من السفر للمعصية موضوعاً ولكنه ملحق به حكماً، فلا يقصر وإن نوى قطع المسافة. «٣٦/أحكام السفر»

حالة خاصة

إذا تاب المسافر سفر معصية في أثناء الطريق فإذا كان ما بقي من السفر مسافة شرعية ولو ملفقة يجب عليه القصر بشرط كون ما بقي من الذهاب أربعة فراسخ (٥، ٢٢ كلم) وإلا فيجب الإتمام. «٣٧/أحكام السفر»

٦ - أن لا يكون من الذين بيوتهم معهم: كبعض أهل البوادي الذين ليس لهم مقرّ معين، بل يدورون في البراري وينزلون في محل الماء والعشب والكلاء. «٦٤٢»

إذا سافر الأشخاص الذين ينطبق عليهم عنوان «الذين بيوتهم معهم» إلى الحج ونحوه يجب عليهم القصر ما لم يقصدوا الإقامة

عشرة أيام. «٤٥/أحكام السفر»

٧- أن لا يتخذ السفر عملاً له:

كالمكاري والسائق والملاح وأمثالهم، ويلحق بهم من يكون شغله في السفر. «٦٤٢» من هو المكاري؟

المكاري: هو من يكري (يؤجر) دابته لغيره ويذهب معها فلا يقيم ببلده غالباً، مثل أصحاب آليات النقل في زماننا.

كيف يكون السفر عملاً له؟

إذا كان السفر مقوماً لعمله أي جزءاً ذاتياً لا ينفك عنه كالسائق والملاح والطيار، يكون عندها السفر عملاً له. «٦٤٣»

كيف يصير السفر عملاً؟

إذا بدأ المكلف بعمله كسائق مثلاً وكان يقطع في عمله مسافة فإنه يقتصر في السفر الأول وبعدها يتم في الصلاة في الأسفار التالية: «٦٥٤+٥٠/أحكام السفر» السفر الأول ينتهي بوصول المسافة إلى المقصد (المكان) الذي قصده حين الخروج. «٦٥٤»

كيف يكون شغله في السفر؟

من كان السفر مقدمة لعمله، إذا كان يتردد خلال كل عشرة أيام مرة واحدة على الأقل إلى مكان عمله لأجل العمل أتم صلاته. «٦٤٣»

مسألة: إذا كنت مسافراً من أجل العمل، لكن تقوم في الأثناء في محل عملك بأعمال خاصة (زيارة أقارب، أصدقاء...) لا يتغير حكم السفر بذلك العمل. «٦٤٩/٦٥٠»

شرط عام

إذا بقي من عمله السفر أو عمله في السفر عشرة أيام فصاعداً في مكان واحد ولو لم يكن بنية الإقامة ينقطع حكم سفره وعندها يجب البدء من جديد. «٦٥١»

الشرط لاستمرار حكم السفر الشغلي هو عدم البقاء عشرة أيام في محل واحد، فلو تخلل الفصل بين السفرين الشغليين بأكثر من عشرة أيام لكن لم يبق عشرة أيام في محل

واحد، ثم سافر سافراً شغلياً، يحكم عليه بوجوب التمام. «٤٩/أحكام السفر»

أما إذا تخلل الفصل بين السفرين الشغليين بعشرة أيام في محل واحد ثم سافر سافراً شغلياً، فإنه يجب عليه قصر الصلاة في السفر الشغلي الأول، فإذا شرع في السفر الشغلي الثاني يجب عليه التمام. «٤٩ - ٧٩ - ٨٨/أحكام السفر»

كيف تحسب الأيام العشرة؟

مبدأ الأيام العشرة الموجبة لعود وجوب القصر بعدها هو زمان وصوله إلى محل ما يبقى فيه عشرة أيام، والليالي المتوسطة داخلية ويكفي في تحقق العشرة التلفيق. «٨٠/أحكام السفر»

مسألة: لا يجب أن يكون السفر الشغلي محدداً بمكان خاص، فبي كل سفر شغلي يجب إتمام الصلاة وإن كان الذهاب للشغل إلى أمكنة متعددة. «٥٥/أحكام السفر»

حالة خاصة:

الخدمة الإجبارية: الخدمة في الجيش تعد شغلاً وعملاً لكن بعد أيام التعلم والتمرن (الدورة العسكرية) فيكون حكم السفر لأجل الخدمة العسكرية حكم السفر للشغل. «٧٦/أحكام السفر»

انته: الدورات التدريبية للموظفين والمعلمين وغيرهم إذا كانت قبل أن يتلبسوا بأعمالهم فحكمهم حكم سائر المسافرين في وجوب القصر «٩٤/أحكام السفر» أما الدورات التدريبية والتي تعتبر من لوازم تطوير العمل وذلك بعد أن يتلبسوا بعنوان عملهم يصلون تماماً كما يصلون في السفر للعمل تماماً. «٩٥/أحكام السفر»

الطلاب: يجب عليهم القصر في السفر من أجل تحصيل العلم، سواء كان سفرهم يومياً أو أسبوعياً إلا إذا نواوا إقامة عشرة أيام «١٠٠/أحكام السفر» ■



وصايا العلماء



أطلق صرخة الاستغاثة على أعتاب محبوبك

الشيخ حسين كوراني

هذه محاولة ننتقل معها إلى مجالس العلماء بكل ما تحفل به من رحيق بواعم الوحي وأزهاره،
وشذا عطرها المحمدي، وأريجها المتضوع.
وما زلنا في مجلس الإمام الخميني عليه الرحمة والرضوان:

وتتعطل الذائقة، فلا تدرك حقيقة الطعم،
وتتعطل العين والأذن وقوة اللمس والقوى الأخرى،
فإن الملذات كلها تصبح ناقصة أو معدومة،
وتهجم الأمراض المختلفة، فلا يبقى للإنسان غير
المياه الباردة والقلب المملوء أملاً، وحسرة وندامة.
إذاً، مدة استفادة الإنسان من قوى جسمه
هذه، منذ ما بعد التمييز بين الحسن والقبيح وإلى
زمان تعطل هذه القوى، أو تداعياها، ليس أكثر من
أربعين سنة، بالنسبة للناس الأقوياء البنية
والإصحاء. هذا لمن لا يبتلى بالأمراض والابتلاءات
التي نراها في كل يوم، ونحن عنها غافلون.
وعلى عجل افترض لك في عالم الخيال الذي
لا أصل له أنك ستعيش مائة وخمسين سنة...
تتوفر لك فيها جميع أسباب الشهوة والغضب
والشيطنة... ولأفترض أنك لن تبلى بأي شيء
يكدر صفوك. فما هي عاقبتك بعد هذه المدة
القليلة التي تمر مر الرياح؟

❖ أيها العزيز اطلب الاستعانة من الله
تبارك وتعالى في كل آن، وأطلق (صرخة)
الاستغاثة على أعتاب محبوبك وقل بعجز والحاح:
يا إلهي! إن الشيطان عدو مبين، قد طمع
بأنبيائك وأوليائك الكبار! فخذ أنت بيد عبدك
الضعيف المبتلى بالأمانى والأوهام الباطلة،
والخيالات والخرافات الفاسدة ليستطيع مواجهة
هذا العدو القوي.

إلهي خذ بيدي في ميدان الحرب مع هذا العدو
العنيد، الذي يهدد سعادتي وإنسانيتي، لأتمكن من
إخراج جنوده من مملكتك الخاصة، وأحول دون
أي تصرف لهذا الغاصب في بيتك المختص بك⁽¹⁾.
لنفرض أن الإنسان يمكن أن يصل إلى
مبتغاه، فكم هي المدة التي سيدوم له فيها ذلك؟
كم ستدوم له قوة الشباب؟
عندما يقبل ربيع العمر على الخريف،
وتتلاشى العزيمة من القلب، والقوة من الأعضاء،





الطمع، الحرص، الجحود، الجدال، الشره، حب المال والجاه والدينا، وسائر الملكات المنحطة فلهم جهنم لا يمكن تصورها. صورها لا تخطر في قلبي وقلبك. تظهر من باطن النفس، فيهرب من عذابها أهل جهنم مذعورين.

ورد في بعض الروايات الموثقة: «إن في جهنم نوادياً للمتكبرين يقال له سقر، شكا إلى الله عز وجل شدة حره، وسأله أن يتنفس، فتنفس فأحرق جهنم»^(٢)!!

أحياناً تصبح هذه الملكات السبب في أن يخلد الإنسان في جهنم، لأنها تسلبه الإيمان. مثل الحسد الذي ورد في رواياتنا الصحيحة، «إن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب»^(٣)... وحب الدنيا والجاه والمال حيث ورد في الروايات الصحيحة: «ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقتها راعواها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد منها من

حب المال والشرف في دين المسلم»^(٤). معاذ الله أن تؤول عاقبة المعاصي إلى الملكات والأخلاق الظلمانية القبيحة، وتؤدي هذه إلى زوال الإيمان، وموت الإنسان على الكفر، فإن جهنم الكافر وجهنم العقائد الباطلة أصعب بمراتب من تينك الجهنمين، وأشد إحراقاً وظلاماً ■

هل تدخر شيئاً من هذه اللذات لحياتك الأبدية؟ ليوم فقرك ووحدتك؟ لبرزخك وقيامتك؟ لملاواة ملائكة الله وأولياء الله وأنبيائه؟ اللهم إلا الأعمال القبيحة المنكرة التي يعطونك صورتها في البرزخ والقيامة. تلك الصورة التي لا يعلم حقيقتها إلا الله تبارك وتعالى.

كل ما سمعته عن نار جهنم وعذاب القبر والقيامة وغيرها وقابسته بنار الدنيا وعذاب الدنيا، فقد أخطأت الفهم وأسأت القياس.

نار هذا العالم أمر عرضي بارد. عذاب هذا العالم ناقص وقصير. لو جمعت كل نيران هذا العالم فإنها لا تستطيع إحراق روح الإنسان. النار هناك بالإضافة إلى أنها تحرق الجسم فإنها تحرق الروح وتذيب القلب، وتحرق الفؤاد.

كل ما سمعته حتى الآن كائناً من كان من سمعت منه، هو جهنم أعمالك التي تراها حاضرة هناك. يقول الله تعالى: (ووجدوا ما عملوا حاضراً).

هنا أكلت مال اليتيم... تلذذت به... يعلم الله ما هي الصورة التي تراها في ذلك العالم في جهنم. و«اللذة» التي ستكون من نصيبك.

هنا أسأت القول للناس، أحرقت قلب الناس إحراق قلب العباد هنا، يعلم الله أي عذاب يستتبعه في تلك الدنيا. عندما تراه ستفهم أي عذاب أعددت لنفسك. عندما اغتبت، أعدت لك الصورة الملكوئية للغيبة، وترد إليك وتحشر معك، وستذوق عذابها.

وهذه الأمور، جهنم الأعمال التي هي سهلة وهينة وباردة أو هنيئة، وهي للذين هم أهل المعاصي. أما الأشخاص الذين أصيبت لهم ملكات فاسدة ورذيلة وباطلة من قبيل ملكة

(١) من «الحديث الأول» تحت عنوان «فصل في ضبط

الخيال.

(٢) عن الإمام الصادق (ع)، أصول الكافي، ج ٢، باب

الكبر، ح ١٠.

(٣) الكليني، الكافي، ج ٢، باب الحسد، ح ٢.

(٤) الكليني، ج ٢، باب الدنيا والحرص عليها، ح ٢.





أحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص

بقلم: الشيخ محمود سرناب

الأسباب أضفت على هذا المشهد سحراً وجاذبية أخرجت القرآن عن حد السيطرة والطبيعة وجعلته مهماً على القلوب ومعجزة فاقت العقول.

الأثار المترتبة على الأهداف

أ- التكرار في القصة:

بمعنى أن ترد القصة الواحدة مكررة في مواضع شتى، وهذا التكرار لا يطال جسم القصة بكاملها، إنما حلقات خاصة، وهذا يخضع للأهداف ولمناسبات خاصة بالسياق.

ونأخذ على سبيل المثال أكثر قصة مكررة في القرآن وهي قصة النبي موسى عليه السلام فقد وردت في حوالي الثلاثين موضعاً ونأخذ بعض هذه العيّنات.

١- في سورة الأعلى إشارة قصيرة وعابرة إلى «صحف إبراهيم وموسى» (الأعلى/١٩).

٢- في سورة النجر كان ذكر النبي موسى عليه السلام غير مصرح به، فذكرت القوى المنفصلة والمتحركة وهو فرعون، ولم تذكر القوى الدافعة والفاعلة في المجتمع وهما النبي موسى عليه السلام وهارون عليه السلام. «وفرعون ذي الأوتاد» (النجر/١٠).

إن القرآن الكريم كرسالة سماوية خالدة وشاملة قد خاض في فنون المعارف البشرية المختلفة بأحسن أسلوب وأقوم منهج وبلغ في جميع ذلك أعلى الغايات.

والقصة القرآنية كانت من أهم الوسائل التبليغية التي استخدمها القرآن، وقد خضعت هذه القصة لأغراض دينية بحتة، وإن كان هذا لم يمنع من بروز الطريقة الفنية المتناسقة في إدارة مشاهد القصة القرآنية، كما أسلفنا في البحث السابق، الذي تحدثنا فيه عن أهداف القصة القرآنية، ونكمل في هذا البحث حول الآثار المترتبة لخضوع القصة القرآنية للغرض الديني، لأن هذه الأهداف كما أثّرت على أسلوب الأداء، أثّرت أيضاً على مادة العرض للقصة القرآنية. ولكن قبل الدخول في الآثار التي تركتها هذه الأهداف، لا بد أن ألفت عناية القارئ بأن القصة القرآنية بهذه الصورة التي نجدها في الكتاب العزيز مرسومة بريشة ربانية ولمسات فنية وذوقية رائعة، وبألفاظ موسيقية خاصة، وبأجراس وأنغام تفرع السمع فتترك فيه رنيناً خاصاً. كل هذه

٣- في سورة الأعراف، ذكرت قصة النبي موسى ﷺ مع باقي الأنبياء ﷺ، وكيفية دعوتهم وتقبل أقوامهم لرسالاتهم.

٤- وفي سورة طه، يبدأ تفصيل آخر، وهو منذ رؤية موسى للنار.

٥- وفي سورة الشعراء تُعرض قصة النبي موسى ﷺ مع الرجل المصري وكيفية قتله لهذا الرجل. وهكذا في باقي السور المختلفة التي عرضت قصة النبي ﷺ، والغرض من هذا الكلام أن التكرار كان لأهداف مختلفة لذلك فإن الحلقات الأساسية في القصة لم تكرر إلا نادراً وذلك لضرورة السياق القرآني.

ب- العرض بمقدار أداء الغرض:

إن خضوع القصة للأهداف الدينية، جعلها تُعرض بمقدار أداء هذا الغرض، فمرة تعرض من أولها، ومرة من وسطها، وتارة تعرض كاملة بكافة حلقاتها والسبب في ذلك أن الهدف التاريخي ليس من الأمور التي يستهدفها القرآن في عرضه.

مثلاً: قصة السيدة مريم ﷺ تبدأ من نذر والدتها لها وهي في بطنها، ثم كفالة النبي زكريا ﷺ لها لأن هذه الحلقة هي من الحلقات المهمة في حياتها ﷺ.

وقصة النبي عيسى ﷺ تبدأ من الولادة لاظهار مقدرة الله عز وجل، وقصة النبي يوسف ﷺ تبدأ وهو صبي. لأنه في عمره هذا بالتحديد بدأ المنعطف الكبير في حياته ففيه كانت الرؤيا التي رافقته طوال عمره.

وهكذا باقي الأنبياء ﷺ، وغيرها من القصص القرآنية الأخرى.

ج- الهدف يؤثر على الحجم:

بمعنى أن خضوع القصة للأهداف كما يؤثر على الابتداء كذلك يؤثر على الأطناب والايجاز مثلاً: هناك قصة تعرض بشكل كامل كقصة النبي موسى ﷺ. وهناك قصص متوسطة التفصيل كقصة النبي نوح ﷺ.

وهناك قصص قصيرة كقصة النبي هود ﷺ، وصالح ﷺ وشعيب ﷺ. وهناك قصص متناهية في القصر كقصة النبي زكريا ﷺ.

هذه هي أهم الآثار المترتبة على خضوع القصة القرآنية للأهداف الدينية، ولكن كما قلنا أن هذا لا يمنع من وجود الخصائص الفنية وأهمها:

الخصائص الفنية، أهميتها

أ- تنوع طريقة العرض:

وهذا يؤدي إلى عدم ملل المستمع وعدم الرتابة في العرض فمثلاً: تارة يعطي ملخصاً عن القصة ثم يبدأ بعملية عرضها كقصة أصحاب الكهف.

﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾ (الكهف/٩).

وأخرى تذكر عاقبة القصة ومغزاها قبل عرضها ﴿إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين﴾ (القصص/٤).

وثالثة تذكر بلا مقدمة ولا تلخيص.

ب- استخدام عنصر المفاجأة:

ولعل هذا من أهم العناصر والأساليب التي استخدمها العمل السينمائي المعاصر، لأن المفاجأة في عملية العرض تؤدي إلى إثارة الوجدان الإنساني وتؤثر على الأحاسيس البشرية.





فمثلاً: قد تُعرض أحداث ومفاجآت متوالية لا نفقه تفسيرها مما يشكل لنا حالة من الدهشة، وفي آن واحد يكشف لنا الستار عن خلفيات هذه الأمور وهذا ما حصل فعلاً في قصة النبي موسى ﷺ مع العبد الصالح.

ج - استخدام المشاهد في العرض:

إن القرآن الكريم لا يعرض القصة بشكل ودفعة واحدة، بل يترك بين المشاهد فواصل، ويقسم القصة إلى مقاطع، وبهذا الأسلوب ينفي الملل عن المستمع ويجعله ينتظر المشاهد الآتية ويترك له طائر الخيال يسبح في استيحاء أو توقع ماذا سيحدث فيما بعد.

وقصة النبي يوسف ﷺ خير شاهد على هذا الأسلوب في عرض المشاهد.

مثلاً: من مشاهدنا عندما قدم إخوته وهو على خزائن الأرض وذلك في سنوات الجذب، وماذا حصل معهم، ثم يسدل الستار لنلتقي بهم في مشهد آخر أمام أبيهم، ثم نرى مشهداً آخر بين يعقوب ﷺ وبنيه، ونراه قد ابيضت عيناه... وهكذا، وهذا الأسلوب يعتبر من الأساليب التي تميز بها العرض القرآني للقصة.

د - التصوير في عرض القصة:

لعل هذا الأسلوب من أبرز الخصائص الفنية القرآنية في عرض القصة، وهذا الأسلوب قد فرد له بعض علماء التفسير موضوعاً خاصاً، وكتبت فيه بعض الكتابات منها ما يحمل نفس هذا الاسم، كالكتاب المميز في هذا الباب «التصوير الفني في القرآن» تأليف الأستاذ سيد قطب وتأخذ على سبيل المثال مشهداً من هذه المشاهد التصويرية التي عرضتها الريشة الربانية في سورة الكهف.

في المشهد الأول: ﴿وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون - إلا الله - فأووا إلى الكهف، ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقاً﴾ (الكهف/ ١٦) وهذا المشهد يشعرون بالدخول الهادئ داخل الكهف.

في المشهد الثاني: ﴿وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملت منهم رعباً﴾ (الكهف/ ١٨) انظر إلى هذا التصوير المتحرك الذي يشعرك بأنك داخل الكهف، وكيف استطاعت هذه الألفاظ ببراعة وبسهولة أن ترسم المشهد أمامنا وفجأة سينتفض هؤلاء النيام بعد مئات السنين وتذب فيهم الحياة، وكأنك تشعر أن الدم يجري الآن في عروقهم.

﴿وكذلك بعناهم ليتساءلوا بينهم. قال قائل منهم. كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم...﴾ (الكهف/ ١٩) وهكذا إلى آخر القصة.

فاللفظ بنى بالحوية والحركة كأنك أمام حادثة تحصل الآن؛ وهذه قدرة الله تعالى تجلت في كتابه فتبارك الله أحسن الخالقين ■

الزواج

- المرأة والرجل تكامل أم تفاضل؟
- كيفية إدارة الحياة الزوجية
- الأخلاق الزوجية
- المشاكل الزوجية، نماذج وحلول
- أبغض الحلال الطلاق، اسبابه وعلاجه
- قراءة في كتاب: الأسرة وقضايا الزواج

المرأة والرجل تكامل أم تفاضل؟

بقلم: الشيخ خضر الديباني

الإسلام هذه التشريعات في الوقت الذي كان العالم يغط في سبات عميق وكان الغرب على وجه التحديد يعيش عصر الظلمات والإنحطاط والتخلف وكانت المرأة، بل مطلق الإنسان لا قيمة له ولا حرمة.

❖ المرأة والرجل في الإسلام

١ - أكد الإسلام وحدة الأصل الذي خلق منه الرجل والمرأة. قال الله تعالى:

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً﴾ (النساء/ ١)

٢ - وحدة النوع تقتضي وحدة الوظيفة والدور الذي هو عبادة الله. قال تعالى:

﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ (الذاريات/ ٥٦)، فهذا الهدف هو عام وشامل للذكور والإناث.

ويتفرع عن هذا الهدف العام مجموعة أهداف أخرى مثل:

أ - إعمار الأرض واستخراج الخيرات والنعم للتمتع بها.

قال تعالى: ﴿اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

لقد تعرض الإسلام كشرعية لحرب تضليلية شرسة خلال العقود الأخيرة تناولت الكثير من الجوانب والأحكام والمفاهيم، وقد اعتمد أصحاب هذه الحملة أسلوب الإجتراء في طرح هذه المفاهيم، ودعموا افتراءاتهم بالممارسات الخاطئة للعوام من الناس هنا وهناك، وكان لقضية المرأة الحظ الأوفر من هذه الحملات.

وقد تحولت المرأة إلى حائط مبكى لكل الذي يريدون النيل من الإسلام، علماً أن الشريعة الإسلامية لم تفرّق بين الرجل والمرأة في الـــــــذات ولا في الإنسانية، بل الإسلام هو الذي حارب بتشريعاته الراقية، السرق، وتجارة الجنس، ووأد البنات وأمر أتباعه أن يتعاملوا مع أبنائهم ذكراً وأنثى على مستوى واحد من العطف والإنسانية والرحمة، بل اعتبر أن الرجل الذي يربي بنتاً، ليس له ثواب غير الجنة. وقد شرّع

مجموعهما، فهذا التنوع في الصنف يقتضي تنوعاً في الدور الخاص بالصنف بخلاف وحدة الدور العام المرتبطة بالنوع، وهذا أمر طبيعي.

إذن هناك وظيفة عامة لهما واحدة وهناك وظيفة خاصة متنوعة، وقد هيأ الله الرجل والمرأة للقيام بالوظيفتين العامة والخاصة وإن كانت مساحة الوظيفة العامة أشمل منها في الخاصة.

بعدما عرفنا فيما سبق الوظيفة العامة، لا بد من إلقاء الضوء أكثر هنا على طبيعة الوظيفة الخاصة. فالوظيفة الخاصة هي خصوصية موجودة لدى الطرفين تعالج نقصاً، أو كملاً من الناحية الإنسانية لدى الطرفين، أو تعالج نقصاً، أو كملاً في المنزلة الاجتماعية، لتجعل كلا منهما مؤهلاً للقيام بالوظيفة العامة على مستوى العبادة وتكامل المجتمع.

بعبارة أخرى، الوظيفة الخاصة تقع في طول عمل الوظيفة العامة لكنها تعالج النقص لدى كل من الذكر والأنثى، فالبذرة الصالحة لا قيمة لها من دون وجود الأرض الخصبة

فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار... ﴿ (إبراهيم/ ٣٢ - ٣٤) وغيرها من الآيات المباركة التي تبين هذه الحقيقة من قبيل الآية ٤ إلى ٦ من سورة النحل، والآية ٦٥ من سورة الحج.

ب - لقد أعطاهم الحق على قدم المساواة في الاستفادة والاستمتاع بهذه النعم. قال تعالى: ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده... ﴿ (الأعراف/ ٣١ - ٣٢).

٣ - لم يتعامل الإسلام مع المرأة بطريقة مختلفة عن الرجل لأنهما غير مختلفين نوعاً وهوية ولم يميز بينهما في نتيجة العمل وجزائه، قال تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى بعضهم من بعض﴾ (آل عمران/ ١٩٥).

٤ - وكذلك جعلهما الله مستخلفين في الأرض فالخليفة هو الإنسان: الذكر والأنثى. قال تعالى: ﴿وهو الذي جعلكم خلائف

الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات لئبلوكم فيما آتاكم﴾ (الأنعام/ ١٦٥). فهذا الهدف هو عام وشامل للذكور والإناث.

❖ الاختلاف بين الرجل

والمرأة

ذكرنا أن الإنسان ذا وظيفة عامة واحدة ذكراً وأنثى، ولكن هذا النوع يتكون من صنفين ذكر وأنثى فالإنسان ليس الذكر فقط وليس الأنثى فقط بل هو



لزراعتها ووجود الأرض الخصبة والبذرة الصالحة غير كافية لجني ثمار صالحة من دون وجود مناخ وماء وما إلى ذلك، يساهم ويساعد في إنضاجها وإيصالها إلى ذروة كمالها. كذلك الإنسان، فالرجل فيه الكثير من صفات الكمال المترافقة مع العديد من النواقص، والعكس بالعكس بالنسبة للمرأة، فكل منهما يكمل نقص الآخر، وهكذا تستقيم الأمور ليتحولوا إلى خلفاء لله في الأرض. إلا أن هذا التنوع في الوظيفة الخاصة، ليس سبباً لأفضلية أحدهما ودونية الآخر ولا هي نتيجة لذلك أيضاً. بل هي ناشئة من أسباب موضوعية لها علاقة بوظيفة كل منهما في تحقيق الهدف العام وليس تنوعاً في قيمة كل منهما على أساس الاختلاف في المهامية أو الكينونة.

❖ التكامل بين الرجل والمرأة

وللتفصيل أكثر، نقول:

١ - الوظيفة العامة التي هي عبادة الله، وإعمار الأرض تقتضي إبقاء النسل الإنساني.

٢ - التوالد والتناسل ليست وظيفة ذاتية يستطيع أن يقوم بها كل من الذكر والأنثى على حدة، بل هي نتيجة تكامل بينهما وقد هيا الله كلا منهما للقيام بجانب من هذه العملية.

٣ - لا بد من حمل وولادة وحضانة وتربية للولد. وهذا أيضاً يفترض تكويناً جسدياً ونفسياً ملائماً.

٤ - هذا النسل المتكاثر يحتاج إلى مأوى ومأكل وملبس وما

يحمي وجوده من الأخطار وهذه المهمة أيضاً تفتقر إلى تكوين جسدي ونفسي يتلائم معها.

٥ - قد شاء الله أن تكون وظيفة الحمل والولادة والحضانة والإرضاع والتربية من وظيفة الأنثى وقد أعطيت المقومات الكافية للقيام بهذا الدور على المستوى الجسدي والنفسي. وأيضاً شاء الله أن تكون وظيفة تأمين الحماية والمسكن والمأكل والملبس على الرجل، وقد أعطاه الله عز وجل المقومات الكافية لذلك على المستوى الجسدي والنفسي. ولربما قيل لماذا جعلت الوظيفة الأولى منوطة بالمرأة والثانية منوطة بالرجل ولم يكن الأمر معكوساً.

حتى ولو عكس الأمر لكانت القضية هي هي، ولكن الذين يبكون على المرأة اليوم تحولوا إلى البكاء على الرجل، لأن القيام بهذه الوظائف يحتاج إلى هذه الخصائص لدى كل من الطرفين.

إذاً، فتقسيم العمل لإنجاز مهمة إعمار الأرض وعبادة الله ضرورة لا مفر منها، وهذا التقسيم يفترض اختلافاً وتووعاً في الوظائف الخاصة، وكذلك يفترض تكويناً مختلفاً على المستوى الجسدي والنفسي، لكنه غير ناشئ عن أفضلية أحد الصنفين ودونية الآخر.

فالإسلام إذاً، لم يحط من شأن المرأة ولم يفضل الرجل على المرأة بل ساوى بينهما في الوظيفة العامة وجعل كلا منهما مكماً للآخر في الوظيفة الخاصة، وهو ما عبرت عنه بعض المرويات بأن الرجل يشكل النصف الآخر للمرأة، والمرأة تمثل النصف الآخر للرجل ■

كيفية إدارة الحياة الزوجية

بقلم: الشيخ محمد زراقات

مخلوقين ولعل الاختلاف هو من أفضل الأمور التي تكسر رتابة الحياة. ولكن نعمة الاختلاف قد تتحول إلى نقمة عندما لا يستفاد منها بالشكل المطلوب، فإذا كان الزوجان مختلفان ثقافياً أو اقتصادياً ولم يحسنا التعامل مع هذا الاختلاف فسوف يؤدي ذلك إلى الخلاف علماً أن الخلاف والاختلاف ليسا شيئاً واحداً ولا هما شيئان متلازمان.

ومن هنا لا بد من التسليم بعدم إمكان الحصول على شريك حياة مساوٍ من جميع الجهات لشريكه الآخر وعليه فالحل الأمثل بل الأوحد هو الرضا بالشريك المختلف ومحاولة ردم الهوة الحاصلة عن هذا التفاوت بواسطة حسن إدارة الحياة والتعامل بحكمة وإخلاص مع الشريك المختلف للوصول إلى التقارب لا التشابه الكامل الذي هو غاية لن تدرك. ولو رجعنا إلى الإسلام لنرى ما هو الأساس في اعتبار الزوجين متكافئين أو غير متكافئين، للاحظنا أن المعيار هو الإيمان لا الوضع الاقتصادي ولا المستوى الثقافي ولا غيره من الأمور. ثم لا بد من الإشارة هنا إلى أن هذا التفاوت المشار إليه سابقاً ليس طارئاً بعد الزواج وعليه فلا ينبغي أن يترك أثراً على علاقة الأزواج إذ من المفروض أن يتم اتخاذ قرار الزواج عن وعي كامل، وأما إذا كان هذا

خلق الله - سبحانه - الإنسان وشرّفه على سائر مخلوقاته بما آتاه من عقل وإرادة واختيار، ولكنه رغم هذا التميز والفرادة في هذا المجال شارك سائر الكائنات الحيّة - أو أغلبها على أقل تقدير - في تكاثره عن طريق التزاوج وهذا ما قرره قوله تعالى: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ (الذاريات/ ٤٩) والفرق الأساس بين الإنسان وغيره من المخلوقات المشابهة هو أن هذه الأخيرة تعيش حياتها بالفطرة والغريزة، بينما نرى أن الإنسان يديرها بالعقل والتدبير.

ويؤدي تطور الحياة وتعقيدها وبعض الخصائص النفسية للإنسان إلى طروء كثير من المشكلات التي تعكس صفو الحياة الزوجية ما يدفع الإنسان إلى التفكير في اجترار الحلول الناجعة أو التي تمنع من بروز هذه المشكلات أو تحل تعقيدها في حال طرئها. وهذا ما سأحاول في هذه المقالة طرحه عبر الإشارة إلى شيء من هذه المشاكل والانتقال بعد ذلك للبحث عن الأساس الواجب اعتماده في إدارة الحياة الزوجية.

بعض مشكلات الحياة الزوجية:

الأمور المساعدة على انقطاع أو أضرار المودة بين الأزواج كثيرة ربما يكون من أهمها:

١ - التفاوت الثقافي والاقتصادي:

الاختلاف سنة الحياة التي أودعها الله في مخلوقاته جميعاً فلا نرى تشابهاً تاماً بين



التفاوت طارئاً فمن الخيانة والغدر أن يتنكر من يحسب أنه ارتقى، لشريكه الذي كان مساوياً له في طبقته ومساوياً له في مستواه.

٢ - برودة العواطف ورتابة الحياة:

قد يبالغ بعض الأزواج في إظهار عواطفهم لشركائهم قبل الزواج، وأما بعد الزواج فإننا نجد أن هذه العواطف بدأت تذبل ويخبو ضياؤها شيئاً فشيئاً نتيجة القرب الدائم والانشغال بأمور الحياة اليومية، فيستحيل ذلك الحب المتأجج إلى برودة ولا مبالاة. وهذا باب واسع جدا لتحويل الحياة إلى جحيم لا يطاق. وفي بعض الأحيان بل ربما في أكثرها نجد بعد التأمل والتدقيق أن قلب كل من الطرفين ما زال يخفق بحب كبير ولكنه مستور لا يجد طريقة للبوح به والتعبير عنه، وكأن الزوجين لا يريان لذلك ضرورة أو يخجلان من التصريح بهذا الحب غافلين عن أن الحب والعواطف قد تخبو أو لا تترك أثرها إذا أضمرت ولم تجد طريقها إلى التعبير عنها، ومن هنا نلاحظ أن الإسلام قد اهتم اهتماماً بالغاً بهذا الأمر ودعا إلى إظهار الحب وعدم كتمانها بل التعبير عنه بما تيسر من أساليب نشير إلى بعضها:

أ - التعبير عن الحب بالكلام: فقد ورد عن رسول الله ﷺ: «قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً»^(١).

ب - التهادي والمحبة: وورد عنه أيضاً: «تهادوا فإن الهدية تسل السخائم»^(٢) وتجلي ضغائن العداوة والأحقاد»^(٣).

ج - التعبير عنه بالسلام والتحية: وعنه أيضاً: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى

تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام»^(٤).

٣ - الغيرة والشك المتبادل:

يعتقد الكثيرون من الناس أن الغيرة هي دليل الحرص على المحبوب وبالتالي فحيثما توجد يوجد الحب وعندما تنعدم ينعدم، قد يكون في هذا الكلام شيئاً من الحقيقة إلا أن الغيرة لها سببان أحدهما هو الحب والسبب الآخر هو الأنانية الزائدة عن الحد المعقول الذي يعطي للحياة الزوجية دفئها ويضفي عليها شيئاً من الخصوصية، وفي الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «المرأة تغار على الرجل تؤذيه؟ قال: ذاك من الحب»^(٥). وإذا أردنا تشبيه الغيرة بشيء من الأمور المحسوسة فلا نجد أقرب من الملح شبيهاً لها فإنه يعطي للطعام مذاقاً لذيذاً ولكنه عندما يزيد عن حده المعقول يتحول إلى مشكلة تحتاج إلى حل وعلاج. والغيرة لها أسبابها ومبرراتها فلا يمكن الحديث عن غيرة سيئة بالمطلق ولا أخرى حسنة بالمطلق إلا بعد البحث عن أسبابها ومبرراتها، ومن هنا نجد أن الإسلام امتدح الغيرة وعددها من صفات الله تعالى حيث ورد في الحديث: «إن الله غيور يحب كل غيور. ومن غيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها»^(٦)، ولكنه في الوقت عينه نهى عنها.

أما غيرة النساء فقد اعتبرها أحد أبواب الكفر ومدخله حيث ورد في الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام: «غيرة النساء حسد والحسد أصل الكفر، إن النساء إذا غرن غضبن وإذا غضبن كفرن إلا المسلمات منهن»^(٧).

وأما غيرة الرجال فقد ورد في وجوب ضبطها والحد منها عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إياك والتغاير في غير موضع الغيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم

ولكن أحكم أمرهن فإن رأيت عيباً فعجل
النكير^(٧).

٤ - العلاقات بين الأقارب:

من بين الأمور الموجبة لبعض أنواع سوء التفاهم بين الزوجين هي كيفية التعامل مع الواقع الطارئ على العلاقات بين كل من الزوجين وأقارب الآخر حيث إن كلاً منهما قد يرى في علاقة أحد الزوجين مع أقاربه السابقين تهديداً لحياته الخاصة أو تهديداً للعلاقة المرجوة بينه وبين أقاربه الجدد.

وهنا لا بد من الالتفات إلى أن كلاً من الزوجين له شخصيته المستقلة التي تستلزم علاقات قرابة خاصة به تختلف عن علاقته بأقارب الآخر ولا ينبغي أن يتوقع أي منهما أن ينفصل شريكه عن ماضيه ويتكبر له وإن حصل ذلك فإنما يحصل في حالات نادرة على خلاف الطبيعة البشرية وقد يكون في كثير من الأحيان مؤشراً ودليلاً على خلل معين، والأمر الصحيح هو أن لا تكون علاقة أحد الزوجين بأقاربه وماضيه على حساب شريكه.

القاعدة القرآنية لإدارة الحياة الزوجية:

يقول الله سبحانه في كتابه الكريم: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (الروم/٢١). تبين هذه الآية على قصرها ووجازتها فلسفة الحياة الزوجية وأهدافها وأسس إدارتها، وذلك من خلال عناصر هي:

أ - الزوج جزء من النفس: وهذا الخطاب يشمل كما يبدو كلاً من الرجل والمرأة.

ب - السكن هو الهدف: يحدد الله

سبحانه هدفاً أساسياً من الزواج هو أن يسكن كل من الزوجين إلى الآخر ويلجأ إليه كما يأوي الإنسان بعد سفر طويل

إلى بيته ليرتاح باحثاً فيه عن السكينة التي لا يجدها في مكان آخر.

ج - المودة هي الحل:

لا يخلو هذا السكن إلا إذا نشأت بينه وبين الساكن علاقة مودة وحب فالإنسان لا يطيب له العيش في بيت لا يعيشه أو لا يشعر أنه يمثل جزءاً من شخصيته وكذلك لا يشعر كل من الزوجين بالراحة والسكينة تجاه الشريك إلا إذا نشأت بينهما علاقة المودة والحب.

د - الرحمة رأس الهرم:

الرحمة هي البلمس الذي يغطي كل مصاعب الحياة ويصبغها بصبغة الله ويلبسها لبوس أجمل صفاته.

وفي الختام نسجد لله تعظيماً لهذه النعمة وهذه الجنة الأرضية ودعوة مفتوحة نوجهها لكل الراغبين ليحولوا حياتهم الزوجية إلى جنة الله سبحانه، وأي مشكلة تستعصي على الحل إذا أحب الزوج زوجته، والزوجة زوجها وشعر كل منهما بالتوحد والتكامل مع الآخر على أساس المودة والرحمة ■

(❖) السخيمة، والجمع سخائم أي الضغائن والعداوات.

(١) وسائل الشريعة، م.س.، ج١٤، ص١٠.

(٢) وسائل الشريعة، م.س.، ج١٤، ص٢١٢.

(٣) عن السيد عبد الحسين شرف الدين، النص

والاجتهاد، ص٥٥٤.

(٤) وسائل الشريعة، م.س.، ج١٤، ص١١٠.

(٥) وسائل الشريعة، م.س.، ج١٤، ص١٠٨.

(٦) وسائل الشريعة، م.س.، ج١٤، ص١١٠.

(٧) وسائل الشريعة، م.س.، ج١٤، ص١٧٥.



الأخلاق الزوجية

بقلم: الشيخ محمد بنون

دور الأخلاق في بناء الحياة الزوجية

رسالة الأخلاق هذه رسالة غنية شاملة لكافة الأطر والشرائح التي تُشكّل المجتمع الإسلامي، والتي يأتي في طليعتها الأسرة كخلية تقوم عليها هيكليّة المجتمع، وتعتبر في الواقع لبنته الأساسية.

ثم إن المتأمل فيما أوردته النصوص من حقوق وواجبات بين الزوج والزوجة، والتي لا تتعدى أصابع اليد الواحدة على كل منهما - والتي تتمحور حول الجانب الإداري والرعوي لهذه الأسرة - يستكشف أن هذه المساحة التي بينتها الشريعة أصغر بكثير مقارنة مع المساحة التي أهملت الحديث عن تفاصيلها، وهذا يدل على أن طبيعة العلاقة القائمة بين الزوجين في مساحتها الكبرى إنما تعتمد على أخلاق الزوجين وتحليهما بالفضائل والمناقب في تخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وعثرات لا يخلو أي بيت زوجي منها، وذلك لأن ساحة الحياة لا تستقر على نمط واحد من السعادة أو الشقاء، بل تتناوب عليها

اهتمت الشريعة الإسلامية اهتماماً بالغاً بدور الأخلاق في بناء الشخصية الإسلامية، كما جعلت التحلي بالقيم والفضائل السامية ركيزة من ركائز حفظ المجتمع، بل ودعامة أساسية من الدعائم التي قام عليها الشرع الحنيف، وما قول رسول الله ﷺ **«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»** (١) إلا خير شاهد ودليل على أن رسالة الإسلام إنما هي في جوهرها ومضمونها رسالة أخلاقية سامية تدعو إلى الالتزام بالفعل الأخلاقي بأعلى مستوياته وأرفع درجاته.

ومن خلال كلام الله تعالى نرى أن القرآن الكريم اعتبر أن الأخلاق هي العنصر الأساس في عملية جذب الناس واستقطابهم إلى جمال الشريعة وذلك من خلال ما خاطب به رسول الله ﷺ بقوله: **«ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»** (آل عمران/١٥٩).

التباغض، وما يستتبع ذلك من انعكاسات على جو الأسرة كافة، ويهددها بالتفكك والضياع، لذلك نرى النبي ﷺ يوصي كلا الزوجين بقوله: «من كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله لها صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر وأعتقت الرقاب وأنفقت الأموال في سبيل الله، وكانت أول من ترد النار، ثم قال رسول الله ﷺ: «وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إن كان لها مؤذياً ظالماً»^(٤).

الدور الأخلاقي للزوجة

ركز الإسلام على الدور الأخلاقي للمرأة كأساس في عملية انسجام العلاقة بين الزوجين، هذا الدور الذي يتمحور بشكل جوهري حول طاعة الزوج والعمل على رضاه، فقد ورد في الحديث الشريف عن النبي ﷺ: «لا شفيح للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها»^(٥)، هذا أمر إن دل على شيء فإنما يدل على جزيل ما أنعم الله تعالى على الزوجة

العافية والمرض والغنى والفرق والرفعة والسقوط، وهذا كله يحتاج لغنى أخلاقي كبير يتمتع به كلا الطرفين ويتمكنان من خلاله من تجنب وتجاوز كل المشاكل التي قد تلحق بحياتهما، تماماً كما تتخلص أمواج البحر من كل النفايات التي ترمى فيه وتلقي بها على شاطئه الرملي.

ومن هنا أكد الشرع الحنيف على ضرورة وجود الجو الإيجابي بين الزوجين وذلك من خلال مخاطبة كل منهما بالتفكير بمصلحة مجموع الأسرة، فخاطب الرجل بما ورد عن رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»^(٦) حاثاً الرجل على نكران الذات ونبذ الأنانية في إدارة أسرته، وخاطب المرأة بقوله: «جهاد المرأة حسن التبعل»^(٧) ليحثها كذلك على ضرورة الانسجام مع مصلحة الأسرة العامة حتى ولو كان ذلك مخالفاً لقناعاتها الخاصة معتبراً أن ذلك جهاد لها تثاب وتؤجر عليه.

الزواج مسؤولية وتكليف

الحياة الزوجية هي شراكة بين طرفين تستطيعن مسؤولية استمرارية النسل وحفظ المجتمع، فهي ليست شهوة أنية أو نزوة عابرة، بل هي مسؤولية أمام الله يُحاسبُ عليها كلٌّ من الطرفين على أي تقصير يصدر منهما مهما كان صغيراً فليس مسموحاً للزوجين التعاطي بلا مبالاة أو بالتسرع واتخاذ القرارات العشوائية والتسلط والاستبداد بالرأي وكل ما من شأنه تبيد الجو الإيجابي وإشاعة جو من



التي تصبو إلى راحة الزوج واستقرار الأسرة.

ولا يخفى أن هذا الانسجام في العلاقة يتطلب منها الطاعة والصبر وأن تباشر شؤون منزلها، وهي تدرك أن أعظم الناس حقاً عليها هو زوجها فلا تغمه ولا تؤذيه ولا تتصرف في الأمور الأساسية بغير رضاه وأن تظهر له الحب والود وأن تهتم بجمالها وأنوثتها وتحفظ نفسها من كل دنس وعيب وأن لا تكلفه ما لا طاقة له به وأن تخفف عنه أحزانه والآلام.

الدور الأخلاقي للزوج

وتماماً كما هو دور المرأة لفت الإسلام إلى دور الرجل في إشاعة جو الود والرحمة مع زوجته معتبراً المرأة وصية الرجل كما جاء في الحديث الشريف المروي عن رسول الله ﷺ: «أوصاني جبرائيل بالمرأة حتى ظننت أن لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة ميبنة»^(٦) وضرورة التوسعة على العيال من أهم ما ينبغي على الرجل المبادرة إليه لما ورد عن النبي ﷺ: «عيال الرجل أسراؤه،

فمن أنعم الله عليه بنعمة فليوسع على أسرائه، فإن لم يفعل أو شك أن تسزول تسلك النعمة»^(٧) فلا ينبغي على الزوج أن يقصر في تربية أو تعليم أو نفقة، بل عليه أن يعين زوجته على كل ما تنفع به من المسائل الشرعية والدينية والمحافظة على

جو الحشمة والعفة وسوى ذلك من أمور ضرورية لأي بيت يتوسم الخير والصلاح، ويجهد نفسه لاستدرا لطف الله ورعايته، وهذا ما أشار إليه مولانا الصادق عليه السلام حين قال: «إن المرء يحتاج إلى ثلاث خلال يتكفلها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيره بتحصن»^(٨).

وفي الختام نشير إلى أننا اليوم، وأمام حجم التحدي الثقيل المسموم الذي يبيت على أمتنا فإننا بأمس الحاجة إلى الرجوع إلى وحي السماء وتعاليم النبي وسيرة أئمتنا الأطهار والتقيد بما أمرونا به واجتناب ما نهونا عنه، مؤمنين أن في ذلك سعادة الدارين، دنيا مظلة برحمة الله ورعايته، وآخرة مكللة بالرضى والرضوان ■

- (١) مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٨٢.
- (٢) وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٧١.
- (٣) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٧٧.
- (٤) وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٦٢ - ١٦٤.
- (٥) البحار ج ١٠٢ ص ٢٥٧.
- (٦) وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٧٧.
- (٧) وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٧١.
- (٨) البحار ج ٧٨ ص ٢٣٦.



المشاكل الزوجية نماذج وحلول

بقلم: الشيخ ياسين عيسى

توتر من قبل الزوج والأولاد وأما معالم الأسرة فهي التعاون والطوعية والحوار والوضوح والتفاني والتضحية والتحمل والصبر والسباق في الفضيلة والأخلاق والتطلع إلى مستقبل فيه رضا الله وصلاح الإنسان.

❖ مشاكل الأسرة

إن ما ذكرناه عن الأسرة السعيدة لا يعني أنها بعيدة عن السلبيات والتقصير والمشاكل المتنوعة، كيف والدينا متقلبة، والشهوات غالبية، والفقر محدق، والأمراض منتظرة والأخطاء واردة، ومن هنا جاءت الوصايا الإلهية لتهدب النفوس وتعطي الحلول وتحذّر من كثير من الأمور، ومن هنا نفهم لماذا ركّز الإسلام على الأخلاق والفضيلة فجعل ذلك عمدة تبليغ الرسالة الإلهية «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» كما ورد في الحديث الشريف.

❖ المشكلة والحل معاً

إن المشكلة منتظرة داخل الأسرة ومن يتوهم الكمال الذي لا يخطئ هو خاطيء وحالم إذ لا كمال إلا لله تعالى ولمن ارتضى من رسول أو إمام معصوم ولكن نحن نسعى إليه لتكامل بقدر استطاعتنا وما اجتمع اثنين إلا

الحياة الزوجية عبارة عن استقرار أسري ملؤه الطمأنينة والسكينة استجابة لرغبة الفطرة وميول الطبع ولا يمكن أن نتصور أن هناك من يريد بناء حياة زوجية في غير هذا الهدف. قال تعالى حاكياً هذا الواقع الفطري: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» (الروم/ ٢١).

والإنسان لديه الاستعداد بالفطرة للتعاشي وهذا التعاشي يفتقر إلى مودة وحب ورحمة ونظرة إشفاق وحنان، وكل هذا مودع في فطرتنا وجبلتنا التي أودع الله جل شأنه كل جمال وكمال فيها.

❖ البيت السعيد

في نظرنا التي فهمنا إياها الإسلام العزيز الذي هو أعظم نظام على الإطلاق يعنى بمصالح البشرية؛ فإن الحياة الزوجية هي عبارة عن تكامل في الأدوار في دائرة البيت السعيد حيث الزوج هو المدير والمشرف والمراقب والموجه وحيث الزوجة هي المساعد له ونائبه وهي كلمة الرحمة ونظرة الحنان والطبيب النفساني والججر الذي يتسع ويتسع ويكون المهديء والحارس الذي يستقر عنده كل



مفرد

ونترقب المغايرة بينهما ولكن في نفس الوقت لكل مشكلة حل والأسرة السعيدة هي التي تتغلب على مشاكلها والتفاير لا يُفني التعايش وعدم التشابه لا يعني عدم الانسجام والأخطاء تنطوي بالتسامح والعفو والحدز من التكرار. ومن المشاكل التي هي مثار للجدل في مجتمعنا:

❖ عدم فهم الطرفين لشخصية بعضهما البعض

إن من المشاكل المبتلى بها عدم تفهم الزوجين لشخصيتهما فقد يفتقد الزوج فهمه لدوره وأنه المدير والمصلح والحامي وقد يفتقد فهم شخصية الزوجة وأنها المساعد لزوجها الحاضنة لأطفالها ذات الجمال والحنان.

وكذلك الأمر بالنسبة للزوجة التي تخطيء دورها لتمارس وظيفة إدارة البيت تسلطاً لا نيابة عن الزوج وكذلك عندما تحرم أسرتها من دفء حنانها وليونتها وطوعيتها، فإن هذا وذلك سوف يعرض الأسرة للتشردم والتفكك والضياع والحرمان العاطفي.

ويدخل في ذلك من ينتظر من الطرف المقابل عدم الخطأ والكمال الذي لا نقص فيه فإنه سوف يفاجأ بكثير من المتاعب والقلق.

ويمكن أن يحصل من هذه المشكلة عدة أمور:

١ - التصيير في أداء الوظيفة

والدور.

٢ - الوقوف كثيراً عند الخطأ ونظرة العداء أو الاستخفاف بالمقابل.

٣ - فقدان الاستقرار والسكينة داخل الأسرة.

٤ - التفتيش عن البديل إما بالطلاق أو بالتعدد لدى الزوج.

٥ - قساوة القلب والبعد عن الفضيلة بسبب كثرة المشاكل المقلقة.

٦ - سوء التربية للأولاد.

٧ - انعكاس ذلك على بنية المجتمع لأن الأسرة هي أساسه.

الحل: هو بعودة اعتبار القيمة

للإنسان وبالخوف من مخالفة قوانين الله تعالى وبالأخذ بتعاليم أولياء الله وهذا يختصر بتأهيل ثقافتنا وإعادة الاعتبار لها.

وليقف الرجل عند حدود رجولته التي تتميز بأنه المدير والحامي .. والمعيل والذي ينبغي أن تصدر كل مواقفه عن حكمة في حين أنه بطبعه يتحمل القساوة والشدائد. ولتقف المرأة عند حدود شخصيتها

الأنثوية التي تمتاز باللطافة ورقة الشعور والميل للزينة والعاطفة المشبعة بالحنان والليونة في حين أنها يمكن أن تكون أداة للشيطان والنفس الأمارة بالسوء ولا ننسى أنها محمية زوجها ومربية أطفالها. فهذا يحصل التكامل والنجاح.

وإذا ما غاب أحد الزوجين يقوم الآخر مقامه بالنيابة لا بالأصالة فيعطي الزوج من عاطفته لأولاده في غياب الزوجة بالإضافة إلى الإدارة ولتعطي الزوجة لأولادها من حكمة إدارتها في حال غياب الزوج وهكذا.

ولينظر كل واحد بنظرة الرحمة إلى الآخر فيعفو عن خطئه ويتجاوز عن سيئاته ويحمله على المحمل الحسن، وليحسن عملية إصلاحه وتحمله والصبر على

سجايه وعاداته لأن هذا هو معنى المودة والرحمة الواردين في الآية المباركة. ويمكن الاستفادة لما ذكرناه من الأدلة التالية:

قال النبي ﷺ: «ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها». وقال ﷺ: «من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر». وقال الإمام علي عليه السلام: «فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانه» (*). وقال عليه السلام: «الزوجة الموافقة إحدى الراحتين». وقال الصادق عليه السلام: «إنما المرأة قلادة فانظر ما تتقلد».

❖ عدم الصراحة وعدم الحوار

إن أغلب المشاكل لا يمكن أن يوضع لها الحل إلا بالتفاهم والحوار، والأسرة التي تفتقد جلسة الحوار والتفاهم غالباً ما تكون مورداً للمشاكل وقساوتها ولعل مشكلة ما تافهة تبقى حقداً ومقاطعة لعشرات الأيام، وعندئذ أي صورة لهذه الأسرة يمكن أن نتصورها بخيالنا، وكيف يتم التعاطي أمام الأولاد وكيف يصلون لربهم وكيف ينطلقون إلى أعمالهم.

الحل: هو بالحوار والصراحة من أجل مدارس المشاكل التي حدثت أو لمناقشة مشاكل الأولاد وشؤونهم من بلوغ وحوائح... وثقافة إن هذا هو صمام الأمان للأسرة.

إن الأسرة الناجحة هي التي يملك كل من الزوجين شجاعة المبادرة بهدوء لجلسة الحوار ونعم الزوج الصالح الذي يبادر فيطلب من زوجته تهيئة جلسة للحوار على

فنجان القهوة. ونعم الزوجة الصالحة التي تقول لزوجها عند هدوء المشكلة: الشئ جاهز تفضل على جلسة مناقشة وحوار بهدوء، ولا أقل من شجاعة الاستجابة لجلسة الحوار إذا ما دعى لها أحد الطرفين، وفوائد جلسة الحوار عديدة:

- ١ - كسر عنقوان العناد.
 - ٢ - الوضوح والصراحة ورفع صورة الغموض عن الطرف المقابل.
 - ٣ - الإسراع في حل المشاكل العالقة.
 - ٤ - وضع الحلول لمستقبل الأسرة والأولاد ذكوراً وإناثاً.
- ويؤيد ما قلناه الأدلة التالية الشاملة بإطلاقها لحال الزوجين:

قال الإمام علي عليه السلام: «إمض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة» وقال عليه السلام: «خير من صحبتته من لا يحوجك إلى حاكم بينك وبينه». وقال أيضاً عليه السلام: «بحسن العشرة تدوم المحبة» ■

❖ القهرمان: وكيل الدخل والخرج.



أبغض الحلال الطلاق أسبابه وعلاجه

بقلم: الشيخ شوقي زعبيتر

لكم من أنفسكم أزواجاً...» «وخلق منها زوجها...».

ولكن هذا التفريق الحلال، الغاية منه حياة جديدة سعيدة لأن الحياة التي كانت بين الزوجين قد وصلت إلى حد لا يطاق من العذاب النفسي أو الجسدي...

أسباب الطلاق:

إذا عدنا إلى أسباب هذا التفريق نجد هناك العديد من العوامل أهمها:

❖ **تدخل الأهل السلبي:** وهو على عكس تدخلهما الإيجابي الذي يقرب بين الزوجين ويزيد المحبة والمودة بينهما «فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها» (النساء/ ٣٥)، فإن هذا التدخل في حياة الزوجين خصوصاً الحياة الشخصية لهما كالمسكن والمأكل والمشرب والحياة الحميمة بينهما تؤدي إلى مشاكل صعبة ومعقدة لأن بعض الأهل يعتبرون أن الزوجة أخذت منهم ابنهم أو العكس، فيكون هناك نوع من الغيرة الخفية التي تؤدي لاحقاً إلى عدم التفاهم بين الزوجة

جاء في الحديث الشريف: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»

نستوحى من هذا الحديث أن الإنسان يستطيع أن يمارس هذا الحق ولكن ليس بالشكل العفوي والعادي أو السطحي جداً بل أن يكون في رضى الله تعالى، لأن الله قد أحل الطلاق لمصلحة إنسانية، لا أن يُقام به لمجرد النزوة أو الحقد أو الكبرياء، لأنه وإن كان حلالاً إلا أنه مبعوض من الله تعالى أي مكروه.

وأساساً شرّح الله تعالى الطلاق لضرورة ملحّة أحياناً وهو نعمة أنعمها علينا ولكن قد تتحول عند البعض إلى نقمة، وقد جعلها الله تعالى أبغض الحلال لأنها تفريق بين زوجين كتب لهما أساساً أن يكونا روحاً واحدة لا يفرّق بينهما سوى الموت (أو الطلاق) - واعتبرها الله تعالى روحاً واحدة خلق الأخرى منها أي خلق من خلق: «وخلق

وأهل الزوج أو بالعكس.

وكذلك عقدة «الحماة والكنة» التي هي عبارة عن عادة مكتسبة، فبعض الحماوات يكرهن زوجة الابن «الكنة» فقط لأنها «كنة» فكيف تحبها وهي كنتها أو كيف تحبها الأخرى وهي حماتها.

❖ **الوضع المالي:** قد تتأثر العلاقات الزوجية بالوضع المالي العام أو الخاص فتعكس الحالة المادية للزوج لدى الزوجة والأولاد خصوصاً إذا لم يكن باستطاعة الزوج تأمين مستلزمات العائلة وخصوصاً الضرورية منها، فتحوّل الحياة الهادئة إلى حياة غير مستقرة تنعكس على الحالة الأسرية فتتشأ الخلافات على أبسط الأمور الواجب تأمينها من الزوج، وإذا كانت الزوجة

معتادة على مصروف مالي معين فإنها تجد صعوبة في التأقلم مع الوضع الجديد للعائلة.

❖ **الوضع الاجتماعي:**

وهذا الموضوع له جوانب عديدة ووجوه كثيرة، ولكن أهمها: أن يكون أحد الزوجين له شأن

معنوي خاص أو هام والآخر غير معروف ووضيع مثلاً: أن يكون أحدهما صاحب شأن علمي أو اجتماعي أو أدبي أو فني... والآخر مغمور غير معروف تصبح هناك نوع من الطبقية بينهما أو أن يشعر الطرف الآخر بالفارق الكبير بينهما مما يترك أثراً سلبياً على حياتهما خصوصاً عند تدخل الآخرين وكلامهم عن الفارق بين علم الطرفين أو وصفهما الاجتماعي أو غير ذلك.

❖ **عمل المرأة وبطالة الرجل:** أبرز ما

يؤدي في هذه الأوقات إلى خلافات زوجية تؤدي إلى الطلاق هو عمل الزوجة وبطالة الرجل فتتقلب الموازين ويصبح حق الطاعة للمرأة بدلاً عن الرجل، والكلمة لها وتصيح هي صاحبة القرار لأنه من بيده المال بيده القرار، وتصبح تصرفاتها تتجه باتجاهات خاطئة وتصرفات غير مستقرة من ناحية النفقة، فالزوج لا يملك نفقة الزوجة أو الأطفال أو أجرة المنزل، وفي حال هبوب أي نسمة ريح (وليس عاصفة) تتذمر المرأة وتمنن زوجها بالمأكل والمشرب وأجرة المنزل، وأنه من تعبها بينما هو مرتاح وعاطل عن العمل ولا يكلف نفسه حتى عناء ايجاد عمل، هذا في حال كان الزوج تاركاً العمل كلياً.

وأما إذا كانت موظفة وهو كذلك تكون القضية أخف قليلاً ولكن النتيجة تكون مشابهة.

❖ **الزواج الثاني أو**

المتكرر: تأثر أكثر الناس

بمحيطننا الاجتماعي وجيراننا حيث

يحرم عندهم الزواج الثاني،

فأخذ البعض يدافع عن هذه الفكرة ويحرم الزواج الثاني معللاً ذلك بأمر واهية جداً، خاصة إذا نظر المرء إلى هذا الموضوع نظرة سطحية.

ولكن الزواج المتكرر فقط من أجل المتعة الجنسية أو التنقل من زوجة إلى أخرى له انعكاساته السلبية على المرأة، فقد تتقبل المرأة فكرة الزواج الثاني أي من امرأة أخرى غيرها لضرورة معينة كأنجاب الأطفال أو لبعدها عن زوجها أو ما شابه ولكنها ترفض





كلياً فكرة المرأة الأخرى في حياة زوجها فقط للمتعة الجنسية، حيث تشعر أن ذلك هو إهانة لها ولمشاعرها أو قد تشعر بأن هناك نقصاً ما في شخصيتها وجسدها أو حتى روحيتها.

معالجة الأسباب:

من هنا علينا جميعاً أن نتنبه إلى هذا الأمر الاجتماعي الخطير وهو كثرة حالات الطلاق في مجتمعنا للأسباب التي ذكرت، على سبيل المثال لا الحصر. وإذا تنبه الإخوة والأخوات إلى هذا الخطر الذي قد يقترب منهما ويحاولان معالجته قبل الوصول إليهما، فسيكون من السهل معالجته ولكن إذا وصل إليهما وتعلق بهما قد يصبح من الصعب الإفلات من براثته. لذلك على الأهل التنبيه إلى أن حياة الابن أو البنت قد تختلف عن حياتهما لأنهما خُلقا لزمان غير زمنهما، كما يقول الإمام عليه السلام وليس دائماً التدخل بشؤونهما يكون لصالحهما ففي كثير من الموارد كان تدخلهما سلبياً كما ذكرنا. فدعوا أولادكم يتصرفون على طبيعتهم ولكن في حال كانت الأمور تسير باتجاه خاطيء ساعتئذ تدخلوا على طريقة الحكم وليس الطرف. اذكر في الماضي، إذا كانت الزوجة تغادر بيتها الزوجي كخلاف مع زوجها كانت العادة أن يعيدها والدها إلى بيتها وتنتهي الخلافات بذلك بعد أن يصلحهما ويذكرهما بواجباتهما الشرعية تجاه بعضهما البعض. وأما الوضع المالي فالدنيا يسر وعسر كما يقولون، والمؤمن لا يقف عند هذا الحد، فالرزق على

الرازق والمؤمن ممتحن بماله وبعياله، ولا يمكن أن تنعكس الأمور المالية على حياته وحياة زوجته وبياله، فعليه أن يكون صابراً محتسباً وأجره على الله تعالى.

وإذا كانت الزوجة أقل علماً من زوجها أو العكس، فليعلم كل منهما أن الله تعالى خلق الناس درجات في الدنيا ولكن **«إن أكرمكم عند الله أتقاكم»** فالمال والحسب والنسب والعلم والجاه كلها لا تنفع بدون الإيمان والتقوى وأن النبي صلى الله عليه وآله لم يؤكد على ما ذكر ولكنه أكد بقوله صلى الله عليه وآله: **«إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه»**.

وإذا ساء الزمن وانقطعت السبل وترك الأب أو الزوج عمله لأي سبب من الأسباب وعملت الزوجة فلتعلم **«بأنها ريحانة وليست بقهرمانة»** كما ذكر مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فعملها أو تعبها لا يعطيها حق القوامه، فأجرها على الله تعالى، وعلى زوجها أن يدرك أنها تعمل لراحته ولساعدته فلا يقسوا عليها وأن لا يعتبر أن عملها انتقاص من حقه أو شخصيته.

أما الأخوة الأعزاء كثيرون الزواج والطلاق، فعليهم أن يتقوا الله لأنهم قد يسيئون إلى الحالة الإيمانية وإلى الدين خصوصاً إذا لم يراعوا حق الله تعالى وحق عباده لأنهم قد يقعون مع أزواجهم في مشاكل عديدة حول نفقة الأولاد أو حق رؤيتهم أو حضانتهم، وعلى كل حال عندما يتزوج الرجل عليه أن يختار من البداية الزوجة بحسب المواصفات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وآله بقوله: **«تزوجوا الولود، الودود، العفيفة، الذليلة عند بلعها العريضة عند أهلها... إن غاب عنها حفظته وإن عاد إليها أسرته»** ■

قراءة في كتاب

الأسرة وقضايا الزواج



المؤلف: الدكتور علي القاسمي
الناشر: دار النبلاء

إعداد: محمود دبيق

يشير الكاتب لعدة عناصر سلبية تساهم في تأجيج هذا النزاع ومنها: المفاهيم الخاطئة عن الحياة، وجهل الطرفين ببعضهما قبل الزواج، وكذلك سعي أحد الطرفين لإثبات سيطرته على الآخر، والندم على الزواج، أو التعلق بشخص آخر على أمل أن يكون زوجاً بديلاً.

ينتهي هذا الفصل «الأول» إلى معالجة أربعة عناوين أخرى هي: ضرورة توفير المودة والحب - الزواج والواجب - الهدف الذي يفتح الطريق لأي زوجين شابين بما يكفل لهما عدم الوقوع في الفراغ والحياة المريرة - أسلوب العمل.

بعد ذلك يشرح أهداف الحياة العائلية ثم يبين أهداف الزواج فيذكر منها: الحصول على الاستقرار - التكامل - الحفاظ على الدين - بقاء النسل.

ويتحدث عن مقومات الحياة الزوجية ويعدد الضوابط التي توفر استمرار هذا الرباط القائم بين الزوجين.

الحياة ليست قصة مترعة بالألم والعذاب كما يراها بعض المتشائمين، وهي ليست حكاية جميلة تطفح بالسعادة كما قد يتصورها بعض البسطاء.

بهذه العبارة الجذابة يبدأ الدكتور القاسمي غمار الحديث عن الأسرة وقضايا الزواج في كتاب هو من أكثر الكتب اقتراباً من الواقع الأسري ومشاكله، بحيث يدخل في أقسام الكتاب الستة والفصول المتفرعة عنها إلى أدق التفاصيل أهميّة، ويحدد الدواء الناجع لكل مشكلة تعترض هذه الحياة «المقدسة» في الأسرة والعلاقات الزوجية التي هي أساس هذا المجتمع.

أساس الحياة الزوجية

بتحليل دقيق يبدأ الدكتور القاسمي بالكلام عن انحصار همّ الكثيرين في البحث عن مظاهر الحياة لا عن معانيها وعندما تعترضهم أمواج الحياة: «يذرفون الدموع لأن الحياة قد حرمتهم من تحقيق بعض اللذائد». وفي بحث أسباب النزاع بين الزوجين



بواعث النزاع

في القسم الثاني يتحدث عن بواعث النزاع ويشير إلى جملة من الأسباب التي لها دور كبير في ظهور المشاكل في الحياة الزوجية وقد جعل كلاً منها في فصل منفرد:

١ - غياب الخبرة في الحياة الزوجية: والذي يؤدي إلى اختيار واحد من حلول ثلاثة: أ - طريق الطلاق . ب - طريق التحمل والعذاب . ج - طريق الإصلاح وهو الطريق الأمثل الذي يحضُّ عليه الإسلام.

٢ - الطموحات اللامحدودة: يتناول هذا الفصل موضوع الطموحات ومنشؤها وينصح في نهايتها أن يكون الإنسان واقعياً في طموحه وصبوراً في تحقيق ما يصبو إليه.

٣ - الشكوك وسوء الظن: الذي ينسف أساس الاتحاد بين الزوجين ويفقدهما القابلية على الاستمرار، ثم يعدد بواعث الشك ويحث على ضرورة التخلص من سوء الظن.

٤ - الرغبات: يعالج هذا الفصل مسألة الهوى نتيجة أسر الشهوة والانقياد لها.

٥ - عقدة التفوق: يرى الكاتب في الفصل الخامس أن بواعث هذه العقدة أربعة هي: الغرور الفارغ وحب السيطرة والأنانية وأخيراً الشعور بالنقص، ثم يدعو إلى عملية تقييم للذات وشكر الله على تميز الشريك الآخر وتفوقه.

٦ - تسعين الحدود: يقول الكاتب فيه: «.. إن حرية المتزوج تنتهي عندما يبدأ حق الآخرين، فلو أن كل عضو في الأسرة يعمل ويتحرك في ضوء أهوائه وأذواقه دون أن يأخذ بنظر الاعتبار «الآخرين» في ذلك، ستعم الفوضى وسيطغى الاضطراب، وبالتالي ستفك الأسرة».

٧ - تحمل الآخر: يركز هذا الفصل على موضوع تحمل الزوجين لبعضهما وينصح بعدم الوقوع في شرك الخصام وكثرة النقاش وسوء الخلق والفظاظة في التعامل من خلال دعوة الرجل أكثر من المرأة إلى ذلك كونه أقل عاطفية إلى ضبط النفس والسعي الدائم للتفاهم.

٨ - الأهداف المادية: إن الزواج الذي لا يقوم على أسس أخلاقية ومعنوية سامية ويرتكز على تحصيل المصالح المادية هو زواج هزيل لا يمكن له أن يصمد أمام عواصف الحياة ومصاعبها، ومن أسباب ذلك: الوعود الكاذبة قبل الزواج - هاجس المادة - امتعاض المرأة من حالة الفقر لدى الرجل - عمل المرأة وإنتاجها المالي الخاص.

٩ - الزواج الثاني: يقول الكاتب: «إن المرأة تعتبر قدوم الزوجة الأخرى سيفاً مسلطاً فوق رقبتها، كما أنها تنظر إلى الرجل من خلال ذلك باعتباره مجرد متصاب يحاول استعادة أيام الشباب. ويبقى إقناع المرأة بذلك بالرغم من احتمال وجود مصلحة شرعية واجتماعية وأخلاقية أمراً صعباً إذا لم نقل مستحيلاً، فلقد بقي حل تلك المعضلة

الحديث إلى الحب وأساسه ومراحلها والعلاقات الجنسية فيحذر من أضرار الامتناع عنه وكذلك التفلت وعدم كبح الجماع إذا زاد عن الحد المعقول.

ديمومة الحياة الزوجية

يتمحور القسم السادس حول ديمومة الحياة الزوجية وفي أربعة فصول يتحدث الكاتب عن الأمن العائلي ودور الأم والأب ومكانتهما في الأسرة ثم يتناول الحقوق الزوجية واحترامها ومسؤوليات كل من الرجل والمرأة وحقوق الأبناء، ويأتي على موضوع الإخلاص وضروراته ثم يتطرق لأهمية الهدية وينبه إلى الوقوع في كثرة الانتقاد واجتناب الإهانة والابتعاد عن العنف. وأخيراً يتحدث عن الأبناء ودورهم في السعادة الزوجية، وردعهم لوالديهم عن الطلاق ■

العويصة مستعصياً على الرجال طوال التاريخ».

ويقول: «يمكن أن نطرح تعدد الزوجات على أنه حق للمرأة وليس حقاً للرجل فقط». ثم يختم بحديث مع الرجال ويقول: «إن تعامل الرجل يجب أن يكون بمستوى الإنسانية على الأقل، وأن لا يهمل زوجته الأولى ويحرمها من حقوقها».

أهداف النزاع الزوجي

يبحث الكاتب في القسم الثالث في أهداف النزاع الزوجي فمنها ما يرتبط بنفس أحد الزوجين ومنها ما يرتبط بالطرف الآخر ومنها ما يرتبط بالاثنتين معاً وأحياناً فهناك ما يرتبط بالآخرين وتدخلاتهم ثم ينصح بضرورة الاعتراف بالخطأ من كلا الزوجين والترفع عن مسائل عديدة ويتحدث عن التسامح والصبر وضرورتهما وعن التحكيم وهو الخيار ما قبل الطلاق والانفصال.

نتائج النزاع

في القسم الرابع أربعة فصول يتحدث فيها الكاتب عن مرارة الحياة وعن الشجار وأسبابه ونتائجه وعن الطلاق ونتائجه وآثاره على الأطفال.

تعزيز العلاقات الزوجية

في القسم الخامس يُظهر الكاتب الطريق الأمثل في تعزيز العلاقات فيحدث عن الجمال الظاهري خصوصاً للمرأة، وينبه لعوامل أخرى منها: الاعتناء بنظام المنزل، كسر الرتابة والجمود - توفير الراحة - رعاية الأدب والأخلاق.

بعد ذلك يتحدث عن الجمال الباطني وقيم الكمال، ثم يرتقي



لقاء المهدي ﷺ والمسيح ﷺ في دولة العدل الموعودة

بقلم: الشيخ أحمد خشاب

والآخرة ومن المقربين والمصطفين والمجتبين والصالحين وكان مباركاً أينما كان وزكياً وآية للناس ورحمة من الله وبراً بوالدته، وممن علمه الكتاب والحكمة. ويحدثنا الله في كتابه عن حمايته لعيسى لما أرادوا الفتك به وكيف رفعه الله إليه «وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله»؛ «وقولهم أنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» (النساء/107).

❖ العلاقة بين المهدي ﷺ

والمسيح ﷺ

في هذه الأيام تجتمع مناسبتان جليلتان وعظيमतان: الغيبة الكبرى لإمامنا القائم ﷺ مع ميلاد عيسى ﷺ لتشكّل المناسبتان مناسبة واحدة تستوقفنا وخصوصاً للعلاقة وللدور المعطى لكل منهما في صياغة مستقبل البشرية حيث نلاحظ شدة العلاقة والشبه بينهما سواء من ناحية الأم وعظمتها حيث أن أم الإمام ﷺ تعود بالنسب إلى شمعون الصفا أحد حوارى عيسى ﷺ وقد شاهدت في عالم الرؤيا كيف أن النبي ﷺ يخطبها من عيسى ﷺ فعيسى ابن سيدة النساء في زمانه والقائم ابن سيدة النساء في زمانها كما ورد في حديث أبو بصير: «وذلك ابن سيدة الإمام» ومن ناحية أخرى

يقول تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون».

وفي الحديث: «كيف أنتم وعيسى بن مريم فيكم وإمامكم بينكم» (البخاري ومسلم).

❖ المسيح ﷺ في القرآن

لقد خص الإسلام النصارى من بين جميع الأديان بالود فهو وإن أنكر ألوهية المسيح والصلب والتثليث إلا أنه أعلن أن النصرانية أقرب الأديان مودة إلى الإسلام «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون».

وقد أثنى الله على اتباع المسيح ﷺ الذين تخلقوا بأخلاقه وساروا على هديه «وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة». كما حدثنا الجليل عز وجل عن عيسى ﷺ وما له من منزلة ومقام في العديد من السور والآيات فقد كان عبداً لله وكان نبياً وكان رسولاً إلى بني إسرائيل ومن الخمسة أولي العزم، صاحب شرع وكتاب هو الإنجيل، سمّاه الله المسيح عيسى ﷺ وكان كلمة الله روحاً منه وإماماً ومن شهداء الأعمال ومبشراً برسول الله ﷺ وكان وجيهاً في الدنيا

فكما جعل الله المسيح عيسى بن مريم نبياً وهو رضيع، أُعطي إمامنا القائم ﷺ الإمامة وله من العمر خمس سنوات وكما تكلم عيسى ﷺ صغيراً تكلم الإمام ﷺ صغيراً. فعن كمال الدين عن حكيمة بنت محمد بن علي الجواد ﷺ إن الحجة تكلم بعد ولادته فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله ﷺ ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة ﷺ إلى أن وقف على أبيه... الخ.

ويلتقي معه من ناحية ثالثة وهي اختلاف الناس فيهما فعيسى قال البعض أنهم صلبوه وقتلوه وقال آخرون إنما صلبوا من يشبهه، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الإمام المهدي ﷺ فالبعض أنكروا ولادته وكفروا به، وآخرون بقوا مؤمنين به وثبتوا على ذلك، وقال البعض لو كان المهدي ﷺ مولوداً لما بقي إلى الآن، إنما مات، وقال آخرون أن بقاءه حياً بالنسبة لقدرة الله ليس بالأمر العجيب. وهناك نماذج ذكرت في التاريخ فالخضر ما زال حياً، ونوح من المعمرين، ويونس كاد أن يلبث في بطن الحوت لولا أن كان من المسيحيين، والشيطان الرجيم أعطاه (الله) الحياة إلى يوم الوقت

المعلوم، وغير ذلك الكثير ويلتقي مع عيسى بغيبته حيث رفعه الله لتبقى عملية الرفع سراً من الأسرار يدخر وتنجلي بوضوح في آخر الزمان بخطة إلهية من حكمتها أن يكون علماً للساعة ودليلاً عليها وداعياً أتباعه النصاري مجدداً ﴿وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ (النساء/ ١٥٩).

❖ لقاء المهدي ﷺ والمسيح ﷺ

ورد أن عيسى قبل يوم القيامة ينزل إلى الدنيا فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره إلا آمن به قبل موته ويصلي خلف المهدي ﷺ. وقد ورد إذا كان يوم الجمعة وقد أقيمت الصلاة ينزل عيسى بن مريم ﷺ في تلك الساعة من السماء وعليه ثوبان أحمران كأنما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه أشبه الخلق بإبراهيم ﷺ فيأتي المهدي ﷺ ويصافحه ويبشره بالنصر. فالمسلم إلى أي فرقة انتمى ينتظر المهدي ﷺ والمسيح ﷺ ليلتقيان في دولة الحق وحكومة العدل الموعودة ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين



عارمة وعالمية تدير العالم أجمع عن طريق حكومة واحدة يعيش البشر فيها بصفاء وسلام، وتمحى كل الخلافات العرقية والدينية واللغوية والجغرافية إلى غير ذلك.

وبالتالي إن الانتظار يبعث الأمل والاطمئنان في القلوب ويدفع إلى العمل والتمهيد بكل جد وثبات لتأمين الأرضية والمناخ المناسبين لانجاح عملية التغيير وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أما

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود

الناصر وما أخذ الله على العلماء أن لا يماروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها» فالمسؤولية

على الجميع وخاصة العلماء والإ: «كل جماعة يسكن قلبها روح اليأس ولا يضيء فيه مصباح الأمل أو تؤثر الجلوس والخنوع سوف لا تحقق النجاح أبداً ولا ترى الأمل والخلاص» (رسالة بولس إلى أهل رومية ٨ - ١٨).

وآلام الزمان الحاضر لا تُقاس بالمجد العتيق أن يُستعاد فينا فالمسيحيون يعرفون أن المسيح سيأتي حقاً ويتوقعون مجيئه المفاجيء. وفي أعمال الرسل ١٧ - ٣١: «أن الله أقام يوماً هو فيه مُزَمَّعٌ أن يدين المسكونة بالعدل برجل قد عينه مقدماً للجميع». فالغيبه والانتظار ليستا عندنا فقط بل هي عند النصارى المنتظرين لجلوس المسيح على عرش العدل في الأرض فالعمل للظهور مطلوب من الجميع «فيسكن الذئب مع الخروف ويرببط النمر مع الجدي والبقرة والدببة ترعيان تريض أولادهما معاً والأسد كالبقرة يأكل تبناً ويلعب الرضع على سرب الصل ويحد العظيم يده على حجر الأفعوان» (أشعيا ١١ - ٨٦) ■

من قبلهم» كما أن الأنجيل قد صرحت بظهور عيسى عليه السلام في آخر الزمان وقد آمن المسيحيون بأن السيد المسيح هو المصلح وأنه لا بد من عودته إلى الأرض ليقوم دولة الفكر والعلم والأمن والرخاء في جميع أنحاء العالم. ففي انجيل يوحنا ١٤ - ٢ - ٣: أنا أمضي لأعد لكم مكاناً وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وأخذكم إلي حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم.

وفي انجيل لوقا ١٩ - ١٣: تاجروا حتى آتي.

وفي انجيل متى ٢٤ - ٤٤: كونوا أنتم مستعدين لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان.

وفي أعمال الرسل ١ - ١١: أن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء.

❖ واجب المؤمنين لتحقيق الوعد الإلهي

إن المؤمنين الناظرين إلى الوعد الإلهي «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» يرون أن نوراً قادماً في المستقبل يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

وهذا ما يوجب عليهم تنمية أفكار العامة من الناس وتعريفهم بالحقائق الإلهية ليدفعوا المجتمع البشري نحو الهدف الإلهي إذ كل نهضة وثورة وحركة تغيير إنما تكون ناجحة مع توفر أسبابها وشرائطها.

ومن أهم أسباب الظهور الرافعة للغيبه، والنزول أن تكون الأمم مستعدة لقبول النهضة وأفكارها مهيئة لتأييدها ومساندتها بحيث تنبثق من أعماق القلوب، فنحن نتحدث عن حركة تغييرية



مریم بنت الطهر

العلامة الشيخ حسن طراد

يستلهم الفكر إيماناً وإحساناً
ليل الضلال ويزهو أفق دنيانا
له الشرائع - إخلاصاً وإذعاناً
وعفة قد بدت للطهر عنواناً
في الأرض كفضء عظيم الشأن إنساناً
أما ظهوراً تسامت في الورى شانا
ليحصل القصد إعجازاً لنا باناً
آباء - آدم أصل الخلق مبدانا
أن يبدع الخلق أنواعاً وألواناً
تُبدي الحقيقة للأفكار إعلاناً
كما أراد إله الخلق مولانا
ونجتني السعد أرواحاً وأبدانا
من المهيمن آياتاً وقرآناً
وعبدت لبلوغ القصد ميدانا
من الشريعة يُعلي قدر من دانا
تُجنب المرء الآماً وأحزاناً
ليجتنوا البؤس أسقاماً وأشجاناً
فقراً وحزاناً وأحقاداً وأضغاناً
تُعصي الإله لتُعطي القصد شيطاناً
عفواً وأجرأ وإكراماً وغفراناً
وحارب السبب إسراراً وإعلاناً
وناصر الحق حتى نال رضواناً
تُعطي الدروس لساهي القلب

من ظهر مریم بنت الطهر عمراناً
ويقبس الوعي أضواءً يزول بها
قد مثلت بهداها السمح ما دفت
حتى تسامت بأخلاق معطرة
وأصبحت بعلاها الفذ فاقدة
وقدر الله أن تمسي مُرسلة
فأرسل الله جبرائيل واسطة
والحق أبدع قدماً دون واسطة
ليدرك العقل أن الله مقدر
قد جاد بالصنع آيات مبينة
لنعبد الحق إيماناً وتلبية
وندرك الخير أفراداً ومجتمعاً
وإن أردت نداء الحق تسمعه
فتلك آية صدق أوضحت علناً
لو أن أهل القرى ساروا على سنن
لأنزل الله خيرات ومرحمة
لكنهم تركوا نهج السما سفهاً
هذي الحروب التي دقنا مرارتها
جاءت نتيجة أهواء مُفرقة
عوداً إلى الله كي نجني برحمته
فالحر خالف نهج الحق مبتدئاً
وتاب لله مما كان مقترفاً
وصار حراً ضميراً موقفاً وثقى



عصر الإنحدار اليهودي

بقلم: حسن زعرور

اليهود التجربة الأميركية في غزو فلسطين، قتلوا وشردوا أهلها، غير أنهم فشلوا في تذويب الفلسطينيين وتذويبهم في المجتمعات المحيطة، كان خطأ اليهود أنهم لم يتعلموا أن الزمن غير الزمن، وأن الفلسطينيين ليسوا الهنود الحمر. وأن السيف لا يمكن أن يحكم الشعوب دائماً وفي كل مكان أو يقهر إرادة البقاء والحرية، وأن انتصار المارك لا يعني فناء أمة وبناء أخرى، لقد أقام اليهود لهم دولة قومية في زمن احتضرت فيه دول القوميات ويعلم التاريخ أن من يعلق على نفسه مجتمعه وشعبه ودينه يسير نحو الفناء كما يفعل اليهود الآن، لقد علقوا في مكان واحد لذا «لم يبق مكان في العالم يقتل فيه اليهود إلا إسرائيل... أليست سخريّة القدر»^(١)

❖ أمراض الشعب اليهودي كثيرة

تحولت دولة اليهود إلى شبكة لا منافذ لها وسط كره لهم لا يزول، وتظلماتهم السابقة من معاملة الشعوب التي كانوا يعيشون بينها انتقلت إلى تظلمات اليهود من معاملة بعضهم لبعض، فالسفارديم يعتبرون

«ما الذي يجعل من اليهودي يهودياً؟ الجنسية أم العرق؟ أم كونه ولد كذلك أم الدين؟... أم أنه عقاب... ينزله الآخرون عليه»^(٢)

حيرة دائمة يتخبط بها الوجود اليهودي، هل هو إسرائيلي أم يهودي! وهل يعبر مصطلح اليهودية عن إطار قومي أم ديني؟ وماذا عن مصطلح شعب الله المختار البالي في زمن الحضارة العظمى؟ ودولة اليهود أشرفية هي أم غريبة؟ وهل هي آمنة أم أنها دولة الوهم والنهاية؟ ثقة مفقودة لأمة لا تعرف الاستقرار، واليهود اليوم يسرون على حبل متأرجح في اتجاهات مختلفة كرقاص الساعة، ضائعون بين العصرية والانغلاق، بين السلوكية الغربية والتحجر الديني، بين الفيتو وبين الرحيل، بين «دولة الوهم ووهم الدولة».

عندما غزا الشذاذ أميركا، قضاوا على عشرين مليوناً من الهنود الحمر وثمانين مليوناً من سكان أميركا، واستطاعوا تدجين وتذويب من بقي منهم في المجتمع الأمريكي، إستلهم



ألف فتاة بغاء، وخمسمائة ألف يهودي هارب»^(٤)، «والأمن والسلاح لم يخلقا أمناً لإسرائيل»^(٥).

❖ يأس وضياع

لطالما ركب الغرور رأس كل يهودي لكثرة ما عُيِّء «بعبقرية الشعب اليهودي» في الفلسفة، وفي الاجتماع وعلومه، في الاقتصاد والسياسة، في بناء النظم وتطوير الحضارات، كان اسبينوزا وديكارت وتينوريوريل كوستا، وهابن، وماركس وروزا لوكسمبرغ وترونسكي وفرويد نتاج العبقرية اليهودية كما قيل، غير أنهم ما كانوا ليصلوا إلى عظمتهم لو لم تهباً لهم أرضية شعبية متحررة وواعية في الدول التي كانوا يعيشون فيها، ولو لم يكن المجتمع الأوروبي برمته متقبلاً يعيش ويناقش التطورات الفكرية ولديه من المعرفة والوعي ما يسمح لمثل هؤلاء بإبداء رأيهم، وما نتاج أفكارهم إلا اقتباس من فكر الشعب حولهم وممن سبقهم بأجزاء المعرفة في فرنسا وروسيا وألمانيا وغيرها، ولو كان هؤلاء يعيشون في أفريقيا مثلاً في ذلك الزمن هل كانوا على ما هم عليه؟ لقد بات اليهود «يبحثون عن طقوس ضائعة»^(٦) في بحثهم عن ذات يتعلقون بها هرباً من اليأس، وباتوا عالقين بين ماضي الذكريات وألم الانتماء لدولة المستحيل لواقع مؤلم.

أن الاشكيناز تركوا لهم الفتات في دولة الحلم بحيث باتوا مواطنين من الدرجة الثانية، وبين الاثنين يستعمر حقد متزايد، فاليهودي الأوروبي الأبيض البشرة الأزرق العينين يمثل «رمز الشباب اليهودي الأسطوري»^(٧)، وأما اليهودي الشرقي الأسمر أو الحبشي فهو «قبيح جداً، لن يجد له المرء منفذاً كي يحبه» كما تعلن الشاعرة اليهودية «لي كومبرج»، والاحباط يولد اليأس، وموت الحلم دفع بالكثير من اليهود للجوء إلى السحر والشعوذة، لقد تحولت قرية «نتيفوت بات» اليهودية المغربية الصغيرة في صحراء النقب إلى محجة يقصدها آلاف الزوار سنوياً. في «نتيفوت» يظهر الدهاء اليهودي على يد المغاربيين الذين أوجدوا حلاً لليأس اليهودي، طلاسهم لفك السحر، تعاويند لاجتلاب الرزق، حجابات للمحبة، الماء المقدس، وكتابات لطرد الجن، وعرافات لاستحضار الأرواح، حتى «المزوزة» التي توضع على باب البيت للبركة تباع هناك. فالمن والسلوى لم تعد تنزل على بني إسرائيل فما البديل؟ «مليون فقير، أربعون ألف مدمن دائم على المخدرات، مايتا



الإصلاحيين وراح أنصارهم يطاردون منتهكي حرمة السبت ويرجمونهم بالحجارة في الشوارع الرئيسية للمدن، وبالأمس، حطم المتشددون لوحات تميمينة في معرض فني وسط ساحة القدس لأن بعض صور النساء في المعارض قليلة الحشمة، ورد الاصلاحيون بكتابة شعارات معادية على جدران أحياء المتشددين، لا بل أنهم حملوا رأس خنزير يقطر دماً ووضعوه على عتبة الكينيس اليهودي في الحي، ويقول المتدينون بمرارة «أن مدينة القدس تحولت إلى خمأر»^(٨) ورد الاصلاحيون بابتكار بات يعرف «بمرض دراجة يوم خير» ينتهكون فيه حرمة السبت بالتجول على دراجة هوائية، لقد وصل الأمر بين الطرفين إلى عداء قاتل، فأطفال كل جهة لا يدخلون مدارس الجهة الأخرى، وتحول الزواج والعلاقات الاجتماعية والخدماتية إلى حرب بين المقاطعات.

تعمل مدرسة «كوهانيم ياشيفا» على اعداد طلاب متخصصون في بناء الهيكل الثالث، أما «صيادو الأرواح» التابعون لحزب شاس فينتشرون في كل مكان، عندما قتل عشرون طفلاً في انقلاب حافلة مدرسية بث التلفزيون العبري مطلقاً كلمات الحاخامات عن أن ذلك عائد لغضب الرب على شعبه، لقد دفعت «كتلة الإيمان» بالتطرف اليهودي إلى مدها وبات الصراع لإثبات من هو اليهودي ومن هو المسموح له بأن يكون يهودياً يدمر كل إمكانيات البقاء لشعب بات على شفير الانحدار نحو الهاوية ■

ويحاول اليهود عبثاً التخلص من سلوكيات ما حملوه من دولهم قبل القدوم إلى إسرائيل، ذكريات عادات، أذواق، تقاليد، أفكار، مبادئ، وبعد خمسين عاماً وأكثر تستطيع بنظرة واحدة معرفة أصل كل يهودي فاليهود المغاربة والتوانسة لهم أحياءهم وأسمائهم وشعائرهم وشتائمهم الخاصة أيضاً، واليهود الإيرانيون بقبعاتهم المصنوعة من جلد الحمل الأسود، وأما يهود اليمن فبشعرهم الأسود الطويل، وبناتهم العاملات كخدم لدى اليهود الأوروبيين، أو فتيات بغاء في مقاهي تل أبيب، وأما اليهود الروس والأوكرانيين وباقي المجموعة الشرقية من أوروبا، فليدهم مطاعم لحم الخنزير والنقانق ذات الرائحة المشهورة، في الناصرة سلافيون لا يزالون كأنهم في موسكو، يرتدون المعاطف القصيرة والقلائس الروسية الواقية من المطر، ويقال أن إسرائيل «باتت شرقية في حياتها وتركيبها البشرية»^(٧).

❖ عداء قاتل بين الاصلاحيين والمتشددين

اختلف اليهود على دستور دولتهم، لذا لم يتم وضع دستور لها حتى الآن وهو أمر تتفرد به بين دول الكون كله، فالأحزاب الدينية تهدد بضرورة أن يكون الدستور وليد شرائع التوراة والمخطوطات القديمة والشريعة التي كانت أيام داود (هالاكا)، والاصلاحيون يريدون دستوراً لا يرتبط بالدين كي لا يكون «حكومة كهنة» ولم يتم وضع دين رسمي للدولة بل سمح لكل طائفة بتطبيق قوانينها وشرائعها ونظمها فازداد الشرخ، وأدى التناحر والتنافر ومحاولات فرض الرأي بالقوة إلى صدامات دموية لا يكاد يخلو منها سبت، استغل المتشددون انتصار ٦٧ فروجوا أنه «معجزة إلهية» وإشارة إلى أن «الرب حارب مع بني إسرائيل مجدداً ضد أعدائهم العرب»، وراجت مقولاتهم تلك في الفكر اليهودي فكان أن جرفوا أمامهم



(١) عاموس إيليون - الإسرائيليون، ص ٢٢٧.
 (٢) بيار ديمرون، ضد إسرائيل.
 (٣) موشيه شامير، شاعر يهودي.
 (٤) إحصاء نشرة الدكتور اليهودي عزرا سوهار.
 (٥) ستيفن غرين، بالسيف، ص ٣٠.
 (٦) الحاخام جويل أوزران.
 (٧) هوار ساشار، تاريخ إسرائيل، ص ٤٠٣.
 (٨) يوسي ميلمان، الإسرائيليون الجدد، ص ١٤

الشهداء أمراء الجنة

نسرین ادريس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رجال لا تلميم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ (النور/ ٣٤)

صدق الله العلي العظيم

الشهيد المجاهد

حسين مهدي خير الدين

بطاقة الهوية

الاسم: حسين مهدي خير الدين

اسم الأم: سميرة السبع

محل وتاريخ الولادة: شمسطار ١٩٦٦

الوضع العائلي: عازب

رقم السجل: ٦٦

مكان وتاريخ الاستشهاد: جرجوع ١٩٩٠/٢/٥



٣ ثلاثة عشرة عاماً، والدمع المالح فوق جرح الذكرى يشقُّ جيب صدر سيِّجِه الصبر بتمتمات «الحمد لله»... ذكرياته لا تنتهي إلا بتهدية تحرق لواعج الفؤاد، شاب لم تمح تغييرات الزمان مكانه، فهو بنى عالمه الخاص المتمرد على كل الأزمنة في قلوب الناس...

لم يكن الحلم الذي رآته والدته وهي تحمل به وقد أخبرها رجل أنها ستجب ولداً اسمه «حسين» هو فقط ما ميَّزه في حياته، بل كانت أهم مفاصل حياته موسومة بالتميز، فقد وُلد في العاشر من المحرم يوم استشهاد سيد الشهداء، وتوقد ذكاؤه منذ الطفولة؛ كثير الأسئلة، لا يقبل جواباً غير منطقي على استفهاماته التي لا تنتهي، وغالباً ما كان يسأل والدته عن حلمها، وسبب تسميته حسين، وكيف كانت ولادته

الشهداء أمراء الجنة



يعمل ويُشار إليه بالبنان، ازداد تعلقها به وخافت عليه من كل شيء، خصوصاً من القول الشعبي المتداول بين عامة الناس «أبناء عزرائيل يختلفون عن غيرهم بكل شيء»... أصبحت كيفما تطلب إليه أن ينتبه إلى نفسه، وقد بدأ تحركاً جديداً يطغى على اهتماماته غير الدرس في الثانوية أو زراعة الحقل، مقاومة المحتل. ولكنها لم تمنعه يوماً من حمل السلاح، بل ساعدته في رفق بعض الشبان بالأسلحة والعتاد بصمت وسرية كما تطلب منها، ولم تعرف قط ماهية عمله ولكنها كانت تؤمن بما كان يقوم به، بل وفخره به. على محاور بيروت، في الجنوب، في البقاع، خلف كل متراس حق، وقف حسين وقفة حسيني أبي ليكتب بعزمه أن أمة آمنت بالحسين لا يمكن أن تموت...

تميّز بشجاعة فريدة، فهو لم يكن حتى يتمالك نفسه أثناء مشاركته في العمليات لينتظر دوره، فقد كان الشوق لمقاتلة اليهود متأججاً، وهو من أمهر رماة القاذف الذين عرفتهم المقاومة الإسلامية. وكلما شارك بعملية أو كمين احتفظ من الصهاينة ما يمكن أن يحتفظ به لييري الناس وهن العدو الذي أربع العالم، وعندما يكون على المحور لا يتناول طعامه إلا في المتراس. لم يغمض له جفن، ولا استكان له بال وهو يتنقل من محور لآخر، يحرس الثغور، ويخدم المجاهدين، ولم تسمع منه أمه قط حديثاً عن الشهادة، ربما لأنه كان يدري أنها لن تتقبل هكذا حديث، ولكنه ردّد دوماً أن الموت هو الحقيقة الوحيدة الآتية لا ريب فيها.

حسين، الشاب المؤمن، كانت أمه في بعض الأوقات تتسلل ليلاً لتراه يصلي صلاة الليل، وتستغرب لطول مكوثه باكياً على سجاده

والعديد من الأسئلة الدقيقة المثيرة للتعجب.

كان حسين هو الولد الرابع في العائلة المؤلفة من ثمانية، وقد ولد في الكويت وبقي حتى ما يقارب السبع سنوات هناك، وعندما عادت العائلة إلى لبنان استقرت في إحدى ضواحي بيروت حيث بدأ حسين بالتعرف على مجتمع جديد أحب أن يكون جزءاً منه. قد استغربت الأم من ولدها «حسين» عندما بلغ العاشرة من عمره كيف بدأ بالصلاة لوحده، والقيام بالواجبات الدينية.

التحق بالكشاف وبدايات المقاومة تلوح مع

أولى الثمانينات، والغدة السرطانية إسرائيلي بدأت الامتداد على أرض لبنان، وراح بعض الشبان يهيئون أنفسهم لمواجهتها بالقليل من العتاد. كان حسين آنذاك



يتابع دراسته، ويقوم بزراعة حقل قرب منزلهم ليسانع والدته في مصروف المنزل، فهو منذ صغره يعتمد على نفسه في السعي لتأمين حاجياته، وإذا كان أخوته أكبر منه، فذلك لم يمنع أن يكون هو رجل المنزل بغياب والده في السفر، فلم يستطع البقاء في مكانه وسارع للالتحاق بإخوته الذين اختاروا طريق المقاومة.

كانت والدته دوماً تعزو سبب تعلقها به، منذ صغره، إلى وعيه وذكائه، فهو طالب مجتهد اسمه يُدوّن في لائحة الشرف، وفتى جميل الطلعة، هادئ إلى حد قد لا يتنبه المرء لوجوده في نفس الغرفة، لكن عندما كبر وبدأ

إن دمه، يتكدنا حتى امتداد لدم الطائر في كربلاء

(الملك مقتدر)

الإخلاص ليشهره بوجه الحقد، فاستأذن والدته كعادته قبل أن يتوجه إلى الجنوب وقبّل يدها طالباً رضاها، ورحل. مضى شهران على غيابها، وهي تتلقف أخباره من هنا وهناك، كان الانتظار مريراً، والشهداء يسقطون واحداً تلو الآخر، ونار القلب تستعر وهي تقف تارة على شرفة المنزل، وأخرى على ناصية الطريق صامتة محتسبة... إلى أن أخبرها ابنها أن حسين في طريقه إلى المنزل، فسارعت إلى السوق واشترت الطعام والحلويات التي يحبها، وعادت أدرجها راكضة خوفاً من أن يصل قلبها، غير أنها عندما وصلت قبالة البيت رأت شابين ينظران إليها ويتها مسان، عبرت البوابة ودخلت البيت، فسمعت صوت بكاء ابنها... أدركت حينها أنه لن يجديها انتظار بعد الآن.

لقد رحل حسين... قد تكون هذه الحقيقة الوحيدة التي لا مفر منها، لكن دمه استطاع أن يغير الكثير في أهله والمجتمع الذي عاش فيه ما عجز لسانه عن فعله، وتمرّز الإيمان في ذلك البيت المعطر بدم شهيد في مقعد صدق عند ملك مقتدر ■

متضرعاً لله، وفي كثير من الأحيان كانت تجده نائماً وهو ساجد، وفي شهر رمضان يسير في الشوارع الفقيرة ليوظ الناس على الأسحار بصوته الملائكي...

لم يعرف أحد ماذا أراد حسين أو ماذا أحب أن يكون وإلى أين يريد الوصول، فسره في قلبه... ولكنه بصدقه وإخلاصه استطاع أن يسكن في قلوب كل من عرفه، وهو الذي كان يسعى ليل نهار لتأمين حاجيات الفقراء في زمن الحرب، ويخفي عن شماله ما تتصدق به يمينه، ولم تمنعه الحرب الطائفية المستعرة آنذاك من مساعدة بعض الفقراء من طوائف أخرى، وقد بقيت والدته بعد استشهادها تساعدهم وتستقبلهم في بيتها لما كانوا يكونون لحسين من محبة واحترام، ويخبرونها أنهم دوماً يصلون له، لقد رأوا فيه مثال الإنسان الحقيقي، الإنسان الذي نبت في قلبه الدين المحمدي الأصيل.

ومثلما اختار حسين طريق المقاومة سبيلاً في حياته، كان لا بد أن يدافع عن خياره بالغالي والنفيس، فوقف وقفة عز وامتشق سلاحه من غمد

من وصيته

«أوصي إخوتي العاملين في حزب الله أن يجاهدوا في الله بأنفسهم وأموالهم، وأوصيكم بخط الجهاد الحسيني الصافي المتمثل بـ «لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر لكم اقرار العبيد»... ولا تحيدوا عن نهج الإمام الخميني لأنه النهج الصحيح، ولا تتبعوا الشرق أو الغرب في أقوالكم وأفعالكم ولبسكم، بل انتموا إلى ديننا الواسع الحكيم».



الجريح

تنال موسى رباح

بطاقة الهوية

الاسم: تنال موسى رباح

اسم الأم: فاطمة نون

محل وتاريخ الولادة: الجوانبية - البقاع ١/١٠/١٩٦٥

الوضع العائلي: متزوج

تاريخ الإصابة: ٢٢/١٢/١٩٨٦

إعداد: الجريح حسين عباس ناصر الدين

في قرية صامدة من قرى البقاع الشمالي المنسي سجلت في صفحات التاريخ عنفوان أبنائها البواسل... ابتدأت الحكاية، فكانت القصة ينبوع حنان لجرح زُف فوق تلال الجنوب والبقاع الغربي... جرح لم يشأ أن يركع أمام عنفوان العواصف والثلوج القارسة، بل تحوّل إلى مدرسة، صمدت بوجه الزوابع حيث الإمام الحسين عليه السلام عائق الشهادة والظماً دخل موضعه من روحه الطاهرة النقية...

لشموخ شجر السنديان ألف قصة وقصة... ذلك الذي شهد عمق التاريخ بطولاته بوجه الظلم والظفيان والسفح الدموي، وللجرح ذاكرته... وقصته... أوليس هو مادداً لحبر الشهادة.. وظلاً ظليلاً لكربلاء الكرامة والعزة الحسينية، وهو جاء بين يدي تنال موسى رباح زاخراً بالعزيمة والإيمان والتضحية، رغم قساوة الطبيعة... وحكمة الظروف.

ولد الجريح تنال موسى رباح وسط أسرة مؤمنة تقيه... تربت على عظمة الجهاد. شرب من كأس الإيمان مرتويماً في ظل حنان المجد والتضحية، حنان أمه التي لم ترضَ أن يكون ولدها عادياً كسائر الأبناء، وكانت له الأم والأب... حيث ربّته وعضته عن فقد أبيه ومدته بالحنان والقوة... بل بالعزيمة الزهراوية والصبر الزينبي.

أتى الخبر ولم يكن بالبال... إنه النبأ من مملكة المقاومة الصامدة... إسرائيل تشن هجوماً على ميدون: يا تنال، يا بضعة الإيمان... تعال لأشتم صدرك كما فعلت زينب عليها السلام مع أخيها الإمام الحسين عليه السلام، أترك الدنيا لمن يلهث لها والتحق بركب المجاهدين الشرفاء، التحق بأبطال المقاومة الإسلامية الذين أخذوا من مدرسة الأنبياء والأئمة عليهم السلام معنى الطاعة والالتزام بطريق الحق وكيفية العبادة الحقة التي لا يدخل بها شوائب من صدق الإيمان والجهاد والإخلاص والولاية المطلقة للأئمة عليهم السلام فتعلموا من مدرسة كربلاء الإمام الحسين عليه السلام ومن أمير المؤمنين عليه السلام ومن العباس عليه السلام الصبر وكذلك تعلموا من علي الأكبر عليه السلام الاستشهاد والفاء والتضحية في سبيل الله.

وأتى الوداع الذي التفأ وحرارته الصامدة حول قلبها فهو اليتيم الذي فقد والده، اغرورقت الوجنات بالدموع ولكن الفخر طمأن قلبها بنداء الواجب والتكليف الشرعي، بكت...

لأنها تذكرت السيدة زينب عليها السلام عندما ودعت الإمام الحسين عليه السلام ترى من واساها وكيف كان حالها ولا أحد بجوارها: اذهب يا بني إني خجولة من الزهراء والحوراء زينب عليها السلام لأنك لم تستشهد بعد... أما هو فهناك في أرض المقاومة دمعت عيناه، فرق قلب الإخوة له... سألوه... لم تبك يا أخاه...!

أبكي لحزني على الحسين عليه السلام، لسروري بقاء الشهادة ولو بعد حين... في كانون الثاني عام ١٩٨٦ رعدت السماء على غير عاداتها ولمعت وكأن بالنجوم اقتربت من الأرض - وماجت الجبال الشامخة المتناثرة من الصواعق والأصوات القوية وشع نور الفجر. وكأن يوم القيامة حان... إنها ميدون وبدأت المعركة.

كان القدر أسرع من الحلم... إنها مشيئة الله تعالى... دُحر العدو الفاشم، ودمرت له آليات عسكرية، وأصيب له مروحية. استشهد اثنان من الأبطال المجاهدين. وأصيب تنال في ظهره وبطنه وحلمه بالشهادة لم يتحقق...

وأتى الليل... النجوم تحركت في الفضاء دون أن تدري أين مسيرها - والقمر... ذلك البدر حجبه الغيوم الداكنة استلقت الأم على الوسادة بعدما توضأت بماء الوعد الإلهي إنها الرؤية، حلم جعلها تعيش واقعة كربلاء... أتى إليها نوراً... كأنه كوكب يبشرها بالفرح واستيقظت في الصباح منتظرة قدوم أحد إليها ليبشرها بشهادة ولدها... وأتى الخبر... تنال في المستشفى - ابتسمت قائلة: الحمد لله على هذه النعمة التي منّ الله بها عليّ، وأليس الجريح شهيد حي، الحمد لله لقد فزت بتربيته مواسية به أم البنين والأئمة عليهم السلام ■





جدي.. الصخرة

عبد الله دهيني

بين ذراعيه رغم أصوات القذائف التي كانت تدك أطراف القرية، وهو يهمس في أذني (لا تخف يا جدو). وكنت أشعر بقوته وصلابته رغم شيخوخته. تلك الصلابة التي تشبه الصخر، وكنت أراه ذلك الامتداد لتلك الصخور المحيطة ببيتنا، والتي رفض اقتلاعها.

لم أكن أستطيع التفريق بينه وبينها عندما كان يجلس فوق إحداها ليستريح من العمل في الأرض، ماسحاً عرقه بمحرمة القماش التي لم تكن تفارق جبينه. ولم أره خائفاً مرة واحدة مهما حدث، بل لم يكن يخاف من أحد أياً كان، حتى من الأعداء المحتلين. وعندما تحاصر الدبابات قريتنا أو تقتحمها للقبض على أحد المشتبه بهم، كان يقف في وجه الجنود ويحاول منهم. بل لم أر آثار الخوف على وجهه حتى في ذلك اليوم الذي هدّوه فيه بالقتل إن هو تدخّل مرة أخرى، ولا أنسى قوله للضابط الذي أطلق الرصاص بين قدميه محاولاً إخافته: أنتم بحاجة إلى هذا الرصاص للدفاع عن أنفسكم عندما يهاجمكم شباب المقاومة، بدل الاختباء وراء الدشم.

كان أول شيء عليّ القيام به بعد وصولي إلى القرية، وقبل أن أسلم على أحد من أهلها الذين بتُّ لا أعرف أكثرهم بعد غيابي الطويل القسري عنها، أن أزور جدي. تركت رفيقي (القائد) ودخلت إلى المقبرة أفتش بين القبور - التي ازداد عددها عما كنت أعرفه - عن قبر وجدته سريعاً، فقد توفّي منذ وقت قريب، جلست على الأرض، لامست اللوحة الرخامية ورحت أقرأ له الفاتحة بهدوء، تلك السورة التي علمنيها منذ صغري وهو يقول لي مداعباً شعري: إقرأها دائماً عندما تزور قبراً أو تذكر أحد الموتى فهي نور له في قبره.

وكم رغبت أن أبكي، ولكن الفرحة كانت أقوى من الحزن، لقد كان هذا كلامه لي في آخر مرة رأيته فيها، بعد أن غادر المدينة منذ سنين منهياً زيارة قصيرة لها بعد أن إطمأن علينا: لا تبارك على قبري عندما تعودون إلى القرية، ففي ذلك الحين لن يكون هناك مكان للحزن.

الآن فقط فهمت ما كان يقصده بكلامه ذلك. بل إن كلامه كان يغيّرني دائماً، سيما عندما كنت أشعر بالخوف وألجأ إليه ليضمني إلى حضنه ويمنحني الأمان وأغفو

- ولكن متى يتحقق ذلك يا جدي؟
ويربت على وجهي بحنان بكفه الخشنة
القاسية:

- قريباً يا ولدي، قريباً.
ويهز رأسه ثم يتابع كلامه وكأنه يحدث
نفسه وهو يرمق ما وراء الأسوار بنظرة كنت
أحس بها تخترق الحجب وتختصر المسافات
والزمن، وكأن الأمر قد بات وشيك الوقوع:
- عندما يسيل دم الشهداء على هذه الأرض
المباركة، تبدأ مسيرة التحرير، ولا تستطيع قوة
على الأرض الوقوف في وجهها.

وقبل أن أسأله عن السبب مستغلاً صمته،
يتابع وكأن كلامه لم يتوقف أبداً:
- إنني أراهم يا ولدي وقد دخلوا منتصرين
براياتهم الصفراء، والعدو وأذنا به يفرزون
تاركين كل شيء. وهذا هو الوعد الإلهي للذين
ينصرونه، وحاشى لله أن يخلف وعده، وهذا ما
يجب أن تفعله يا ولدي عندما تكبر، وإياك أن
تهادن أو تتعامل مع العدو حتى لو أعطوك كل
كنوز الأرض. (وتسيل على خده دمعتان
بمسحهما ويتابع كلامه)، كم كنت أتمنى أن
أروي بدمي هذه الأرض عندما كنا نقاتل
المحتلين في زماننا، وكم أتمنى اليوم لو أرزق
الشهادة.

تأملت لوحة الرخام، وبكيت من الفرح هذه
المرة عندما قرأت كلمة (الشهيد الحاج...) قبل
اسمه الكامل وتاريخ استشهاده، بكيت دون أن
أخالف وصيته، فهو لم يوصني بعدم البكاء من
الفرح. همست له شاداً على يديه القاسيتين:

- هنيئاً لك يا جدي.
أخرجتني من خيالي كف هزت كتفي برفق،
مددت يدي وأمسكت بها دون أن ألتفت، لقد كانت
كف (القائد)، احتضن كفي بكفه الأخرى ثم
ساعدني على الوقوف وهو يقول:
- هيا بنا فلا يزال أمامنا الكثير.

مسحت دموعي وسرت معه ولا زالت كفي
تعانق كفه، كم كانت تشبه كف جدي عندما كان
يجرني من يدي ويقودني إلى عالم العمالقة ■

كثير من الأشياء التي كان يقولها لي وأنا
صغير، والتصرفات التي كان يقوم بها، بدأت
أفهمها بعد أن كبرت، وسلكت الطريق التي
شجعني كثيراً على سلوكها.

- عندما تكبر ستعمل مع المقاومين، فهم
وحدهم سيطرّدون المحتل ويعيدون الأرض إلى
أصحابها.

ويغضب من جدتي عندما تستنكر قوله:
- كفاك يا حاج، فأنت تتحدث عن المستحيل،
دع الولد يلتحق بأهله بدل أن تملأ رأسه بهذه
الأفكار.

يفضب، ويطلب منها السكوت، متهماً إياها
بالجبن. ولكن سرعان ما يتبدد غضبه بعد أن
يجرني من يدي ويذهب بي لتجلس بين شجيرات
الزيتون ويحدثني بصوته الهادئ وكأنه يخشى
أن يؤثر بي كلام جدتي:

- لا تستمع إلى جدتك يا ولدي فهي شجاعة،
ولكنها مسكينة، تقول ذلك خوفاً عليك.

وأسأله بحيرة وأنا أتأمل وجهه المليء
بالتجاعيد التي تذكرنني دائماً بالأرض المحروثة:



دور العاملين في مقاومة الاستعمار والاحتلال



قالوا الشعوب نضكها من رقفها كلابل استعبادها قد راموا

باسم الحماية والوصاية يُجترى حق لكم وتدوسكم أقدام

حسن ركين

تبلورت استراتيجية العاملين برفض فكرة الوطن القومي اليهودي على الأراضي الفلسطينية، وبعد ذلك بدأت القوات العسكرية الفرنسية بالحملات العسكرية على أراضي جبل عامل والبقاع، بهدف وأد الأصوات المعارضة للسياسة التعسفية الفرنسية، والقضاء على كل المقاومين الذين أرادوا الاتحاد مع سوريا ضد المشاريع الإنكليزية - الفرنسية، وعلى رأسها وعد بلفور بإقامة الدولة اليهودية المزعومة، ومن جملة ما قام به الفرنسيون الحملة العسكرية على البقاع بتاريخ ١٥ - ١٢ - ١٩١٩م، حتى نهاية كانون الثاني ١٩٢٠م، وحملة عسكرية أخرى على جبل عامل حيث وصلت جحافل العسكر الفرنسي إلى النبطية بتاريخ ٢٢ - ١٢ - ١٩١٩ وبدأت بالتنقل بين القرى ممارسة الإرهاب والتكيل وسرقة الخيرات والمواسم وقطعان

من شعر المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن الأمين قدس سره حيث يتحدث فيه عن الوجه الحقيقي للانتداب، وما اخترعه الغرب بعيد انتهاء الحرب العالمية الأولى لتقسيم ميراث الدولة العثمانية.

ولكن العاملين علماء وأدباء ومفكرين لم يرضخوا لسياسة الأمر الواقع التي حاول الفرنسيون فرضها عليهم بتقسيم بلاد الشام إلى دويلات طائفية، وبقي العاملون متعلقين بدينهم وقوميتهم وعروبتهم.

❖ التمسك بالوحدة الإسلامية

والعربية

نتيجة لتعلق أهالي جبل عامل بالوحدة الإسلامية والعربية، فقد دفع العاملون الثمن غالباً حيث تعرضت أرض جبل عامل في هذه المرحلة - الانتداب - إلى هزات سياسية وأعمال عسكرية مفرجة، خاصة بعدما



الماشية، وظلّت هذه الحملة أكثر من خمسة أشهر حيث اقتحمت القوات الغازية عدة قرى وأحرقّت قرى بكاملها؛ وقام الجنرال الفرنسي نيجر بتاريخ ١٨ - ٥ - ١٩٢٠م، بحملة شرسة على القرى القريبة من بنت جبيل حيث ترك جنوده خلفهم الكثير الكثير من الدماء والدمار والخراب والفقر والتشريد بعدما سرقوا المواشي وأحرقوا مواسم زرع الحبوب قبل قطفها.

كل هذه الحملات كان الهدف منها قطع أمل العاملين بالوحدة، والتخلي عن مواقفهم الوطنية.

❖ دعم القضية الفلسطينية

كما أن العاملين دفعوا ثمناً باهظاً من التضحيات والبذل في سبيل دعم القضية الفلسطينية ومقاومة الكيان الصهيوني الغاشم منذ العام ١٩٤٨، فلم يترك العاملون فرصة سانحة إلا واستغلوها في سبيل دعم جيرانهم الفلسطينيين.

فعلى أثر ما قام به الصهاينة في فلسطين من اغتيال شخصيات عربية بارزة ومطالبتهم الإنكليز بتحقيق وعد بلفور المشؤوم بإيجاد وطن قومي لهم في الأراضي المقدسة؛ جرت مظاهرة ضخمة في ٢٦ آب ١٩٢٩م ضمت آلاف العاملين، وسار في طبيعتها العلماء والقضاة والشبان من أبناء جبل عامل.

وعلى أثر تسهيل هجرة اليهود من قبل البريطانيين وأثناء إعلان الشيخ عز الدين القسام في فلسطين ثورته ضد الإنكليز والصهاينة وسقوط مئات الشهداء، تنادى الشباب العمالي إلى تشكيل لجنة تمد يد المساعدة للمجاهدين فتألفت من الشيخ أحمد

الزين وتوفيق الجوهري وسليم الزين وآخرين...

وقد قامت هذه اللجنة بمراقبة المنتجات الصهيونية في الأسواق اللبنانية ومنها، حيث كانت بعض الفئات اللبنانية تسعى لإنشاء وطن قومي لها في لبنان على غرار الوطن القومي اليهودي المزعوم في فلسطين، وقامت اللجنة بعمليات صد لتصدير المنتجات الصهيونية ومنع الإمدادات الفرنسية التي كانت ترسل من بيروت إلى فلسطين.

ولم تقتصر مشاركة العاملين لإخوانهم الفلسطينيين في محنتهم بالمظاهرات والاحتجاجات، بل تعدتها إلى المشاركة الفعلية في القتال العسكري والاستشهاد معهم على أرض فلسطين، فعندما احتدمت المعارك احتدماً عنيفاً في جميع جهات فلسطين أبدى الشباب العمالي شجاعة لا نظير لها في مواجهة جحافل الصهاينة والإنكليز، كما سقط عشرات الشهداء من منطقة صور وآخرين من منطقة جزين ومنطقة النبطية وبنت جبيل.

كما وانصبت جهود العلماء العاملين لدعوة العرب والمسلمين إلى الجهاد من أجل إنقاذ فلسطين قبل أن تضيع وتكون بداية لانهايار العرب والمسلمين، ومع بداية أحداث فلسطين في الثلاثينات والأربعينات نادراً ما خلت خطبة أو قصيدة من ذكر فلسطين وتصوير مأساة شعبها.

ولم يقتصر العاملون في دعمهم للقضية الفلسطينية على القاطنين في جبل عامل، بل تعدى ذلك إلى العاملين المغتربين في شتى أرجاء العالم، يحرضون الناس للإسراع إلى فلسطين والدود عنها، وقد قاموا بجمع





تاريخ

دور العاملين في مقاومة الاستعمار والاحتلال



ثم في العام ١٩٨٢م، اجتاحت جحافل العدو الصهيوني كل الأراضي العاملة ووصلت إلى العاصمة بيروت تحت اسم (عملية سلامة الجليل)، هذه العملية المزعومة تخّلها أشنع المجازر في التاريخ، وأفضع ما يمكن تصويره من حقد وكره، حيث صب العدو عناقيد غضبه على العزّل الآمنين. ولم يخطر ببال آل صهيون يوماً أن هؤلاء الشباب الذين قال عنهم أحد الضباط العسكريين الإسرائيليين «بأنهم لا يحسب لهم حساب في المفكرة العسكرية الإسرائيلية» وأن «الحكومة الإسرائيلية تستطيع كسب موالاتهم وجعلهم خط دفاع أول عن (إسرائيل) بمواجهة سوريا و(المخربين)».

هذه الرؤية الصهيونية انقلبت وانعكست، حيث أن الكيان الغاصب لم يحصد من جبل عامل إلا الفشل والخسائر. ما خسره العدو في جبل عامل لم يَحْسِرُهُ طيلة فترة عدوانه على جميع الدول العربية. ويكفى أنه دُحِر عن هذه الأرض بلا قيد ولا شرط، وينتظر بين لحظة وأخرى انقراض العاملين إلى فلسطين الجريحة لإنقاذها من براثنه، وأصبح العدو الإسرائيلي على يقين بأن نهايته ستكون على أيدي المجاهدين العاملين، والموعد مع القدس قريب.. ■

المصادر والمراجع:

حسن الأمين من بلد إلى بلد
محمد علي الحوماني، مجلة العربية، ج ٢، شباط ١٩٤٧.

منير الخوري، صيدا عبر حقب التاريخ.
جريدة بيروت، ٢٨ تموز ١٩٣٦م.
مجلة العرفان، المجلد ٣٤.
نص الحديث للجندي الصهيوني مأخوذ من ترجمة
نص صحفي عبري مرعب.

التبرعات والمساعدات العينية وإرسالها لنصرة القضية الفلسطينية، وتشكيل لجان دعم للقضية الفلسطينية وعرض مأساة فلسطين أمام الرأي العام في بلاد الاغتراب.

ولو فتشنا في جميع الدول العربية والإسلامية لوجدنا أن العمالي هو أول من وقف بجانب إخوانه الفلسطينيين حيث جاهد وقاتل واستشهد، ثم استقبل المهاجرين والمبعدين من الأراضي الفلسطينية.

❖ في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي

تقاسم العمالي لقمة العيش مع أخيه المهاجر الفلسطيني، وواجه العدوان الصهيوني المتكرر على أراضيه منذ ١٩٤٨م، حيث استبيحت أراضيه وجوّه ومياهه، وتعرض جبل عامل للاحتلال أكثر من مرة، ولم يمض يومٌ من تاريخ النكسة حتى اليوم إلا واخترق العدو الصهيوني حُرْمَةَ الأراضي العاملة وجوّها وسرق مياهها ونهب خيراتها.

وتفيد الدراسات الإحصائية أنه لم يَسَلَم بيت واحد من البيوت العاملة إلا وقد عزيزاً أو قريباً أو صديقاً من جراء الحقد الصهيوني المدمر والذي لا يعرف قيمة للإنسانية.

وقد تعرض جبل عامل لعدّة عمليات احتلال وكان أكبرها في العام ١٩٧٨ حيث نفذ العدو الصهيوني عملية توغل داخل الجنوب اللبناني وأطلق عليها اسم (عملية الليطاني).



محور الشر EVILAXIS

الطريقة الأميركية في التاريخ

موسى حسين صفوان

ثروتها خلال القرنين الماضيين وصودرت حرية شعوبها واستعمرت بلادها - محور الشر؟...

وماذا يقول المتنورون من المثقفين الغربيين في هذا المجال؟

«المنهاج المرير، أو الطريقة الأميركية في التاريخ، عنوان أضفى المزيد من القلق على الكاتب الألماني «دشنر» الذي عبّر عنه في كتابه «المولوخ Moloch: إله الشر» والذي

يروى فيه التاريخ الأسود للولايات المتحدة الأميركية خلال خمسة قرون... أي منذ العام ١٤٩٢م، وهو العام الذي شهد المجازر ضد الهنود الحمر في القارة الجديدة، وشهد من الجانب الآخر سقوط غرناطة، آخر المعالم الأندلسية في أسبانيا وما رافق ذلك من مشاهد تلوث جبهة التاريخ الإنساني...

ما هي تلك الخلفية العقيدية والثقافية للغرب الأميركي التي دفعت باتجاه المزيد من العنف والشر، وشكلت هوية الغرب المعاصر وأسقطت القيم لصالح السياسة وبالتالي بررت كل أشكال العنف والإرهاب إزاء الآخر؟!

دأبت إدارة الولايات المتحدة الأميركية، ومنذ الحادي عشر من أيلول، على حشد الأحلاف لمواجهة ما تطلق عليه «الإرهاب» وهي تزعم أن الإرهاب هذا لم يكن يوماً من عمل مجموعات أيديولوجية تسيء استعمال المبررات السياسية وغير السياسية في أعمال فظيعة كالذي حصل في الحادي عشر من أيلول، بل هو عمل منظم تدعمه قوى ودول أطلقت عليها دول «محور الشر».

ومنذ ذلك التاريخ باتت كل الدول الخارجة عن الإرادة السياسية الأميركية معرضة للتهمة أولاً، ومعرضة لمواجهة قرارات الأمم المتحدة، وحملات التفتيش المفاجئة للبحث عن أسلحة الدمار الشامل إلى ما لا ينتهي من إجراءات تبرع الإدارة الأميركية في إخراجها...

ولكن، هل فعلاً، يقسم العالم إلى محور خير ومحور شر؟

وهل تمثل الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها الغربيون محور الخير، في حين تمثل شعوب العالم المستضعف - التي نهبت





عنصرية تفوق كل ما سواها، فهناك من يبرر الحاجة إلى الحرب لأسباب اقتصادية، وهناك من يبرر الحاجة إلى الاستعمار وقهر الشعوب، وكأن الإنسان لا هدف له إلا امتلاك القوة لقهـر أخيه الإنسان...

الطريقة الأميركية في التاريخ تبرر الحرب على الآخر، وكأنها هدية له، أو فتوحاً ديمقراطية تحمل ما شئت من العناوين الإنسانية المزيفة، ومن ناحية أخرى تبرر الهيمنة الإمبراطورية الأميركية على العالم على أنها هيمنة العناية الإلهية!!

الحقيقة المرة أن الحروب الأميركية هذه لا تمت إلى مفاهيم الدين بصلة، وإن محاولة جورج بوش الابن أن يحشد الديانة المسيحية في مواجهة ما أطلق عليه «محور الشر» بآءت بالفشل لأن الأهداف

الاستعمارية باتت مفضوحة لدرجة أن الجميع يعرفها، وقد كان شعار المظاهرات المناهضة للحرب ضد العراق «لا نريد حرباً من أجل النفط»، ولم يعد نافعاً بالنسبة لصنّاع القرار إزاء روح الحماس لحرب لا مصلحة فيها إلا لأصحاب الشركات المتعددة الجنسيات التي انهمكت بشرائها في إعداد دراسات الجدوى للصفقات

الفتوحات التي كانت ترتكب المجازر باسم الله وباسم المسيحية لم يلتزم أصحابها مبادئ الرحمة التي جاء بها عيسى بن مريم ﷺ، ولا هم التزموا مبادئ المفكرين الذين كانوا يتمللمون حينها لإحداث ما عرف بعصر النهضة الأوروبية...

ما يقلق المفكرين الذين ما يزالون يحملون بعضاً من ضمير، ذلك التعايش المريح بين الثقافة الغربية المعاصرة التي استبقت الأحداث لترسم نهاية التاريخ ونهاية الإنسان، وبين الإمبريالية بكل مشاريعها الشيطانية، فتلك النزعة الحربية في الكثير من المشاهد (الهوليوودية) للتاريخ الأميركي، تدفع باتجاه الاستعلاء والمزيد من الغزو والمذابح والحروب التي لا هدف

لها سوى ارواء التعطش للدماء من ناحية واستباحة الآخر والهيمنة عليه بذرائع واهية تغطي النوايا الخبيثة وتتغذى من الأساطير الوثنية القديمة... وحتى أولئك المفكرين الذين يقرون بمقدار ما من العنصرية لدى كافة الحضارات، فإنهم يعبرون عن دهشتهم لهذا السلوك لدى الثقافة الغربية التي طورت مفاهيم



وإذا كانت أميركا تشن حروباً تحت عنوان محاربة الإرهاب لنزع السلاح الإستراتيجي من أيدي الشعوب الأخرى فبأي حق تقوم بذلك؟ ومن هو الذي أعطاه تلك السلطة على شعوب الأرض، وهي التي لا تنفك تزرع الرعب في شتى أصقاع الأرض، وتتهب خيرات الشعوب بلا وازع ولا رادع؟

يوماً ما علا فرعون في الأرض، وقال للمستضعفين أنا ربكم الأعلى... ولكن هل يمكن أن نصدق بعد اليوم أن استعلاء فرعون يغلب عصا نبي الله موسى ﷺ، أو أن أميركا تغلب بفرورها إرادة الشعوب المحبة للحرية، والمؤمنة بحقتها؟
أبداً!!! ■

والاستثمارات في هذه المنطقة الخام. إن أميركا في سياستها الاستعمارية، هي آخر من يحق له الحديث عن محور الشر، فهي لا تمثل إلا تلك النوازع الشريرة المستمدة من تاريخ الفتوحات التي قام بها أوائل النهابين المسكونين بروح المولوخ الذي لا يرتوي إلا من دماء الأطفال التي تقدم قرابين على مذبحه - حسب اعتقاد أصحاب الوثنية البائدة.

وإلا فأى شيء نطلق على حروب الإبادة في أوروبا والعالم والحريين العالميتين التي ذهب ضحيتها الملايين، وكانت أميركا والحضارة الأميركية والغربية بشكل عام عناصر مسببة فيها؟

وأى شيء نطلق على القنابل الذرية التي أقيت على هيروشيما وناكازاكي في حين كانت الحرب قد وضعت أوزارها وكان اليابانيون يستجيبون لشروط الحلفاء؟ وأي شيء نطلق على الحرب الفيتنامية التي عبرت فيها الجيوش الأميركية عن النفوس المريضة المسكونة بروح الشيطان؟ وأي شيء نطلق على عقود من المساندة والدعم للنظام العنصري في جنوب أفريقيا...؟

وأى شيء نطلق على تواطؤ السياسة الأميركية ضد شعوب المنطقة، والاستمرار بدعم الكيان الإسرائيلي وتقديم كل أشكال العون السياسي والمادي له في حين تقوم هذه الدولية الغاصبة بقتل الأطفال والنساء وهدم البيوت وارتكاب جرائم يومية يندى لها جبين التاريخ وتتحدى بكل صلف وغرور كافة قرارات الأمم المتحدة، والشرعية الدولية؟!!



النوم

السيد سامي خضرا

سورة الكهف حين النوم: ومن قرأها
استيقظ في الساعة التي يريد كما ورد عن
مولانا ومقتدانا الإمام الصادق عليه السلام، وفي
نص آخر أنه يسطع له نور إلى المسجد
الحرام، وحشي ذلك النور بملائكة
يستغفرون له.

والآية المباركة هي: «قل إنما أنا بشر
مثلكم يوحى إليّ أنما إلهمك إله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً
صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً»
(الكهف/ ١١٠).

٢ - السجود مباشرة فور الانتباه من
النوم: وهو أول عمل يعمله ولا يخفى ما في
السجود من أسرار وبركات، ويقول في
سجوده: «الحمد لله الذي أحياني بعد

أيها الحبيب،
عندما ينام السالك إلى الله جلّ
جلاله، عليه أن يتوقع أمرين:
إمّا أن تُقبض روحه، ولذا يُجدد
توبته واستغفاره، وإمّا أن يُطيل الله
سبحانه في أجله ليوم جديد، فيستيقظ،
ويستأنف العمل بما يُثقل ميزانه يوم
القيامة.

يقول الله تبارك وتعالى: «الله يتوفى
الإنفس حين موتها، والتي لم تمت في
منامها، فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الزمر/ ٤٢).

❖ من آداب الاستيقاظ من النوم:

١ - يستحب قراءة الآية الأخيرة من



الآية التسعين بعد المائة، إلى الرابعة والتسعين بعد المائة، وهذا هو فعلُ النبي ﷺ حيث كان إذا استيقظ جلس، وَقَبَّ بصره في السماء، ثم قال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَكُفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾.

❖ نَصَائِحُ أُخْرَى:

ولمن أراد قيام الليل يُتَّصَحُ بعدم الإكثار من الطعام عند العشاء، ويتجنَّب الاستفراق في التفكير بفضول الدنيا وحفظ النفس من الحسد والتكبر... أمَّا ترك الذنوب والحرام، فهذا من البديهي الذي لا ينبغي السهو عنه، إلَّا أن تأثيره على المنع من قيام الليل عجيب.

رأينا فيما تقدَّم أنَّ من فُسِحَ له في أجله عليه المبادرة إلى السجود والدعاء والتلاوة كتعبير عن الخضوع والخشوع والتفكير

والإنابة ■

موتي، إن ربي لغفور شكور»، أو يقول «الحمد لله الذي أحيانا، بعدما أماتنا، وإليه النشور».

ورُوي عن مولانا الباقر (عليه السلام): «مَا اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا».

٣. السواك فور القيام من النوم: حيث كان رسول الله ﷺ «لا ينام إلا والسواك عند رأسه» فإذا نهض بدأ به.

وفي الكافي الشريف، أنَّ رسول الله ﷺ كان يضع ماء وضوئه وسواكه، عند رأسه، فإذا قام إستاك، وربما فعل ذلك مراتٍ في الليلة الواحدة.

ورُوي أنه ﷺ كان يستاك كلَّ ليلة ثلاث مرات: مرَّةً قبل نومه، ومرَّةً إذا قام من نومه إلى ورده، ومرَّةً قبل خروجه إلى صلاة الصبح.

٤ - يستحب عند الإستيقاظ قراءة الآيات المباركات من سورة آل عمران: من





عمالة الأطفال بين حقوق الطفل والواقع

سلوى صعب

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ (البقرة/ ٢٨٦). والطفل نفس ولكنها نفس ضعيفة وهنة ذات طاقة محدودة قاصرة عن كفالة نفسها أو سواها فهي تحتاج إلى من يكفلها ويرعاها ويلبي حاجاتها وهذا واجب عيني على الأهل بالدرجة الأولى وواجب كفائي على المجتمع بالدرجة الثانية...

❖ دوافع عمل الأطفال

يشكل الفقر السبب الأكثر انتشاراً لعمل الأطفال إذ أن دافع الحاجة الاقتصادية يشكل نسبة ٥٠% ودافع اكتساب مهنة ٣٣% أما الإخفاق المدرسي فنسبته ١٤% وغيرها من الدوافع ٣% وهذا حسب دراسة أولية لواقع الأطفال في لبنان أعدتها اليونيسف سنة ١٩٩٥.

❖ عدد الأطفال العاملين

تشير الإحصاءات الرسمية اللبنانية الواردة في التقرير الوطني عن عمالة الأطفال ١٩٩٧ إلى أن الأطفال العاملين ما بين سن العاشرة وسن الرابعة عشرة يمثلون ١,٨٧%

«يستيقظ عماد من نومه كل يوم في السادسة صباحاً، ليرتدي ملابس رثة، يحمل زوادة مما تيسر، يودّع أمه دون والده الذي غادرهم إلى رحمة الله منذ ثلاث سنوات خلت...

عماد البالغ من العمر عشر سنوات يعمل في ورشة للنجارة من الصباح إلى المساء بمعدل عشر ساعات يومياً وبأجر زهيد وكثيراً ما تعرّض لإصابات عمل كان آخرها جرح بليغ في يده اليسرى كاد يصيبها بإعاقة دائمة لولا رحمة الله به وبأمه وأختيه القاصرتين».

عماد واحد من مئات الأطفال أمثاله الذين يعملون في سن مبكرة في أعمال لا تناسب بنية أجسادهم الفتية وبأجور متدنية...

عمالة الأطفال قضية أثرت في أكثر من محفل وعقدت بشأنها المؤتمرات وسُنّت لها القوانين...

لماذا يعمل الأطفال؟ في أية أعمار وأعمال؟ وما هي القوانين التي تكفل حقوقهم؟



صحي كما أن معظم الأطفال العاملين غير مسجلين كموظفين ولا يفيدون بالتالي من تغطية الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

❖ عمالة الأطفال في اتفاقية حقوق

الطفل:

تنص اتفاقية حقوق الطفل المادة ٣٢ على أن:

- ١ - تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو يمثل إعاقة لتعليم الأطفال أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل ونموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي.
- ٢ - تتخذ الدول الأطراف التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية

من مجموع أطفال هذه الفئة العمرية البالغ عددها حوالي ستة آلاف طفل مع الإشارة إلى أن هذا التقرير لم يشمل الأطفال العاملين في نشاطات غير مشروعة كالتسول والبيعاء، أو الأطفال العاملين دون سن العاشرة ولا الأطفال العاملين في القطاع الزراعي في المناطق الريفية أو العاملين بدون أجر في نشاطات عائلية...

❖ أجور العمل

يتقاضى معظم الأطفال العاملين أجوراً متدنية غالباً ما تكون أقل بكثير من الحد الأدنى للأجور كما حددها الدولة اللبنانية وغالباً ما تكون ظروف العمل قاسية فتجد أن ٣٨٪ من الأطفال يعملون بدوامات عمل طويلة تتراوح بين ١٠ و ١٤ ساعة في اليوم ولا يستفيد معظمهم من أي برنامج تأمين





مجتمع

والعلمية التي يجب أن يحصلها الطفل ويتربى في ظلها لينشأ في المستقبل إنساناً سوياً نافعاً لنفسه ولمجتمعه وهذه المفاهيم والمعارف من المفترض أن يتلقاها الطفل في المنزل في الدرجة الأولى وفي المدرسة في الدرجة الثانية فإذا كان الطفل في هذه السن يعمل ويقضي جل وقته في العمل فسيخسر وعلى المستوى الأول تأديبه علمياً، هذه الحصيلة التي لا تتأتى له إلا في صفوف المدارس وفي مراحلها المتعددة.

أما المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية التي تكون الركيزة الأساسية لشخصيته المستقبلية فسيتم تحصيلها من الشارع وفي أوساط العمل التي لا يمكن ضمان سلامة أجوائها على أكثر من صعيد...

❖ على من تقع المسؤولية؟

إذاً مسؤولية الطفل في هذه السن تقع على الأهل والقيمين عليه من أقارب أو مؤسسات حكومية أو أهلية في حال غياب الأهل، وتشمل هذه المسؤولية إعالته اقتصادياً فهو قاصر عن إعالة نفسه، وبالتالي عن إعالة غيره، هذا من الناحية النظرية. نعم قد يعمل الطفل في مثل هذه السن نتيجة لظروف قاهرة - كالتى دفعت عماد للعمل - ولكن وبالعودة إلى الآية الكريمة ﴿لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ واستناداً إلى نص اتفاقية حقوق الطفل الأنفة الذكر يجب أن يتم ذلك ضمن شروط وقوانين تكفل الدولة الموقعة على الاتفاقية تطبيقها وبرعاها الإسلام بمبدأ الكفالة والمسؤولية الدينية عبر واجب الخمس والزكاة اللذين يصرفان لإعالة الفقراء والمحتاجين والقاصرين عن إعالة أنفسهم... ■

التي تكفل تنفيذ هذه المادة. ولهذا الغرض ومع مراعاة أحكام الصكوك الدولية الأخرى ذات الصلة تقوم الدول الأطراف بوجه خاص بما يلي:

أ - تحديد عمر أدنى أو أعمار دنيا للالتحاق بالعمل.

ب - وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه.

ج - فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان إنفاذ هذه المادة بفعالية.

❖ نظرة إسلامية :

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعاً وألزمه نفسك سبع سنين فإن أفلح وإلا لا خير فيه» (سفينه البحار مادة (ولد)). هذا الحديث الشريف يمكن اعتباره الأساس المتكامل للمفهوم التربوي الإسلامي في التعامل مع الأولاد في مراحل أعمارهم المختلفة من الطفولة الأولى إلى مرحلة الحداثة، إلى الشباب وفي سبل التعامل مع الولد في كل مرحلة، وقد أثبتت الدراسات التربوية الحديثة صحة هذا المفهوم ولا يتسع المجال هنا للبحث في أغوار المفاهيم المتعددة التي يتضمنها هذا الحديث الشريف إذ أنه بحث قائم بحد ذاته ولكن الشاهد هنا والذي يمكن الوقوف عنده لربطه بموضوع المقال هو المرحلة الوسطى من عمر الطفل مرحلة الحداثة التي عبر عنها الحديث بمرحلة التأديب وهي التي تبدأ ما بعد السبع سنوات حتى الرابعة عشرة وعملية التأديب المقصودة هي كل تلك المفاهيم والمعارف الأخلاقية والاجتماعية





كيف نربي أطفالنا على الإيمان؟

هنادي سلمان

والحاجة للإيمان بالله موجودة في باطن كل إنسان بفطرته الطبيعية، فعندما يبدأ جهاز الإدراك عند الطفل بالنشاط والعمل ويأخذ في السؤال عن علل الأشياء ومنشأ كل منها، فإن نفسه الطاهرة؛ وغير المشوبة؛ تكون مستعدة لتلقي الإيمان بخالق العالم وهذه الحالة هي أشد الحالات طبيعية في بناء الطفل.

وعلى القائم بالتربية أن يستفيد من هذه الثروة الفطرية، فيفهم الطفل أن الذي خلقنا، والذي يرزقنا والذي خلق جميع النباتات والحيوانات والجمادات، والذي خلق العالم وأوجد الليل والنهار، هو الله تعالى... وأنه يراقب أعمالنا في جميع اللحظات فيثيبنا على الحسنات ويعاقبنا على السيئات.

إن هذا الحديث سهل جداً وقابل للاذعان بالنسبة للطفل ونفسه، فنراه يؤمن بوجود الله في مدة قصيرة ويعتقد به⁽¹⁾.

أثر الإيمان في نفس الطفل:

إن للإيمان بالله أثريين مهمين: الأول أنه يعمل على إحياء أعظم واقعية روحانية، أي الفطرة العقيدية، ويقوي ركائز السعادة الواقعية للإنسان.

﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (الروم/ ٣٠). هذه الفطرة هي من الألفاظ الإلهية التي خصَّ الله تعالى بها الإنسان من بين جميع المخلوقات، فعن زرارة سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى ﴿فطرت الله﴾ فقال: ﴿فطرهم جميعاً على التوحيد﴾^(١).

وهذه الفطرة هي التي أرادها الله سبحانه وتعالى أسلوباً للحياة ومنهجاً لها، والوسيلة التي يتبعها الإنسان في علاقته مع ربه، ومجتمعه، ونفسه. ولكن هذه الفطرة قد تتعرض للانقاصات وقد تتعلق بها الشوائب فتمنعها من تأدية الدور الذي أرادها الله سبحانه وتعالى لها منذ تكوينها في نفس الإنسان، لذلك دعا الإسلام الوالدين إلى اعتماد التربية الدينية كقاعدة أساسية في تربية الأطفال، ليجعل منهم أفراداً صالحين. وحتى يكونوا ريحانة من رياحين الجنة وزينة للحياة الدنيا، والحياة الآخرة.

الإيمان أساس التربية:

إن الأساس الأول الذي يجب تعليمه للطفل في سبيل التربية الصحيحة؛ هو اشعاره بوجود الله والإيمان به.





العبادات التمرينية:

الصلاة: إن الصلاة هي أول العبادات التي حث الإسلام الوالدين على تعليمها للطفل وذلك لضمان حصول تربية دينية تؤمّن التوازن بين الروح والجسد لدى الطفل.

عن الرسول الأكرم ﷺ أنه قال: «**مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً**»^(٦).

الدعاء: أما الدعاء فيترك في نفس الطفل أثراً عظيماً. صحيح أن الطفل قد لا يفهم العبارات التي يؤديها أثناء دعائه ولكن وقوفه بين يدي الله تعالى يعلمه معنى التوجه نحو الله ومناجاته. فينشأ مطمئن البال مستنداً إلى رحمة الله الواسعة «**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**» (الرعد/٢٨).

تعليم القرآن: وحث أحاديث أهل البيت ﷺ على تعليم الأولاد القرآن الكريم، وبينت الثواب الجزيل للأبوين اللذين كانا سبباً في تعليمه كتاب الله العزيز.

الأساليب المقترحة للتربية الدينية:

يمكن استخدام أساليب وفنون مختلفة لدفع الأطفال نحو الصلاة والدعاء. وهذه الفنون مستخدمة في التربية عموماً ويمكن اعتمادها في التربية الدينية. وهي كالآتي:

الثاني: أن جميع الفطريات الروحية والفضائل الخلقية تستيقظ في ظل القوة التنفيذية للإيمان وتحقق في الخارج^(٧).

إن التربية الإيمانية بالله التي نسلح بها الأطفال، منذ البداية تمنحهم إرادة قوية وروحاً مطمئنة.

التربية الإيمانية واجب على الآباء والمربين:

من واجبات الوالدين والمربين أثناء قيامهم بالمهمة التربوية، تنمية المشاعر الإيمانية والخلقية في نفس الطفل من خلال ايقاظ فطرة عبادة الله بواسطة العبادات التمرينية وتشجيعهم على اتباع الأوامر الإلهية والارتباط بالخالق العظيم، وقد ورد في هذا الموضوع أحاديث وروايات كثيرة عن الرسول ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ.

عن الرسول ﷺ أنه قال: «**إن المعلم إذا قال للصبى بسم الله كتب الله له وللصبى ولوالديه براءة من النار**»^(٨).

ويقول الإمام السجاد ﷺ: «**إنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربه**».

لقد استأثر موضوع التربية الدينية للأطفال بقسط وافر من اهتمام الرسول الأعظم ﷺ إلى درجة أنه تبرأ من الآباء المهملين لهذه المهمة ولهذا الواجب، وهو يقول في هذا الأمر: «**ويل لأولاد آخر الزمان من آباءهم! فقتيل: يا رسول الله، من آباءهم المشركين؟ فقال: لا، من آباءهم المؤمنين لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض، وإذا تعلم أولادهم منعوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا. فأنا منهم بريء وهم مني براء**»^(٩).



- أساليب التوعية: من خلال ابراز الآيات وأسلوب التذكير.
 - الأساليب العاطفية كالمحبة والحنان والمساعدة...
 - أساليب الجذب كالتكريم والاحترام والتودد إليهم.
 - الأساليب الخيرة كالنصيحة والوعظ والارشاد.
 - الأساليب التوضيحية كالشرح والتحليل والحوار.
 - أساليب الترغيب كذكر سير الصالحين والقصص ذات العبرة والمغزى^(٧).

على أن يراعي المربي خلال استعماله لهذه الأساليب بعض المسائل والمبادئ الهامة.

مبادئ التربية الدينية:

- مبدأ التشجيع: يجب أن يؤدي الطفل العمل الحسن على أساس كونه واجباً شخصياً واجتماعياً من غير أن يتوقع الثناء عليه، وعلى الوالدين تشجيعه على اعتبار كونه شخصاً صالحاً وعارفاً بواجبه.

- مبدأ الاعتدال: فلا ينبغي تكليف الطفل بأي عمل شاق. فقد ورد عن الأئمة المعصومين عليهم السلام أنهم أمروا باصطحاب الطفل إلى المسجد ولكن بشرط أن لا يطول المكث فيه فيشمر من جراء ذلك بالتعب.

- مبدأ تنقية البيئة المحيطة به: تبذل الجهود في التربية الإسلامية لإزالة العوامل والأسباب المشجعة على الانحراف، وكل ما يمكن أن يترك آثاراً سلبية على ذهن الإنسان. وهذا يتطلب سلامة أجواء البيت والمدرسة والمجتمع من الانحرافات.

- مبدأ الخشونة واستخدام القوة من قبل الوالدين: حينما يحاول الطفل التمرد

على الصيغ التربوية المتعارفة واتباع رغباته وأهوائه الشخصية لسبب أو (آخر) يجب على الوالدين حينئذ اللجوء إلى أسلوب القوة فيصدرون له الأوامر والتوجيهات ويشرفون على تنفيذها بدقة، مع الاحتفاظ بدورهم في الارشاد والنصح والسيطرة في جميع مراحل التربية، سواء كان ذلك بشكل مباشر^(٨) أو بشكل غير مباشر، فيما لو تمرد على طاعة والديه. إلا أن أغلب النصوص والأحاديث وردت بالمعنى اللغوي للكلمة، أي بمعنى التنبيه والارشاد وأحياناً الضرب غير الموجب للدية، لأن الإسلام لم يقبل الضرب كوسيلة أولى لعلاج مشكلة الأولاد بل لا بد أن يمارس الأب أو الأم وسيلة أخف منه قبل أن يلتجئ إليه. يقول الإمام علي عليه السلام: «لا تضربه واهجره... ولا تُطَل»^(٩).

مبدأ القدوة: حيث يجب أن يمثل المربي لأوامر الله تعالى ليكون قدوة لأطفاله، ينتهجون نهجه في الصلاة والدعاء والعبادة. حتى ينسجم القول مع الفعل في التربية. فمن الخطر أن نأمر الطفل بفعلٍ ونتصرف عكس الذي نقوله ■

(١) الفطرة والتوحيد في كلام الإمام الخميني (قدس).

(٢) الطفل بين الوراثة والتربية، محمد تقي فلسفي، الجزء الأول.

(٣) المصدر السابق.

(٤) مستدرك الوسائل، الجزء الثاني.

(٥) مستدرك الوسائل، الجزء الثاني.

(٦) مستدرك الوسائل، الجزء الأول.

(٧) كيف نوجه شبابنا نحو الصلاة، د. علي القائمي.

(٨) تربية الطفل دينياً وأخلاقياً، د. علي القائمي.

(٩) الطفل بين الوراثة والتربية.





طفلي يسرق

ولدي يبلغ من العمر عشر سنوات، مشاكس كثير الحركة يحب الاستيلاء على أشياء الآخرين من الأطفال المحيطين به سواء في المدرسة أو من الجيران. تارة أنبه وتارة أوبخه وأزجره.. حتى في بعض الأحيان اضربه... كيف أعاقبه لأخلصه من هذه العادة السيئة التي أخذت تسبب لي الاحراج الشديد مع من حولي...

العادة ومن البرامج التلفزيونية التي تبرز قوة اللصوص.

٤ - قد يقصد بها الانتقام والثأر من الآخرين. وقد تكون الغيرة من رفاقه الذين ينفقون الأموال من أجل أن يجاريهم في طريقة حياتهم.

الأسلوب العلاجي:

الضرب والإهانة والتشهير، أساليب تجرح كرامة الطفل وتثير حقه وغضبه وقد تسبب لديه ردود فعل عكسية لذا من الواجب اتخاذ أساليب أكثر فاعلية وأشد تأثيراً:

١ - أن نفهمه آثار فعله المهيمن على صعيد سمعته وسمعة أهله.

٢ - أن نبدي له الغضب والاشمئزاز الشديدين بحيث يشعر بضخامة الذنب الذي اقترفه.

٣ - أن نخوفه من غضب الله تعالى ليطلب التوبة.

٤ - أن يرجع كل ما أخذه إلى أصحابه وتعويض ما تصرف به من ماله الخاص، ليشعر بعدم الفائدة من عمله.

في حالة عدم النجاح في شفاء الطفل من هذه العادة السيئة يجب التعاون بين الأسرة والمدرسة في هذا الشأن وإلا فيستشار طبيب نفسي لمعالجة الأمر ■

إن ظاهرة السرقة عند الأطفال ظاهرة خطيرة جداً لما لها من تأثير أني ومستقبلي من جهة، ومن جهة أخرى قد يسيء الوالدان فهمها وفهم أسبابها ومقدرة الطفل على تمييزها في عمر محدد.

لماذا يسرق الطفل؟

١ - بعض الأطفال لا يتدربون في مقتبل العمر على التمييز بين ما هو لهم وما هو للآخرين.

٢ - قد يرى الطفل أهله يتصرفون في أدواته دون موافقته، فينتقل إلى التصرف بأدوات الآخرين دون رضاهم.

٣ - قد يقتبس

الطفل عادة السرقة من أبائه أو رفاقه ممن لديهم هذه



ابنتي غير ملتزمة بالحجاب والصلاة

ابنتي غير ملتزمة بالحجاب ولا تهتم بالصلاة وهي تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً... كيف أتعامل معها وما هي السبل والطرق الشرعية الصحيحة التي يجب اتباعها في هذه الحالة.

لها إن ذلك من بركة الدعاء عقب الصلاة.
- اطلبي منها أن تذكرك بساعة الأذان فهذا يخلق عندها نسبة من الاهتمام بفريضة الصلاة.
- تكلمي معها عن آل البيت عليهم السلام وعن سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام لتكون قدوة لها كما هي قدوة لجميع النساء المسلمات.
- إذا قامت للصلاة يوماً أشكرها وشجعها بأن تهدي لها مسبحة أو سجادة صلاة...
وأخيراً فإن هذا الدور لا يقتصر على الأم فقط بل على الأب أن يشترك به أيضاً فيعمل على تشجيع وترغيب بناته إضافة إلى النساء الملتزمات في العائلة ■
المرجع: القائمي - علي، الأسرة والطفل المشاكس دار النبلاء، بيروت.

- اذكري لها فوائد الحجاب والمصلحة فيه والمفسدة في تركه وما هو رأي القرآن والأحاديث فيه، وقولي لها أن وجوب ستر المرأة كامل جسدها عدا الوجه والكفين، ووجوب غض البصر، مصلحة راجحة يترتب على عدم الالتزام بها مفسد وإن من شأن حفاظ النساء على عفافهن وخروجهن مستترات إلى المجتمع حفظ المجتمع ككل فالمرأة التي تتخلى عن حجابها لا تتحمل مسؤولية نفسها فقط بل مسؤولية كل من فسد بسببها، رجلاً كان أو امرأة.
- أكدي لها أن من أهم عوامل الابتعاد عن الحجاب، الغربة عن فهم الإسلام الأصيل واعتبار الأحكام الإلهية تكليفاً لا تشريعاً.
- ابعدتها عن أصدقاء السوء الذين يشدونها إلى الاهتمام المفرط بالمظهر.
- ضعي بين يديها دون التوجيه المباشر والتعهد كتباً ومجلات إسلامية هادفة توضح فيها أهمية الحجاب للمرأة.
- تابعي معها البرامج التلفزيونية الهادفة والمتمسكة بالثوابت الإسلامية...
- كوني لطيفة معها وناقشها بهدوء وأقنعها بجمال الحجاب والستر.
- رافقيها للصلاة في المسجد، لترى من هم في سنّها من الملتزمات بالحجاب والصلاة والدروس الأخلاقية والشرعية الإسلامية.
- قومي بالصلاة بحضورها دون أن تظنك متعمدة واطلبي من الله تعالى أن يوفقها في حياتها ويهدئها... وإن حصلت على نجاح أو خير فقولي



أمراض الجهاز التنفسي السفلي عند الأطفال



❖ لسان المزمار:

ينتج التهاب لسان المزمار عن بكتيريا تسبب إصابات شديدة. وبالرغم من أن هذا المرض نادر الحدوث إلا أن أعراضه خطيرة. قد يصاحب هذا المرض ارتفاعاً في درجات الحرارة وإعياءً شديداً ومن علاماته المميزة الصرير، سيلان اللعاب، بلغم مصحوب بقيح وإنسداد في مجرى التنفس. عند ظهور أعراض التهاب لسان المزمار، يجب نقل الطفل فوراً إلى المستشفى للمعالجة.

❖ الخانوق:

ينتج الخانوق عن التهاب شديد في الحلق والحنجرة. في هذه الحالة، ترتفع الحرارة فيتكون غشاء رمادي على اللوزتين والحنجرة مما يسبب صعوبة في مرور الهواء فيحدث الاختناق. ومع أن هذا المرض أصبح نادر الحدوث الآن بفضل اللقاح، إلا أنه خطير جداً.

عند ظهور أعراض الخانوق، يجب نقل الطفل فوراً إلى المستشفى للمعالجة.

❖ الخناق:

ينتج الخناق في معظم الأحوال عن الإصابة بفيروس يسبب تورماً في أغشية الحنجرة والأوتار الصوتية، لذلك يصدر الطفل صوتاً قوياً يتحول إلى سعالٍ شبيه بنباح الكلب مع بحة قوية. في معظم الأوقات تكون الحرارة طبيعية، أما معالجة الخناق فتتخصص في معالجة الصرير وإعطاء السوائل بكثرة.

عندما ترتفع الحرارة ويظهر على الطفل إعياء شديد يجب استشارة الطبيب.

❖ الشاهوق:

ينتج الشاهوق عن الإصابة بعدوى بكتيرية عبر التنفس، والهواء والاتصال المباشر. يبدأ الشاهوق بسعال عادي متقطع أثناء الليل في الأسبوع الأول من الإصابة، فيما بعد، تزداد حدة السعال على شكل سلسلة متتالية مع غياب القدرة على إلتقاط النفس بين السعلة والأخرى. ثم يزداد السعال ويصعبه نوع من الشهييق وربما التقيؤ وبعد ذلك يخف تدريجياً.

يجب إدخال الطفل المصاب بالشاهوق إلى المستشفى، خاصةً إذا كان عمره أقل من ستة أشهر أو إذا ظهرت عليه أعراض ذات الرئة أو اختلاجات عصبية أو تجفاف أو سوء تغذية أو توقف التنفس أو إزرقاق بعد السعال.

❖ التهاب القصبات الهوائية:

عندما يصاب الطفل بالرشح قد يمتد الإلتهاب إلى القصبات ليصيب الأنسجة التي تغطي جدرانها، ينتج هذا الإلتهاب عن بعض الجراثيم (فيروس أو بكتيريا) التي تجعل الأنسجة تحتقن وتتورم. وتكون النتيجة أن يصعب التنفس لضيق الممر الهوائي، ثم يشكو الطفل من سعال جاف يتحول فيما بعد إلى أقل حدة ومنتج للبلغم.

الأعراض الرئيسية: سماع خرخرة وأصوات حادة (الأزيز) - حرارة مرتفعة - سعال شديد - فقدان الشهية - نفس سريع.

وغالباً ما تنتج ذات الرئة عن التهاب في الجهاز التنفسي العلوي (رشح)، أو عن التهاب في القصبات الهوائية. وقد تظهر أعراض ذات الرئة بعد مضي بضعة أيام على إصابة الطفل بالرشح وفي بعض الأحيان، تبدأ أعراضها دون سابق إنذار.

كما تعتبر ذات الرئة من اشتراكات الإصابة بالحصبة أو الشاهوق. وهذه الأمراض أصبحت قليلة الحدوث بفضل التلقيح.

الأعراض الرئيسية:

- صعوبة في التنفس: يعاني الطفل المصاب بذات الرئة من صعوبة في التنفس. إنسحاب الصدر للداخل، عتة، توسع فتحتي الأنف، الإزرقاق وسرعة في التنفس. وهذا يشكل خطراً مباشراً على حياة الطفل.

- سعال جاف غالباً ما يكون مصحوباً ببلغم أصفر أو مائل للخضرة يتقيؤه الطفل بعد الرضاعة.
- ارتفاع الحرارة.
- نعاس غير طبيعي وبكاء ناتج عن ألم في الصدر أو البطن.

عندما تظهر على الطفل الأعراض الأساسية المذكورة أعلاه خصوصاً صعوبة التنفس، يصبح من الضروري استشارة الطبيب ■

❖ التهاب القصبات الحاد bronchiolitis:

يحصل التهاب القصبات الحاد عندما تصاب الشعبات، التي تعتبر أصغر الممرات الهوائية في الرئتين، بالتهاب يسببه في معظم الحالات فيروس يصيب الأطفال دون السنة. يبدأ المرض بسعال عادي مصحوب برشح، وعندما تصاب أغشية الشعبات بالفيروس، تتورم الأغشية وتمتلئ بالبلغم.

يعتبر التهاب القصبات الحاد من

الأمراض الخطيرة جداً عند الأطفال لأنه يؤدي إلى صعوبة في التنفس. وتجدر الإشارة إلى أن نوبات صعوبة التنفس هي شبيهة بنوبات الربو لهذا يصعب على الأم التفريق بين الحالتين.

الأعراض الرئيسية:

تنفس سريع - صعوبة في التنفس يرافقتها أزيز، وخرخرة، وإنسحاب الصدر للداخل - سعال قد يصاحبه قيء - ارتفاع في الحرارة -

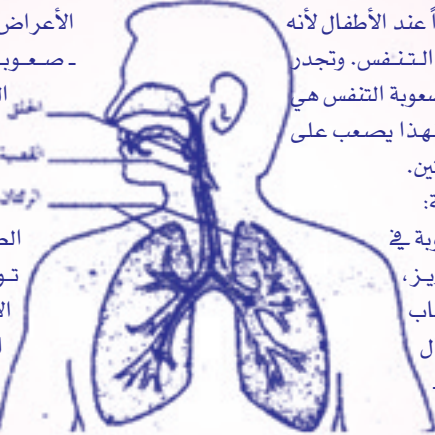
إزرقاق في الشفاه واللسان عندما تكون الإصابة شديدة.

إذا عانى الطفل من سرعة وصعوبة في التنفس ومن إنسحاب الصدر للداخل، يصبح من الضروري استشارة الطبيب على الفور.

❖ الإلتهاب الرئوي أو ذات الرئة pneumonia

، pneumonia

تعتبر ذات الرئة من أخطر الأمراض الحادة التي تصيب الجهاز التنفسي، ويقدر ما يكون الطفل صغير السن تكون الإصابة خطيرة.





فن التدبير المنزلي

ماجدة الحاج

على الاحتياجات، في حال كانت الميزانية لا تسمح بذلك.

٥ - **تقسيم المبلغ المتبقي بعد شراء التموين الشهري والضروريات على الأسابيع الأربعة:** فمثلاً إذا كان ما تبقى ٤٠٠ ألف ليرة، عندها نحدد ٢٠٠ ألف لكل أسبوع ولا ينبغي أن نصرف أكثر من ذلك في الأسبوع حتى نضمن أن الراتب سيكفينا حتى آخر أيام الشهر ولن نلجأ إلى الاستدانة أو العوز أو الطلب إلى الغير.

٦ - **تخصيص مبلغ للطوارئ:** نحفظ به جانباً ولا نستخدمه إلا للأوقات الحرجة.

٧ - **وضع لائحة بالأطعمة:** لكل أيام الأسبوع، فهذا يساعد:

أولاً: على تنظيم أعمالك.
وثانياً: على توزيع الأطعمة بشكل متوازن غذائياً ومالياً، فلا يمكن إعداد طعاماً مكلفاً أو غير متنوع غذائياً كل أيام الأسبوع.
ومن المهم أن تكون اللائحة تتناسب مع المبلغ المخصص للأسبوع، وفي هذا المجال يجب على ربة المنزل الانتباه إلى أمور:

أ - إعداد كمية الطعام ما يكفي لحاجة العائلة، حتى لا تضطر إلى اتلاف المأكولات.
ب - توريد أفراد الأسرة على أن يضعوا في صحتهم ما يستطيعون تناوله، أيضاً حتى لا

جاء في الحديث الشريف: «إني لا أخاف على أمتي الفقر ولكني أخاف قلة التدبير».

التدبير فن من المهم إتقانه، فالمرأة كربة منزل تمثل رئاسة الوزراء ويدها كل الحقائق الوزارية، وإدارة المصروف المنزلي أمر يحتاج إلى التخطيط والتنظيم وحسن الإدارة: «**اللَّهُ اللَّهُ فِي نِظْمِ أَمْرِكُمْ**».

ومن القواعد المفيدة في هذا المجال:

١ - **وضع ميزانية واضحة للمدخل والمصروف:** تراعي التوازن بين الاثنين، ومن المهم أن لا يزيد المصروف على المدخول، وإذا كان المدخول محدداً كما لو كان راتباً شهرياً معيناً، فعلياً أن نضع المصروف السنوي والشهري بما يتناسب مع هذا المبلغ، وفي المثل الشعبي «على قدر بساطك مد رجلك».

٢ - **تحديد الحاجيات الضرورية:** في أول كل شهر ومع قبض الراتب الشهري من الضروري تحديد الحاجيات الضرورية للمنزل والأسرة وتسجيلها على لائحة خاصة لشرائها.

٣ - **اعتماد شراء الأغراض بشكل شهري من التعاونية:** لأن ذلك يوفر استهلاك الوقت والمال، والابتعاد قدر المستطاع عن الشراء اليومي للحاجيات المنزلية (السكر، الأرز، الزيت...).

٤ - **الابتعاد عن شراء الكماليات:** والاقتصار





١٢ - **عدم إطالة المكوث في الأسواق:** مع العلم أن ذلك من المكروهات، لأن ذلك سيخلق رغبة ملحة بالشراء قد تضعف المرأة أمامها.

١٣ - **عدم التسرع في الشراء:** وأخذ الوقت في التفكير في نفس الغرض وفي الحاجة إليه.

١٤ - **تنظيم مصروف الأولاد:** وعدم الخضوع لرغباتهم المتزايدة في الشراء، وتعويدهم على القناعة بما هو متوفر لديهم.

١٥ - **الانتباه للمصاريف:** التي لا تدفع فاتورتها بشكل مباشر وفوري مثل (خط الهاتف، والكهرباء، والماء، والمدرسة) وتقنين الاستخدام لهذه الموارد.

١٦ - **عدم رمي الأشياء:** التي لها وجه استخدام آخر، والتي قد تحتاج إلى تعديل بسيط.

١٧ - **الابتعاد عن الاسراف والتبذير في الحياة،** وقد تكون الأهم لأن الله لا يحب المسررفين والمبذرفن، وأنهم إخوان الشفطفن.

إذا عاشت المرأة التففنظفم والقناعة ستكففن، ولن تضطر للسؤال أو الاستدانة التي تسبباً أشفنناً الإهانة والمذلة، وستعود أطفالها على سفاة التففنر والمحافظة وحسن الإدارة، وهذه قفمة إنسانفة مهمة ستساعدهم فف ففانهم.

وعلفها أن تتذكر أنها سسأل فوم القفامة عما قدمته فف هذه الففة الدنيا، وعلفها أن تنزود وتزرع لأخرتها من خلال حسن إدارتها ■

ففسد الطعام ففذهب إلى سلة المهملات.

ج - **عدم تحضير طعام ففد فف إذا كان الموجود ففنف،** لأنه من الطففف أن يأكل الأولاد - خاصة - الطعام الففد وسفقق الطعام القفم وقد ففلف وففسد.

د - **الحرص على ففصفص الطعام فف فوم الجمعة** لأنه فوم عفد للمسلمفن، وفعله ممفراً بنوعفة الطعام الذي ففبه أغلب أفراد الأسرة، ومن المناسف إعداد الحلوى، وكذلك فف المناسبات الإسلامية.

٨ - **لاستقبال الضفوف:** ففب ففضر ما ففناسف الوضف المالي الشفصف، لا ما ففناسف وضف الضفف المالي، لأن إكرام الضفف هو فف حسن الاستقبال واللفافة الاجتماعية، وإكرامه لا ففنف إرهاق المضف اقتصادفياً.

٩ - **عدم ارهاق النفس بالهدافا:** إن العلاقات الاجتماعية مهمة، والفهادف فف المناسبات أمر فعرز الروابط الأخوفة والاجتماعفة، لكن شرائها ففب أن فكون ضمن الأمكانفان لأن المفة لا تقاس بسعر الهدفة.

١٠ - **شراء ما ففناجه العائلة من ملابس فف أوقات التففنذفلات:** والمحافظة علفها للمناسبات والأعفاد لأن الأسعار ترتفع فف الأعفاد بسبب الزفافة فف الطلب علفها.

١١ - **عند الخروج للسوق ففب على المرأة أن فحمل من المال ما ففناجه:** لما ففوي شراء، فف لا فقق ضففة واجهات المجلات الملفة فف الأسواق.



حاجة الإنسان إلى الطعام

حسن ركين

- هذا العمل.
- ب - عدم تناول وجبة العشاء قبل النوم مباشرة، أو تناول وجبة خفيفة وجعلها مقتصرة على الفواكه إن أمكن.
- ج - تناول الخضراوات الطازجة يومياً.
- د - تنوع الطعام اليومي بحيث يحتوي على جميع العناصر الغذائية.
- هـ - التخفيف من تناول الحلويات الدسمة (خاصة العربية).
- و - عدم تناول المشروبات الغازية حين تناول الطعام لأنها تؤثر سلباً على عملية الهضم.

إن حاجة الإنسان إلى الطعام لا تعني إملاء المعدة، وإتخامها بالماكولات، والمشروبات الكثيرة، بل هو لد الجسم بالذاء اللأزم، ولتجديد القوة، والطاقة المستهلكة، ولبناء ما تلف من خلايا وأعضاء، ولتأمين نمو سليم، ولبناء جسم صحيح؛ لذلك يجب أن تكون نظرتنا للطعام أكثر عمقاً وواقعية، بحيث نختار منه أقله ضرراً، وأكثره نفعاً. للوصول إلى ذلك نورد بعض الإرشادات الهامة:

أ - عدم ملء المعدة قبل القيام بأي عمل يحتاج إلى مجهود جسدي كبير، واعطاء الجسم فترة من الراحة بين تناول الطعام والقيام بمثل

إرشادات عامة لربة المنزل

البطاطا من الحساء بعد أن ينضج. يمكن أيضاً أن تضيفي إلى الحساء المالح ملعقة من خل التفاح مع قليل من السكر.

خضر ذابلة

انزعي أطراف الخضر التالفة ثم اشطفيها بالماء البارد ولفيها بفوظة ثم اتركها في الثلاجة مدة ساعة. الخسة الذابلة، ضعها في وعاء مليء بالماء وقليل من عصير الحامض، واطريها في الثلاجة مدة ساعة.



يستعيد الخس نضارته ويصير «يقرش» إذا وضعته في وعاء مليء بالماء ومعه بضع قطع من البطاطا النيئة ■

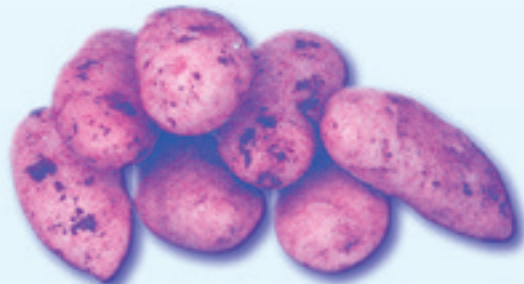
بطاطا

إذا نسيتِ البطاطا بوريه على النار فنضجت أكثر مما يجب، لا تضيفي إليها الحليب الذي يجعلها تلتصق بالوعاء بل رشي عليها قليلاً من الحليب البودرة.

البطاطا المقلية قد تصبح طرية بعد وقت من قليها، ضعها لبضع ثوان في شواية الفرن فتبدو كأنها مقلية طازجة.

حساء مالح

يمكن معالجة الحساء المالح بإضافة بضع قطع من البطاطا النيئة إليه لتمتص الملح. تتزع



ضوابط التواصل عبر الإنترنت (٢)

د. علي زعيتر

❖ متابعة التهديدات

يجب على أولياء الأمور إحاطة الأطفال والمراهقين بضرورة إبلاغهم بأية تهديدات أو إزعاج يأتيهم عن طريق الإنترنت، سواء في المحادثات أو عبر البريد الإلكتروني، حيث يمكن أن يتعرضوا خاصة في غرف الدردشة أو برامج الارتباط اللحظي على الإنترنت مثل برامج كـ و٤ر لرسائل بذيئة وغير مؤدبة، مع العلم بأن هذين البرنامجين تابعين لشركات إسرائيلية، ومن الواجب على الآباء حماية البرامج التي يستخدمها الأطفال من خلال وضع برامج للحماية لمنع كشف رقم المستخدم إلى أو بريد الإلكتروني لمنع وصول الملفات المشبوهة والتي قد تحتوي على فيروسات مضرّة، أو ملفات لمشاهد فاضحة.

❖ مراقبة سلوك الأطفال

على أولياء الأمور مراقبة الأطفال وسلوكهم عند استخدام الإنترنت، وذلك بهدف منعهم من الدخول إلى مواقع إباحية وخطرة ومشبوهة، وعدم تركهم يتصفحون الإنترنت لوحدهم، أو وضع جهاز الكمبيوتر في مكان مكشوف يمكن من خلاله مراقبة الأطفال والمراهقين، ومتابعة المواقع التي يتصفحونها مع تركهم ينعمون بحرية محدودة في التصفح، ولكن عن طريق المتابعة عن بعد.

❖ الحفاظ على كلمات السر

عدم منح الأطفال كلمة السر الخاصة بالإنترنت، وذلك بهدف منعهم من استخدام الشبكة في أوقات لا يمكن للأسر متابعتهم، ومنعهم من استخدام الشبكة في أوقات غير مناسبة تتيح لهم الهروب من رقابة ومتابعة سلوك أبنائهم على الشبكة، إضافة إلى عدم إمكانية سرقتها من خلال من يتعاملون معه في الشبكة، وذلك لأن الأطفال بطبعهم يميلون إلى البساطة وعدم الحرص ويمكن أن يقوموا بإفشاء تلك الكلمات السرية، لتقع في أيدي من يبحث عنها.

❖ المشاركة في العمل

يفضل أن يشارك الوالدان أو أحدهما أطفاله في العمل على الشبكة، وذلك بهدف تعليمهم على الاستخدام الأمثل لها من جهة ومتابعتهم من جهة أخرى، ومعالجة أية مشاكل قد يصادفونها أثناء التجوال في الشبكة.

❖ برامج المرشحات

استخدام بعض البرامج المساعدة في ترشيح المواقع أو الـ proxy خاصة في البيئات التي تتيح الدخول على المواقع من غير مراقبة وتشفير للمواقع والتي يمكن من خلالها حظر الدخول على مواقع معينة، تبدأ بكلمات معينة مثل الجنس أو المخدرات أو الإرهاب أو المنظمات وغيرها من



❖ لا للكاميرات

عدم السماح للأطفال باستخدام وسائل اتصال مساعدة في الإنترنت: وذلك على سبيل المثال كاميرات الإنترنت التي يمكن من خلالها مشاهدة الطرف الآخر المتصل خاصة عندما يكون الطرف الآخر من البالغين، الذين يمكن أن يقوموا بأعمال غير أخلاقية، ستؤثر على عقلية الأطفال، وتساعد الطرف الآخر على مشاهدتهم والتعرف عليهم، كما إن بعض المواقع الخاصة باستخدام تلك الكاميرات تتيح عرض بعض المشاهد الفاضحة من بعض المستخدمين البالغين، ولذا يجب على أولياء الأمور عدم ترك الأطفال والمراهقين على حد سواء يستخدمون تلك الوسائل لوحدهم.

وفي الختام لا بد من الإشارة إلى أن الكثير من الأسر وأولياء الأمور قد يعرفون أهمية تلك النصائح السابقة، ولكن يبقى المهم هو المتابعة المستمرة للبناء سواء أكانوا أطفالاً أو مراهقين، كما يجب التأكيد على أنه على الرغم من وجود أخطار محدقة بمن يستخدم الشبكة، فإنها بلا شك تحفل بالكثير من الخدمات والمعلومات، التي تساهم في تعزيز مدارك الأطفال والمراهقين والكبار على حد سواء ■

الكلمات المفتاحية

التي يقوم البرنامج بمنع الدخول إليها عند طلب التوجه إليها من خلال المتصفح، وهناك الكثير من البرامج الفعالة في هذا الغرض.

❖ متابعة وتدقيق رسائل البريد الإلكتروني

يمكن للكثيرين من خلال خدمات الاتصال اللحظية والبريد الإلكتروني، إرسال بعض الشفريات أو الرسائل التي تحتوي رموزاً معينة، قد تعني في الكثير من الأحيان كلمات بذيئة، أو طلب مقابلة في موقع معين، أو حتى طلب المقابلة في مكان ما، وهنا يجب على الأسر متابعة رسائل البريد الإلكتروني باستمرار، وعدم ترك الحرية للأطفال في قراءة البريد لوحدهم.

❖ منع المجموعات

يجب منع الأطفال من المشاركة في المجموعات: وذلك على سبيل المثال مجموعات الأخبار، أو المجموعات المتنوعة التي تحتوي على الكثير من الأفكار التي لا ينبغي عليهم الإطلاع عليها، لأنها قد تسبب في تشويش أفكار الأطفال وتعويدهم على أفكار قد تكون غير مقبولة من بعض الأسر.



باب نطل منه عليكم لإضفاء متعة مشاركتكم بالإجابة على جميع أسئلتكم المتعلقة بكافة علوم الكمبيوتر من عتاد وبرمجيات Hardware & Software ترسلونها بالبريد العادي إلى دار المجلة أو إلى البريد الإلكتروني: E-Mail - draliz@hotmail.com.

على سطح المكتب Desktop وفي شريط الأدوات Taskbar يوجد علامة Ar و En لتحويل اللغة عربي أو إنكليزي، اختفت ولا أدري كيف أعيدها.

ميشال باند

اضغط على Start ثم على Setting ثم Control Panel ثم Keyboard فترى نافذة فيها اختيران Language و Speed، اختر Language وحدد العلامة بأسفل النافذة Enable indicator on taskbar واضغط على OK فتظهر داخل شريط الأدوات.

أسمع بالفيروس ما هو بالتحديد، وكيف أحمي جهازي منه، وكيف يتم التقاطه؟
نصار قببسي

الفيروس هو برنامج كمبيوتر مصمم عمداً ليقترن ببرنامج آخر، بحيث يعمل الفيروس عندما يعمل ذلك البرنامج، ومن ثم يعيد إنتاج نفسه باقترانه ببرامج أخرى. ويقترن الفيروس بالبرنامج الأصلي بالصاق نفسه به، أو باستبداله أحياناً، وقد يغير الفيروس نفسه عند إعادة الإنتاج، فيظهر كنسخة معدلة عن النسخة التي قبلها، كلما كرر العملية.

فالفيروسات لا تظهر صدفة، بل يكتبها مبرمجون ذوو مهارات عالية عادة، ثم يجدون طريقة لنشرها في أجهزة المستخدمين الغافلين عنها. وكلما أصبحت برامج مكافحة الفيروسات أقوى، زاد المبرمجون من جهودهم لتطوير فيروسات أذكى للتحايل عليها. والهدف من تطوير الفيروسات، بالنسبة للكثير من مؤلفيها، ليس أكثر من تحد.

تعمل الفيروسات بطرق مختلفة، في البداية يلج الفيروس في جهازك، ويكون قد دخل إليه مختبئاً في ملف برنامج ملوث مثل ملفات COM أو EXE أو قطاع الأقلاع. وكانت الفيروسات في الماضي تنتشر بشكل أساسي عن طريق توزيع أقراص مرنة ملوثة. أما اليوم، فمعظمها يأتي من البرامج المنقولة عبر الشبكات ومن بينها الإنترنت، كجزء من برنامج تركيب نسخة تجريبية من تطبيق معين، أو ماكرو لأحد التطبيقات، أو كملف مرفق (attachment) برسالة بريد إلكتروني.

ويجدر التنويه إلى أن رسالة البريد الإلكتروني نفسها لا يمكن أن تكون فيروساً، فالفيروس برنامج، ويجب تشغيله لكي يصبح نشطاً. إذاً الفيروس المرفق برسالة بريد إلكتروني، لا حول له ولا قوة، إلى أن تشغله. ويتم تشغيل الفيروسات المرفقات عادة بالنقر عليها نقرة مزدوجة بالماوس. ويمكنك حماية جهازك من هذه الفيروسات، بالامتناع عن تشغيل أي ملف برسالة بريد إلكتروني، إذا كان امتداده COM أو EXE، أو إذا كان أحد ملفات بيانات التطبيقات التي تدعم الماكرو، مثل برامج أوفيس، إلى ما بعد فحصه والتأكد من خلوه من الفيروسات.

أما ملفات الرسومات والصوتيات، وأنواع ملفات البيانات الأخرى القادمة كمرفقات مع البرامج، فهي أيضاً غير آمنة، ويمكن للفيروس أن ينشط من خلالها إذا تم تشغيلها بالنقر المزدوج عليها، ولذلك علينا الانتباه جيداً إلى نوع الملف الذي نفتحه. ولكن لا بد من إزلال برامج مكافحة الفيروسات وهي عديدة نذكر منها Norton، Pc-cilline.

العلاج الملون.. تقنية جديدة لمكافحة السرطان

اكتشف باحثون مختصون في علوم الأورام، أن بالإمكان قتل الخلايا السرطانية الخبيثة وتدميرها باستخدام مزيج ملون من المركبات الكيميائية.

وأوضح العلماء في المركز البريطاني لبحوث السرطان، أنه بمزج الضوء الأحمر وصبغة زرقاء وهرمون نباتي معاً، أمكن قتل حوالي ٩٩ في المائة من الخلايا في الفحوصات المخبرية، مشيرين إلى أن هذه العناصر الثلاثة قد استخدمت سابقاً في علاجات أخرى، لذا فمن المتوقع أن تستخدم كعلاج للسرطان في المستقبل القريب.

وأكد الخبراء في معهد «جراي» للسرطان بـ«ميدلسكس»، أن هذا العلاج أفضل من العلاج الديناميكي الضوئي التقليدي الذي يدمر الأورام بحزم ضوئية ويعتمد في عمله على مصدر جيد للأوكسجين الذي لا يتوفر من خلايا السرطان، مؤكداً أن هذا الإجراء يمثل خطوة متقدمة في التوجه نحو تطوير علاج يستهدف الورم مباشرة.

وأشار العلماء في كلية لندن الجامعية، إلى أن الطريقة الجديدة تستخدم جزيئات حمض «أندولاسيتيك»، وهو هرمون نباتي، كمصدر للطاقة، وهذا يعني أن بإمكانها الاتجاه مباشرة وفوراً إلى قلب الورم، حيث تكون مستويات الأوكسجين منخفضة، ثم معالجة الخلايا السرطانية بصبغة زرقاء اللون لتصبح مشحونة كيميائياً كاستجابة منها للضوء والهرمون النباتي.

وفسر هؤلاء أن الصبغة الزرقاء تمتص الضوء الأحمر لتنتقل الطاقة الكيميائية إلى الهرمون النباتي الذي يتحطم بدوره لإنتاج الشوارد الحرة التي تعمل هي أيضاً على تكوين مواد سامة تقتل الخلايا السرطانية.

ولفت الخبراء في مجلة - بحوث السرطان - المتخصصة، إلى أن التغلب على مشكلة الأوكسجين هذه هي التحدي الرئيس في علاج السرطان، وقد نجحت الطريقة الجديدة في الأطباق المخبرية ويتوقع ترجمتها فوراً في التجارب السريرية على البشر، خصوصاً أن الصبغة الزرقاء والهرمون النباتي لا يسببان سمية في جسم الإنسان، ويمكن استخدامها لقتل الخلايا السرطانية عامة وليست لأنواع معينة فقط ■

التدخين يسبب آلام الظهر لدى السيدات

وفيتامين «د» وهما متوفران في الألبان ومنتجاتها.

وهنا بعض النصائح التي تساعد النساء على تقليل احتمالات الإصابة بهشاشة العظام:

❖ الاحتفاظ بالظهر مستقيماً عند ممارسة الأعمال المنزلية خاصة عند استعمال الكنسة الكهربائية أو ترتيب الفراش وعند التقاط شيء من الأرض مع ثني الركبتين في هذه الحالة.

❖ تجنب حمل الأشياء في شكل متدلّ بطول الذراع إذ يفضل حملها ملاصقة للصدر، مع تجنب بذل المجهود مع رفع أشياء ثقيلة.

❖ مراعاة استقامة الظهر عند الجلوس مع تجنب الثبات على الوضع لفترة طويلة سواء كان جليوساً أو وقوفاً.

❖ عند السفر بالسيارة لمسافات طويلة يجب التوقف كل ساعة والسير بعض الخطوات.

❖ تقوية عضلات البطن بممارسة الرياضة بشكل منتظم مع تجنب زيادة الوزن.

❖ تجنب التعرض لتيارات هوائية مباشرة مثل المروحة أو التكييف ■

آلام الظهر من المشاكل الصحية المنتشرة بشكل كبير بين النساء بصفة خاصة نتيجة التعود على أوضاع خاطئة في الوقوف والجلوس، أو عند ممارسة الأعمال المنزلية، أو نتيجة ضعف العظام والعضلات أو الإصابة بهشاشة العظام التي تعتبر السبب الرئيسي المسبب لآلام الفقرات.

ويتعرض ثلث عدد النساء للإصابة بهشاشة العظام بعد بلوغ سن الخامسة والستين، مما يزيد من احتمالات الإصابة بالكسور في الفقرات والعظام وما يتبع ذلك من أنواع الإعاقات والآلام المزمنة، ويقول الأطباء إن الهشاشة ليست مقصورة على النساء المتقدمات في السن فهناك فئات أخرى من النساء معرضات للإصابة بها مثل اللاتي تنقطع عندهن الدورة مبكراً وقصيرات القامة واللاتي لا يحصلن على كمية كافية من الكالسيوم في الغذاء.

كما توجد عوامل أخرى تساعد على الإصابة بهشاشة العظام أهمها التدخين وقلّة الحركة وبعض أدوية الغدد الصماء وتكرار الحمل خاصة في حالة عدم حصول الأم على كميات مضاعفة من الكالسيوم أثناء فترة الحمل والرضاعة الطبيعية.

ويشير الأطباء إلى صعوبة اكتشاف مرض هشاشة العظام لأنه لا توجد أعراض واضحة تشير إليه، فيكون اكتشافه خاضعاً لعامل الصدفة نتيجة التعرض لحادث كسر بسيط مثلاً، لكن يمكن لكل امرأة تقليل احتمالات الإصابة به عن طريق تجنب العوامل المؤدية له مثل التدخين وتكرار الحمل على فترات متقاربة مع ضرورة تعود الفتيات منذ سن مبكرة على ممارسة الحركة والرياضة والاهتمام بتناول الأغذية الغنية بالكالسيوم





البرتغالي أنطونيو كاريكاتوات في خدمة فلسطين

تهتم رسومات أنطونيو بشكل خاص بالصراع العربي الإسرائيلي، الذي أولاه الأولوية المطلقة منذ أن أخذت رسوماته طريقها إلى الصحافة اليومية وهو يعلّق على هذا قائلاً: «أظن أن ما طرحه رسوماتي، هو الظلم اللاحق بالقضية العربية، خصوصاً من الجانب الأميركي الذي، وبدل أن يكون الحكم العادل لحل القضية، التزم الجانب «الإسرائيلي»، موفراً له كل أنواع المساعدات المالية والعسكرية والدعم السياسي المطلق،

على الرغم من أن «إسرائيل» هي الجانب المعتدي دائماً... وهذا ما ذكّرني بالحرب بين الهندود الحمر والكابوي الأميركي».

في رسومته وكلماته نلمس عند

أنطونيو النضج الشديد في ترجمة الوقائع دون الوقوع في مطبات الإعلام الغربي الموجّه، بل أكثر من ذلك نراه، مساهماً في تعرية هذا الإعلام وتلك السياسات، ولذلك علينا الاهتمام بتلك الأسماء الحاضرة في المنابر العالمية لأنها تخدم قضايانا أكثر بكثير من الأصوات العربية التي يعد موقفها من الصراع مع الصهاينة من تحصيل الحاصل .

ولد رسام الكاريكاتور البرتغالي أنطونيو موريرا سنة ١٩٥٣ ثم كانت خطواته الأولى كرسّام كاريكاتور سنة ١٩٧٤ على صفحات صحيفة «لاريوبليك» سريعاً ذاع صيته ليلتحق بجريدة «أكسبريسو» في العاصمة لشبونة والمستمر فيها حتى الآن.

نال أنطونيو العديد من الجوائز العالمية، ووصل إلى مرحلة متقدمة من الشهرة والحضور في العالم جراء اهتمامه الشديد بتقنية الرسم، ومحافظته على القواعد الأكاديمية من حيث



شارون الكابوي الإسرائيلي بالسلح الأميركي

النور والظل والكتلة والفراغ والأبعاد، إنما مع مبالغة شديدة تشبه سوريلانية «سلفادور دالي» في تزييب الوجوه والأجساد والعناصر مع مقدرة كبيرة على التحكم باللامح.

وهو لا يعتمد التلغيز في رسومه بل

يتابع الأحداث السياسية بدقة ويعكس رؤيته دون تورية فتراه يرسم السياسيين كما هم: شارون، عرفات، شيراك، لويان، لولا داسيلفا، بوش، بوتين وغيرهم، وطريقته في قراءة الوجوه وتنفيذها تخوله تزعم حركة «البورتريه الكاريكاتوري» في العالم إلى جانب كبار كالمبرازيلي «لوريدانو» والنمساوي «سوكول» والفرنسي «مولاتيه» والمصري «جورج البهجوري».

مكتبة تلمسان عبقرية فن العمارة الإسلامية

وبالنسبة إلى مسجد «سيدي أبي الحسن» فيعد أجمل بناء فني في العهد القديم كله. ويدل بناؤه وزخارفه ونقوشه على أنه كان خاصاً بالأمرء وأرباب الدولة، ولا غرابة أن نجده اليوم متحفاً للمدينة الذي تُجمع به الآثار الفنية الملتقطة بتلمسان، علماً أن قاعة المتحف قد حوّلت ومع الأسف الشديد في زمن الاستعمار الفرنسي إلى مخزن للنبيذ ثم إلى مخزن للعلف!!

ومن معالم تلمسان الهامة ضريح العلامة الصوفي أبي مدين المولود بأشبيلية عام ١١٢٦، وهناك أيضاً صرح «المَشْتَوْر» الذي لم يبقَ منه سوى أسواره الشامخة

و«المشور» كلمة مشتقة من الشورى وهو المكان الذي كان يتشاور فيه السلطان «يفمراسن» مؤسس الدولة الزيانية مع وزرائه.

في تلمسان ثمة عظمة وضخامة ورونق يُخترن في فن عمارتها

وزخرفتها وأضرحتها وقد شهد بذلك بعض المستشرقين بقولهم: «يحق لنا أن نعجب بالبراعة الفاتقة التي أبدأها الفنانون الذين أعطوا لعملٍ ظاهرة الضعف والوهن تلك القوة التي قاومت الأجيال والأحقاب منذ عدة قرون» ■

تُعدّ مدينة تلمسان من أجمل مدن الشمال الأفريقي الغربي موقعاً، ومن أحسنها مناخاً، فقد بنيت في سفح جبل وترتفع عن سطح البحر ٨٣٠م، وفي العهد الروماني حملت اسم «يوماريا» بمعنى الحدائق، وهي المكسوة بغابات الصنوبر التي تعتبر محمية طبيعية لأجناس عديدة ونادرة من الطيور.

من سوء حظ هذه المدينة الجزائرية أن معالمها قد اندثرت ولم يبقَ منها إلا القليل «كالجامع الكبير» و«جامع سيدي الحوي» و«جامع سيدي إبراهيم المصمودي» علماً أن مدينة تلمسان كانت تعرف بـ «المدينة ذات عشرات المآذن».

يُعدّ «الجامع الكبير» تحفة لا مثيل لها وقد أجمع الرحالة والمتجولون ممن شاهدوا هذا الجامع أنهم لم ولن يروا له مثيلاً. فزخرفته تضاهي زخرفة مسجد قرطبة... وهي بأشكال الورد، ومراوح النخيل التي تشكل لوحة أنيقة ومتقنة الانسجام في خطوطها، وللمسجد ثمانية أبواب

ويشتمل على قاعة الصلاة وصحن وفناء وثلاثة عشر رواقاً، وأسعها الرواق الأوسط وهو من أجمل ما في هذه القاعة لما يحتوي عليه من النقوش الحبيسة المحفورة والبارزة، التي زُخرف بها إطار المحراب والقبتان الوسطى والأمامية.



صومعة سيدي أبي الحسن



قبر السلطانة وأقواس مفلوقة

تأثير الحركات على تغير المعنى في الكلام

إعداد: نسرين سلمان

من المشركين ورسوله»، قرأ «ورسوله» بالجر عطفاً على «من المشركين»، ومعنى هذه القراءة أن الله بريء من المشركين وبريء من رسوله أيضاً وهذا خطأ لأن قراءة الرفع تعني الابتداء، ف«رسوله» مبتدأ خبره محذوف وتقديره «ورسوله بريء منهم».

وحتى لا تكون قراءتنا للقرآن الكريم كقراءة هذا الأعرابي علينا نحن كعرب وخاصة كمسلمين التمعن والتفحص بقواعد اللغة العربية والدخول إلى أدق تفاصيلها للوصول إلى الحركات، معرفة مدى تأثيرها على تغير وجهة المعنى في قراءتنا وكلامنا.

وقصة أبي الأسود الدؤلي مع ابنته، بهذا الخصوص شهيرة وهي تعطي مثلاً أيضاً على تغير المعنى عند تغير الحركة. فقد روي أن أبا الأسود زار ابنته في وقفة الحرّ بالبصرة. فقالت له: «يا أبت ما أشدّ الحرّ» ورفعت «أشد» ففهم أبو الأسود أن ابنته تستفهم عن أشدّ الأوقات حرارة،

يستغرب البعض عندما يقال لهم بأن اللغة العربية هي من أصعب لغات العالم على الإطلاق إلا أنهم لا يعرفون أن صعوبتها تكمن ليس فقط بتشعب، قواعد نحوها وصرفها، وتعدد معانيها وتوسع آفاقها البلاغية والبيانية بل لأن لغة الضاد تحوي من الحركات ما يجعل موقع أي حركة مغيراً للمعنى الذي نريده كلياً «فالحركة والمعنى لا يفترقان، إذا تغيرت الحركة تغير المعنى، وإذا تغير المعنى تغيرت الحركة»^(١).

وهذا ما يؤدي بنا إلى الوقوع في الكثير من الأخطاء حيث يأتي ما نقوله في المحل غير المناسب.

والكثير منا يقرأ القرآن ويلحن بقراءته فيغير بذلك معنى آية كريمة بكسر حرف بدلاً من ضمه أو العكس.

ومن ذلك يحكى أن أعرابياً، بينما كان يقرأ سورة «براءة» ولدى وصوله إلى قوله تعالى: «وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء

فقال لها: «شهر ناجر». فقالت: «يا أبت إنما أخبرتك، ولم أسألك». ولو كانت تخبر متعجبة، كان حقها أن تفتح آخر «أشد» لأنه فعل ماضٍ للتعجب مبني على الفتح، أما وقد رفعت، فتكون «ما» استفهامية، وتعرّب خبراً مقدماً و«أشد» مبتدأ مؤخرًا^(٧). فانظر كيف غيرت الحركة المعنى، من التعجب إلى الاستفهام.

ومن الأمثلة أيضاً على مدى تأثير الشدة على تغيير معنى الكلمة أنه يقال «وُلدت» والغنم ولاداً، وفي الآميات: «ولدت» المرأة ولادةً، ومن الناس من يجعلهما شيئاً واحداً^(٨).

والأمثلة على تأثير الحركات على تغير

معنى الكلام عديدة منها:

١ - في حديث ابن أم مكتوم^(٩) يقول: «إن لي قائداً لا يلاومني» هكذا يرويه المحدثون وهو غلط والصواب: «لا يلامني» أي لا يوافقني ولا يساعدي^(١٠).

فأما الملاومة فإنما تكون من اللوم ومنه قوله تعالى: «فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون» (القلم/٣٠).

٢ - منها قول الرسول ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحل مبيته» وعوامُّ الرواة يولعون بكسر الميم من المبيته يقولون: «مبيته» وإنما هي «مبيته» مفتوحة الميم وكسرها خطأ.

أما إذا كانوا يريدون حيوان البحر إذا مات فيه، فهي مكسورة الميم، أيضاً إذا كان يعني الحالة التي مات عليها: يُقال مات فلان ميته حسنة، ومات ميته سيئة، كما قالوا: فلان حسنُ التعدة والجلسة والركبة والمشية والسيرة والنيمة - يُراد بها الحال والهيئة^(١١).

وأيضاً هناك الرواية المتواترة التي تقول: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية»^(١٢).

وهنا يراد بها تبيان الحالة التي يموت عليها الإنسان.

٣ - هناك فرق بين الخُبث والخَبَثُ والخَبْثَةُ فأما الخُبثُ مضموم الباء فهو جمع خبيث والمرادُ به ذكور الشياطين.

وأما الخَبَثُ مفتوحة الباء فهو ما تنفيه النارُ من رديءِ الفِضَّة والحديد ونحوهما.

والخَبْثَةُ فالربية والتهمة ويقالُ لا خَبْثَةَ فيه أي لا تهمة فيه من غصبٍ أو سرقةٍ أو نحوها^(١٣).

٤ - قوله ﷺ: «رُفِعَ عَنِّي الخَطَأُ والنسيان».

والعامّة يقولون: «النسيان» على وزن الغليان وإنما هو «النسيان» مكسورة النون ساكنة السين والخطأ مهموز غير ممدود، يُقال أخطأ الرجلُ إخطاءً إذا لم يصب الصواب أو جرى فيه الذنب وهو غير عامدٍ، وخطىءَ خطيئةً إذا تعمّد الذنب^(١٤).

قال الله تعالى: «ومن يكسب خطيئةً أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً» (النساء/١١٢) ■

- (١) الشوارد النحوية والفوائد اللغوية ص ١٢.
- (٢) المصدر السابق، ص ١٣.
- (٣) إصلاح الأخطاء الحديثة ص ٢٣.
- (٤) هو عمرو بن قيس بن زائدة الأعمى.
- (٥) إصلاح الأخطاء، ص ٢٣.
- (٦) المصدر نفسه، ص ١٢ - ١٣.
- (٧) المعارف الإسلامية ص ٤٣.
- (٨) إصلاح الأخطاء، ص ١٦ - ١٧.
- (٩) إصلاح الأخطاء، ص ٣٨.

تفتح المجلة صفحاتها لاستقبال مساهمات القراء في كتابة المواضيع المتنوعة مع ضرورة الالتزام بالأمور التالية :

١ - مراعاة الشروط الفنية للكتابة.

شهادات حول القرآن الكريم

أبو مهدي إسماعيل

❖ المعجزة:

كلُّ نبيٍّ كان يحتاج إلى سلاح يتزود به من أجل أن يثبت صدق مدَّعاه في النبوة، وإلا ساد الهرج والمرج، هذا السلاح الموجود عند النبي يُسمى بـ«المعجزة». فالمعجزة كما عرفوها: «أمر يعجز البشر متفرقين ومجتمعين عن الإتيان بمثله»^(١). هذه المعجزة كانت تختلف من نبي لنبي آخر على اختلاف العصور، فمعجزة النبي موسى ﷺ كانت أن تتحول العصى إلى أفعى، ومعجزة النبي عيسى ﷺ كانت أن يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، حيث اشتهر في عصره الطب، ومعجزة النبي محمد ﷺ القرآن الكريم^(٢).

❖ القرآن المعجزة الكبرى الخالدة:

القرآن الكريم يُعتبر أقوى سند حي على نبوة الرسول الخاتم ﷺ، لأنه معجزة «ناطقة» و«خالدة» و«عالمية»، والتدليل على ذلك:

١- بعده الشخصي: فيشمل الناس جميعاً دونما تمييز بين طبقةٍ وأخرى، أو تفرقة في الدين أو الجنس أو اللُّغة، قال تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً﴾ (الأعراف/١٥٨)، وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين﴾ (الأنبياء/١٠٧).

٢- بعده الزماني: فإنه يعم كل زمان من لدن البعثة النبوية الشريفة حتى قيام يوم الدين، وعلى هذا فالقرآن الكريم تحطى حدود الزمان، ولم يأتِ لفترة أو مرحلة معينة، وهذا هو سر خلود معجزة رسول الله ﷺ.

٣- بعده المكاني: فإنه يعمُّ المكلفين من البشر في الأرض أم في السماء، ولم يُحدِّ ضمن إطار رقعة أو إقليم معين من الأرض، قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (سبأ/٢٨).

٤- بعده الموضوعي: فإن القرآن الكريم جاء ﴿تبييناً لكل شيء﴾، ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ (الأنعام/٣٨). فقد حمل



- ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسله مع سياسات المجلة وأهدافها.
 ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات المذهبية والطائفية.
 ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث.
 ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن ٣ صفحات (A4).

من بركات التعاليم القرآنية، ونحن فيها مدينون للمسلمين، بل أن أوروبا من هذه الناحية من بلاد الإسلام».
 - الكاتب الإنكليزي «برنارد شو» عن الإسلام يقول:

«إن أوروبا بدأت تحس بحكمة محمد ﷺ وبدأت تعشق دينه... وسيكون دين محمد ﷺ هو النظام الذي يؤسس عليه دعائم السلام والسعادة... فقد نادى الإسلام بالحرية والإخاء والمساواة... وأقام موازين الحق والعدل والإنصاف».

إن هذه الشهادات وغيرها من التصاريح التي تصدر من هنا وهناك، ما تزيد المسلم إلا اعتزازاً وفخراً بالقرآن الكريم، ونبى الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ، فهما رمز السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة ■

- (١) الزرقاني «مناهل الفرقان»، ج ١، ص ٦٦.
 (٢) معاجز رسول الله (ص) كثيرة حتى عدّها بعض العلماء بـ ٤٠٠٠ معجزة، لكن ما يهمنا في الأمر القرآن الكريم تناسباً مع الموضوع المطروح.
 (٣) كتاب «موجز علوم القرآن» لمؤلفه الدكتور داود العطار، ص ٥٣ - ٥٤ (بتصرف)

القرآن للناس أفضل ما تحكم به شعوب العالم في مجال العقيدة والأخلاق والتشريع، بما يحقق للفرد والجماعة السعادة في الدنيا والآخرة، كما قال الرسول الأعظم ﷺ: «جئتمكم بخير الدنيا والآخرة»^(٢).

❖ شهادات حول القرآن:

- «جان ديفن بورت» مؤلف كتاب «الاعتذار إلى محمد والقرآن»: «القرآن بعيد للغاية عن كل نقص، بحيث لا يحتاج إلى أدنى إصلاح أو تصحيح، وقد يقرؤه شخص من أوله إلى آخره دون أن يحس بأي ملل».
 - تولستوي في كتابه «حكم النبي محمد»:

«وما لا ريب فيه أن النبي محمداً ﷺ من عظام الرجال المصلحين الذين خدموا الهيئة الاجتماعية خدمة جليلة».

- «غوته» الشاعر الألماني:
 «إذا توغلّ فيه (القرآن) فيجذبه دون اختيار إلى جماله السّاحر».
 - «ويل ديورانت» المؤرّخ المعروف:

«القرآن أوجد في المسلمين عزّة نفس وعدالة وتقوى لا نرى لها نظيراً في أية بقعة من بقاع العالم».
 - المستشرق البريطاني (دينورث):
 «يجب أن نعترف أن العلوم الطبيعية والفلكية والفلسفة والرياضيات التي شاعت في أوروبا هي بشكل عام





نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ . لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

هو الآن يولد

مهداة إلى الفتى الفلسطيني الذي استشهد ليلة الميلاد في جباليا

ولد طفل المغارة... خرج من المحاق...
حمل شمعة ومشى على نتف الضوء.
حاصرته الدبابات... وأغلقوا الحارات... ولكنه ولد...
ومريم... تجر جليابها إلى باب المعبد... تهرول إلى الأقصى... ترفع عن ثقلها عيون الحيارى.
هي مريم الفلسطينية
أرخت كلمتها... على مساحات الوحي، وقالت هو المسيح فتدفق النور
أتى العاشقون إلى الرؤيا
أشار لهم الطفل
إني أنا هنا
وفلسطين لنا... والقدس وبيت لحم
لن أترك أرضي وشعبي...
أنا المولود في الميلاد... أنا الشهيد والشاهد...
أنا فلسطين... أنا جباليا... أنا جنين...
قالوا له...
يا هذا الطفل... يا هذا الشهيد...
يا عيدنا... المخضب بالدم... يا معلمنا...
من أين أتيت... وكيف كانت الولادة...
وكل هذا الحصار... وهذا الدمار... والنار
قال لهم... نحن الفلسطينيون... نحن البشارة... نحن نشد عيون الشمس...
إلى كل الصباحات
نحن أطفال الحجارة
نولد كل يوم... نولد في كل حارة
نحن الفلسطينيون... نولد الآن...
كلما... أزهرت ورود البستان
تطلع... ريحاناً ودماً... وعنفوان



هجوم النار

نادِ أشبالِ الحسينِ
نادِ من لبيّ نداكِ
نادِ حراً نادِ أشمرِ
وأبا ذرٍ وملاكِ
إن حزبَ اللهِ قادمِ
بـ (الكتيوشا) أتاكِ
جهزِ الأبطالِ حتى
بالدما يروي ثراكِ
فجركِ أضحى قريبِ
قد تراءى من ربكِ
من دمءِ الطهرِ التي
قد سمتِ في سنكِ
فاحِ عطرِ لشهيدِ
طيبِ ريحِ شذاكِ
من شرايينِ العروقِ
بالدموعِ سقكِ...

كيف يا قدسِ أراكِ
يحملِ الكفِ دماكِ
أطفئني في القلبِ ناراً
واصنعي منه علاكِ
رايةِ صفراءِ تعلقِ
في الأعالي من سماكِ
سوفِ تبقى اليومِ رمزاً
وشعاراً في لوائكِ
إصنعي يا قدسِ نصراً
واهزمي من قد عادكِ
وامسحي دمعِ الحزانِ
من بكاءِ وتباكي
فجّري نجماً به
أخمدتِ روحِ صدكِ
واقظني في الأقصى مجداً
عزاً، صنعِ يدكِ...

علي الحاج علي

من رسائل القراء

إنها مجلة الوعي والفكر البناء والكلمة الطيبة والموعظة الحسنة، تجذب أي قارئ إليها بأسلوبها السلس ومواضيعها المتنوعة، ويكفي أنها انفردت بعنوان جلي واضح لا مثيل له فكان اختيارها الأفضل ألا وهو... «بقية الله...».

أتمنى الازدهار والرقي لمجلتكم على الدوام بفضل جهودكم الخيرة والهادفة إلى مساعدة القارئ ليصل إلى سعاده وإلى طريق الكمال الحقيقي الذي لأجله خلق...

مبارك لك أيتها المجلة عيدك... مجلة شقت طريقها وأثبتت عن جدارتها... مجلة عزيزة على قلب كل إنسان قارئ واع مثقف بشكل عام وعلى قلب كل إنسان مسلم بشكل خاص، يسعى إلى الحقيقة وإلى معرفة الدين الحق الدين المحمدي الأصيل...

مريم محمود





مجلة بقية الدين تحتفل بربيعها الثاني عشر

سماحة الشيخ نعيم قاسم:

المجلة تحقق هدفاً معيناً في ساحتنا نحن بأشد الحاجة إليه

ولادة صاحب العصر والزمان ﷺ الذي «يملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً»، والذي يمثل بالنسبة إلينا قناعة تامة بإقامة العدل الإلهي على مستوى العالم، مهما كانت الظروف ومهما كانت العقبات، ولعلّ الكثيرين من الذين لم يفهموا ثقافتنا الإسلامية، ولم يفهموا مضمونها الفكري والإيماني، يستغربون عندما نعيش هذه الحالة من الإطمئنان والثقة والاعتقاد بأن المستقبل قادم لمصلحة المؤمنين، ولولا إيماننا بالإمام المهدي ﷺ لما حملنا هذه الثقة وهذا الأمل، وهذا طبعاً جزء لا يتجزأ من إيماننا بالله تعالى، وهو جزء لا يتجزأ من وعده لنا بالنصر ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص/ 5) لكن المهم أن نعيش هذا الوعد وأن نعيش الأمل ببقية الله ﷻ كحالة حاضرة في كل مفرداتنا اليومية، في كلامنا واجتماعاتنا ونقاشاتنا من أجل أن نعيش الفكرة عملاً، ومن أجل أن نسير في خطواتنا بكل ثقة وإطمئنان متجاوزين الصعوبات التي تقيد

لمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقتها أقامت مجلة بقية الله حفلاً تكريمياً للعاملين والكتاب برعاية نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم وحضور عدد من العلماء والشخصيات والاعلاميين والمثقفين والكتاب.

تخلّل الاحتفال كلمة لرئيس التحرير سماحة الشيخ أحمد وهبي وكلمة لرامي الإحتفال نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم خصّص فيها الحديث عن المجلة قائلاً:

❖ **كلمة سماحة الشيخ نعيم قاسم:**

﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ إختيار موفق لعنوان هادف، يربط الأمة بمستقبلها وقائدها وإمامها وولي أمرها، استخدام موفق لعنوان يركز على الأمل المستقبلي لكي لا نكون غارقين في حياتنا الخاصة الأنبية، بل لنبقى دائماً متطلّعين إلى المستقبل مع كل ما يحمل من إشرافه للأمل وإشرافه للعدل. هذا العنوان ينسجم مع ما نؤمن به من



حركتنا وتعيق انتصارنا الآن لمصلحة الانتصار المستقبلي لشرع الله تعالى على الكفر والانحراف.

فهنيئاً للأخوة المشرفين والأخوات المشرفات على هذه المجلة الطيبة الطاهرة لأنها أحسنت اختيار العنوان

والهدف، وبالتالي لا بد أن يكون المضمون أيضاً منسجماً مع هذا العنوان وهذا الهدف، وفي الواقع من يقرأ صفحات المجلة يجد هذا المؤشر واضحاً في كل ثناياها، ويشعر تماماً أنه في خط الولاية وخط الانتظار وخط الإسلام المحمدي الأصيل.

يجب ان نكون

واقعيين فلكل عمل أهداف محددة لا بد أن يحصل عليها، ويُحاسب العمل على أساس أهدافه، فالمجلة تخاطب شريحة محددة ولا تخاطب كل الشرائح، ويجب أن تبقى كذلك، لأنها إذا تجاوزت الشريحة التي تخاطبها ضاعت في أهدافها ولا تستطيع أن تكسب لها جمهوراً متناسقاً مع أبوابها المختلفة، وأقصد بهذه الشريحة هي الشريحة العامة التي تمتلك ثقافة إجمالية عادية، وبالتالي هي شريحة شبابنا

وشاباتنا وشريحة القسم الأكبر من مجتمعنا، وأتمنى من القيمين على هذه المجلة، أن يبقوا هذا الهدف حاضراً، ومن المهم جداً أن يحصل التطوير والتنوع في دائرة الهدف، لأن المجلة بل أي مجلة من المجلات لا يمكن أن تخاطب الناس قاطبة.

يوجد مثقفون ويوجد جهلة ويوجد متوسطون وبالتالي يجب أن تخاطب شريحة معينة حتى تتمكن من تحقيق الإنجازات، وبالحسب الأرقام، وبالحسب معلوماتي عن انتشار المجلة، فإنها حققت موقفاً مهماً في ساحتنا، خاصة إذا علمنا أن تقرير التنمية الإنسانية الذي صدر

عن العام ٢٠٠٣ عن الأمم المتحدة، يعتبر أن أنجح كتاب في عالمنا العربي الذي يبلغ تعداد سكانه ٢٧٠ مليون نسمة، أنجح كتاب هو الذي يُطبع منه ٥٠٠٠ نسخة، وأما الكتب العادية وعامة الكتب فتتراوح طباعتها بين ١٠٠٠ نسخة و٣٠٠٠ نسخة بالحد الأقصى وهذا يدل على مستوى الأمية الثقافية، وأممية المطالعة الموجودة



سماحة الشيخ نعيم قاسم يلقي كلمته



جانب من مقدمة الحضور





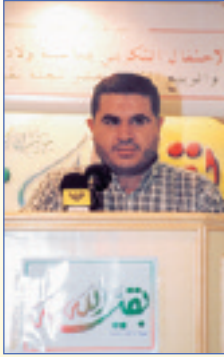
سُئِلَ الإمام الرضا عليه السلام عندما قال: «رحم الله من أحيأ أمرنا»: كيف نحى أمركم فقال: «... يتعلموا علومنا ويعلموها للناس إن الناس لو علموا محاسن كلامنا لتبعوه»، فهنيئاً لكم وهنيئاً لنا بجهودكم، وإلى الأمام إن شاء الله تعالى.

ثم تحدث عن المحاولات الأميركية لتشويه صورة الإسلام بعد فشلها في التسويق الثقافي

لأفكارها ومما قاله: «إن الإسلام الذي نعمل له يحمل قدرة كاملة في التوازن

والانسجام مع الفطرة وفي تحقيق الأهداف الإنسانية العالية،

ونحن فخورون بأننا وفقنا للدخول في هذه التجربة ولتقديم هذا النموذج، ولكن حذار للدول الإسلامية والعربية وللحكام وللمفكرين أن يعيشوا عقدة التفسير الأميركي للإسلام، فلقد بدأنا نسمع بين الحين والآخر، تعليمات بوشية تطلق من هنا وهناك لتتحدث عن الإسلام المقبول، وعن التفسير الذي يصلح أن يكون معاصراً لينسجم مع مصالح الاستكبار، وليكون مرضياً عنه في القاموس الأميركي وهذا خطرٌ كبير، تفسير الإسلام لا تقدمه أمريكا، ومعاني الإسلام لا ترشدنا إليها



عريف الإحتفال
الشيخ زين عاصي



الشيخ أحمد وهبي يلقي
كلمة المجلة

في ساحتنا، أذن عندما تتوزع مجلة بقية الله بالآلاف التي وصلت إلى رقم عشرة وأكثر، وتستمر لهذه الفترة الطويلة علماً بأن المجلات الثقافية أصعب قراءة وأصعب انتشاراً من الكتب، وبالتالي، بالقياس إلى حجم الانتشار فهذا يعني إن المجلة قد قطعت شوطاً مهماً وحققت لها مكاناً في الساحة الثقافية.

لقد أحسن المسؤولون عنها في كيفية إخراجها من حيث الشكل وفي كيفية التعااطي مع مضمونها سواءً في التنوع والاختصار والإلمام في كل

موضوع من المواضيع، بحيث تجاوزت المجلة التوسع والتطويل الممل، وقد نجحت في تشكيل جاذبية معينة للقراء في الأبواب التي اختارتها والموضوعات الموجودة فيها، فالجهود المبذولة هي جهود طيبة وكبيرة ومشكورة وبالفعل سمعت الكثير من الإشادة بالمجلة وتسنى لي أن أطلع على أعداد عديدة من هذه المجلة، وأن أطلع على موضوعات كثيرة فأريت أنها تحقق هدفاً معيناً في ساحتنا، نحن بأشد الحاجة إليه، وإن شاء الله الأخوة يحيون أمر الأئمة عليهم السلام ونهج الإسلام الأصيل فقد



الإدارة الأمريكية، وإنما يفسرها أهله بحسب الضوابط والقواعد التي يؤمنون بها من دون خوف أو وجل، ومن دون انعدام ثقة بقدرتنا على أن نقدم التفسير الصحيح الذي يقنع الناس جميعاً، والذي ينافس اطروحة الغرب وأمريكا في الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان ليتغلب عليها فكراً وعملاً من خلال النقاش والحوار ومن خلال التجربة العملية التي يقوم بها المؤمنون. إذاً نحن نرفض أي تفسير أمريكي

تغيير المضمون الفكري الثقافي الذي بدأ ينتشر في منطقتنا، ووجدت أن تسويق أفكارها من بعيد لا يلقى الرواج المطلوب، فظننت أنها باحتلالها يمكن أن تضع يدها على البرامج والتوجيهات والدوريات والثقافة من أجل أن تفرض نمطاً معيناً وایدولوجية معينة في التفكير تعمم على منطقتنا، فيسهل عندها الاستكبار والاستعمار وقيادة الساحة بإدارة ثقافية وعسكرية واقتصادية من ضمن المشروع الأمريكي الواسع، لكنهم أخطأوا، إذ أن

للإسلام، ونرفض أي انجرار عربي أو إسلامي للوقوع تحت سطوة السيف المسلط لتغيير المناهج، أو إعادة النظر بطرق التفكير وآليات العمل



جانب من الحضور

منافستهم للإسلام في المنطقة منافسة غير قابلة للإنتصار من الجهة الأمريكية، وقد أثبتت التجربة أنهم كلما أوغلوا في منطقة كلما

كي ترضى أمريكا عن طريقة تفكيرنا أو عن مناهج عملنا.

أصبحوا أكثر مكروهية من شعوبنا، وكلما أوغلوا في احتلالهم كلما أوجدوا ردادات فعل حتى من قبل أولئك الذين لم يفكروا يوماً أن يعادوا أمريكا، فهم اليوم أكثر عداءً لأمريكا من الذين كانوا يعادونها في السابق، فهي لم تترك لها صاحباً، وهي لم تتمكن من النفاذ إلى ما تريده في منطقتنا.

يجب أن نتطور بما يعيننا وبما يصلح حالنا، يجب أن نناقش الأمور بما ينسجم مع حاضرنا ومستقبلنا ومتطلبات أمتنا لا أن نكون ملحقاً بأدواتهم ومناهجهم وطرق تفكيرهم، لقد سمعنا بوش يقول بأنه يريد تغيير الأيديولوجيات الموجودة في المنطقة، وهذا أمر خطير، وهو يدل أيضاً على ان أمريكا إنما دخلت إلى العراق غازية لا من أجل السيطرة على النفط فقط، ولا من أجل الدعم للمشروع الإسرائيلي فقط، بل لأنها عاجزت عن

نحن واضحون في رؤيتنا للإسلام، رؤيتنا ترفض التعصب والتمذهب الذي يؤدي إلى فتن داخلية وسيطرة





نحن ندعو إلى إيمان حر وقناعة ذاتية وحرية مطلقة تستخدم كما يريدنا الناس وهم مسؤولون عن أنفسهم.

ولعلّ الغضب الأمريكي من منطقتنا ناشئ من العجز عن اختراقها كما يريدون، وإلّا أين أصبحت اليوم تلك الشعارات التي يطرحونها، شعارات الديمقراطية في أمريكا سقطت حتى على المسلمين الأمريكيين، شعارات الحرية سقطت حتى على مستوى الأوروبيين، شعارات حقوق الإنسان لم يبق لها معنى مع ما يحصل في

فلسطين، مع قتل الأطفال والشيوخ والنساء واستخدام الفيتو الأمريكي، وسكوت وصمت العالم على جرائم الصهيونية، وهذه أكبر لعنة على كل



معرض المجلة في الإحتفال من العدد ١ حتى ١٤٦

الأمم التي تشارك في مشاهدة ما يجري في فلسطين من دون أن تتحرك ومن دون أن تقف موقفاً معارضاً.

على الأقل، نقول لأمريكا والغرب لقد فشلتم في التسويق الثقافي لأفكاركم وكونوا واضحين مع أنفسكم واعترفوا بذنوبكم وأخطائكم، فأمريكا تريد تسويق فكرها بالقوة والسيطرة، وهذا لا يمكن أن يتحقق، وأوروبا تخسر مقامها يوماً بعد يوم عندما تصبح ملحقاً بأمريكا في سياساتها وعندما لا تحترم حقوق الإنسان ولا حرية التعبير، ففرنسا وألمانيا ارتكبتا خطأً فادحاً جداً عندما لم تسمحا لفتيات

لفريق على فريق بقوة السلاح والقهر، وندعو إلى الوحدة والتعاون

﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً

ولا تفرقوا﴾، نحن نرفض أساليب التكفير التي تتبعها بعض الجماعات، ونعتبرها خارجة عن المنطق والتفكير الإسلامي، فقد قال تعالى في كتابه العزيز: «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، فالحساب على الله تعالى وليس على هذه الجماعات ولا على أحد.

نحن نرفض كل خنق للإسلام بعنوان مصادرته على حساب المسلمين، ونرفض أيضاً كل تفسير يضيّع المضمون الإسلامي ويكتفي

بالشعارات البراقة التي تلامس المظهر وتبتعد تماماً عن الجوهر، للمحافظة على الشكل واختراقه بالمضمون السيء الذي يريده البعض مُحرفاً عن الإسلام وعن المضمون الإلهي، وندعو إلى نقاش حر وإلى إيمان مستقل، وإلى ترك الحرية للناس ليختاروا ما يشاؤون في منطقتنا وفي كل العالم.

لن نقبل أن تُفرض الأفكار علينا ولا نقبل ان نرفض أفكارنا على أحد، لن نقبل أن يضع أحد نفسه سيداً على العالم كما تفعل أمريكا اليوم، كما لا نطالب بأن نكون أسياد العالم في فرض سلطتنا عليهم.



محجبات أن يدخلن إلى المدارس، أين هي حرية الرأي وحرية التعبير؟ إذا كان حجاب فتيات صغيرات لا تتحملونه في مدارسكم تحت عنوان أنه يمكن أن يقلب الساحة باتجاه أفكار أخرى لا تريدها، هل أصبحتم خائفين على أفكاركم من حجاب طفلة لم تصل إلى موقع الرشد بعد وتدعون أنكم وصلتم إلى الرشد الثقافي الذي تغزون به العالم؟ أين هورشدكم الثقافي أمام حجاب تخشون منه؟»
وقد ألقى كلمة المجلة سماحة الشيخ

أحمد وهبي ومما جاء فيها:

❖ **كلمة**
الشيخ أحمد
وهبي:

«في رحاب مولد الإمام المهدي ولدت مجلة بقية



إصدارات مختلفة للمجلة

حياته، فالموجود المادي غذاؤه مادي، والموجود غير المادي والذي هو من العالم الأعلى ومن عالم الغيب غذاؤه يتناسب مع جنسه وبحسبه، والروح بما أنها من ذلك العالم فغذاؤها وكمالها ورقبها من ذلك العالم، من العلم الحقيقي الذي هو غير الألفاظ والصور والتصورات الذهنية، بل هو حالة في النفس تبعث فيها السكينة والبهجة والراحة والروح وتسد جوعها وعطشها المعنويان، كما يسد الغذاء المادي جوع وعطش الجسد ويهدئ من اضطرابه ويوجب فيه السكينة والراحة، وإن كان يمكن القول إن المدرك هو الروح حقيقة وأن الحياة أيضا هي حياة الروح في هذا

المقام.

من هنا، كان العلم هو الغذاء الحقيقي للروح وكمالها الواقعي الذي به تسعد وتشعر بالطمأنينة. ومنذ بداية خلق الإنسان علمه الله عز وجل إظهار هذه المعاني بالألفاظ وبكتابتها بالقلم لتبقى وتنقل من مكان إلى مكان ومن جيل إلى جيل كما قال سبحانه: ﴿الرحمن علم

القرآن خلق الإنسان علمه

البيان﴾ وقال تعالى:

﴿الذي علم بالقلم علم

الإنسان ما لم يعلم﴾

(العلق/ ٤، ٥).

الله عام ١٩٩١م وانطلقت في مسيرتها الجهادية، فبارك ونهتئ الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وجميع المسلمين بمولد صاحب العصر والزمان (عليه السلام) منجي البشرية، والعدل الموعود والأمل المنشود الذي تتطلع إليه عيون المستضعفين، رافعين أيديهم بالدعاء لتعجيل فرجه وإقامة حكومة العدل والقسط الإلهي.

يقول الله عز وجل ﴿فليُنظر الإنسان

إلى طعامه﴾، سئل الإمام (عليه السلام) عن معنى

الآية الشريفة فأجاب ﴿فليُنظر إلى علمه

من أين يأخذه﴾؛ لكل موجود حي غذاء

بحسبه يتغذى به لينال به كماله وتستمر به





الخامنئي عليه السلام، وواكبت مسيرة المقاومة الإسلامية وبنّت ثقافتها في مجتمعنا. فكانت وسيلة إعلامية ثقافية إلى جانب الوسائل الإعلامية الأخرى، على قلة الإمكانيات والعاملين والتجهيزات وكثرة المشكلات. وشقت طريقها بنشاط ثلة مؤمنة عاملة مجاهدة تمسكت بها واحتضنتها، وحملتها إلى أن أوصلتها إلى مرحلة هي نسبة لما مضى جيدة جداً، وإن كانت نسبة للطموح هي أدنى بكثير منه.

ثلاث عشرة سنة ومنذ عام ١٩٩١ مرّت ثلاثة عشر عيداً ومولداً للإمام المهدي عليه السلام الذي رافق مسيرتها ورافقت اسمه، وكانت في كل شهر



حضور علماني في الإحتفال

تشعل شمعة في انتظاره وفي طريق ظهوره. في هذه السنوات الماضية مرّت المجلة بمراحل عديدة تطورت خلالها وتغيرت، وتحسنت على صعيد الشكل وتنوع المواضيع الداخلية، وشمل التحول شكل الخطاب حيث لاقت انتشاراً في بعض البلدان العربية والأجنبية، وخصوصاً بعد انتصار المقاومة وطرد العدو الصهيوني، وبعد إن تم إنشاء موقع لها على الإنترنت، وتواصل عدد كبير من المسلمين في العالم مع المجلة حتى وصل عدد الملفات المسحوبة عن موقع المجلة إلى (٧٧٥١١٨) سنوياً، وعدد الطلبات شهرياً إلى (١٣٩٤٧٠).

فكان القلم هو الوسيلة التي نقلت العلوم ونشرتها، وكان لها الدور الكبير في بقائها واستمراريتها، وساعدت في تكاملها وتطورها ومازالت. ونحن الآن في هذا العصر، نرى تطوراً عظيماً وهائلاً على جميع الأصعدة المادية، ولكن للأسف بقي التكامل على الصعيد المعنوي محدوداً ومختصاً بالمستوى الشخصي، وعند أفراد

من بني البشر، ولم يصل إلى حدّ يكون شاملاً لأفراد المجتمع. وهذه هي الرسالة التي حملها الأنبياء والأوصياء والأولياء الصالحون عليهم السلام

وبذلوا من أجلها التضحيات الجسام وتحملوا المشقات العظيمة وأنواع العذاب والتنكيل هم وأتباعهم على مدى التاريخ. بقية الله، أرادت أن تكون معلماً يعلم الناس ويهديهم إلى سبيل الأنبياء والأئمة المعصومين عليهم أفضل الصلاة والسلام، وقبساً من ذلك النور، تقوم بواجب الدعوة الملقى على عاتق كل صاحب قلب وعلم، ليعمل بعلمه ويبلغ رسالات الله.

عملت المجلة منذ ثلاث عشرة سنة على نشر الفكر المحمدي الأصيل، فكر الإمام الخميني عليه السلام وفكر سماحة الولي القائد المرجع الأعلى السيد علي



بعد الكلمتين جرى توزيع الدروع التقديرية على الكتاب وهم:

- الشيخ محمد توفيق المقداد.
- الشيخ سامر جوهر.
- موسى حسين صفوان.
- د. حيدر خير الدين.
- أديب كريم.
- عصام نعمة.
- سكرة حجازي.
- نلا الزين.
- نسرين ادريس.

وأسرة المجلة وهم:

- الشيخ مالك الساحلي
- رئيس التحرير السابق
- محمد ناصر الدين
- مدير التحرير
- ايضا علوية ناصر الدين
- سكرتير التحرير
- أحمد دبوبق
- المخرج الفني
- عباس نسر
- مدير التوزيع
- علي حمود
- أرشيف ومعلوماتية
- محمد حمود.
- بالإضافة إلى صاحب مطبعة
- دلتا الحاج أسعد يونس ■

والمجلة يُطبع منها الآن (١٠٥٠٠ نسخة شهرياً)، هذا رغم المشاكل في عملية التوزيع في لبنان والخارج، ونأمل مع تجاوزها أن يزيد العدد بنسبة كبيرة. وقد قامت المجلة بإنشاء برنامج أرشيف كومبيوترى ، يمكن من خلاله القيام ببحث موضوعي، واختيار الموضوع المطلوب بحسب اختيارات عديدة. وقد استطاعت المجلة بعد انجاز هذا الأرشيف، أن تصدر كشافاً موضوعياً ورقياً للمجلة.

في خطة هذه السنة، حاولت المجلة أن تجري تعديلاً يتناسب مع خطتها وأهدافها وسياساتها، حيث أن المجلة تخاطب شبابنا والمجتمع المحيط بهم لذلك حاولت دائماً أن تركز على أن يكون الخطاب بمستوى متوسط، مع تقليل عدد صفحات الموضوعات وزيادة عدد الأبواب وتنويعها، وتسعى المجلة الآن أن تضيف باباً خاصاً بالناشئة».

وفي ختام الكلمة أشار الشيخ أحمد وهبي إلى أن الهدف من إقامة هذا الاحتفال هو تكريم العاملين والكتاب الذين وكبوا المجلة في هذا العام، وشكر اللجنة المشرفة على المجلة على توجيهاتها وارشاداتها وجميع من تعاقبوا على إدارة المجلة واصدارها والعاملين فيها منذ البداية وجميع الكتاب الذين أغنوا المجلة بأفكارهم وأقلامهم النيرة وجميع القراء الذين ساهموا بدعم المجلة أملاً استمرارية صدورها بأبهى حلة وأهدى مضمون.





الشيخ محمد المقداد يتسلم درع التقدير

توزيع الدروع التقديرية على المكرمين



الشيخ مالك الساحلي



الشيخ سامر جوهر



الأستاذ موسى صفوان



الدكتور حيدر خير الدين



أديب كريم



عصام نعمة





الحاج أسعد يونس



الحاج أحمد ديق



الحاج محمد حمود



الحاج عباس نسر



الأخت سكتة حجازي



الأخت ايضا علوية ناصر الدين



الأخت ندى الزين



الأخت نسرين إدريس

القرآن الكريم والصراع على الإسلام



أقام مركز الإمام الخميني الثقافي ندوة فكرية تحت عنوان: «القرآن الكريم والصراع على الإسلام» استضاف فيها كل من الشيخ مصطفى قصير مدير عام المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم» تحت عنوان: «أطروحة الجهاد على ضوء القرآن الكريم» والشيخ مصطفى ملص عضو «مجلس أمناء تجمع العلماء المسلمين» تحت عنوان: «نظرة القرآن الكريم للأديان الأخرى» وقد حضر الندوة حشد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والمهتمين.



كلمة الشيخ مصطفى قصير

ومما جاء فيها: «في البداية لا بد من تلخيص جملة مقدمات في نقاط:

أولاً: الأديان السماوية والأعراف البشرية في مختلف الأزمنة والأمكنة تعترف بحق الأفراد والجماعات والأقوام والأمم بالدفاع عن الأنفس والأموال إذا تعرضت للاعتداء والظلم، بل الدفاع عن الحقوق المعنوية كالحرية الفكرية والاستقلال والشرف والكرامة، وهم يبذلون في سبيل

حمايتها الكثير من الغالي والنفيس. والحرب الدفاعية الهادفة إلى دفع الظلم والعدوان واسترجاع الحقوق، وحفظ الاستقلال وحماية الأموال والأنفس، وصيانة الشرف، هي حرب مقدسة في نظر الدين والإنسان بشكل عام ﴿فإن قاتلوكم فاقتلوهم﴾ و﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾.

ثانياً: العدوان مستقبح والظلم مرفوض، وقد جاءت الأديان الإلهية ومنها

وردّ عليها الردود التي تستحضر العقل ليكون الحكم والحاكم فيما اختلف فيه كما كان صريحاً وحاسماً في مسائل الإيمان فلم يجامل ولم يساوم وإنما وضع النقاط على الحروف ورفض كل ما لا يتوافق مع دعوة التوحيد.

النقطة الثانية:

موقف القرآن من وجود الأديان الأخرى، أعطى القرآن الكريم للأخريين الحق في الوجود ولكنه أراد القضاء على الشرك والكفر وليس القضاء على الكافرين، والمشركين،

فالمواجهات مع الأديان الأخرى لم تكن بسبب العقيدة الدينية وإنما لأسباب سياسية وعسكرية، نعم ربما كانت في بعض الأحيان لأسباب دينية. وإذا استقرأنا الآيات القرآنية نجد أن كل الآيات التي

تدعو إلى الشدة واستخدام القوة إنما تكون في مجال المواجهة العسكرية وليس في مجال الصراع الفكري أو الاعتقادي أو الإيمان، وعلى العكس من ذلك نجد أن القرآن في ميدان التعايش والتعامل يدعو لإقامة أفضل وأحسن العلاقات والمعاملة بالبر والقسط والحوار بالحسنى» ■

الإسلام لتفرض ذلك وتحرر الإنسان من الظلم ولترسي دعائم العدالة الاجتماعية، وهذا أيضاً من المسلّمات «ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

ثالثاً: امتلاك القوة والسلاح

والاستعداد لمواجهة

الظلم المفترض والمحتمل من شأنه أن يحدث منعة وحصانة يحول في كثير من الأحيان دون تحقيق الظالم لأطماعه، بل ربما يردعه عن التفكير بالإقدام على العدوان، وعليه، فإن الإعداد والاستعداد إذا لم يدفع إلى العدوانية أمر مستحسن وضروري جداً «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...».

كلمة الشيخ مصطفى ملص

ومما جاء فيها: «إن القرآن الكريم كتاب هداية للإنسانية،

والرسالة التي يحملها للبشرية هي دعوة التوحيد، والموقف الذي رسمه القرآن من الأديان الأخرى يتلخص في نقطتين:

النقطة الأولى:

موقف القرآن من معتقدات الأديان الأخرى، إنطلاقاً من مسألة إثبات الوحدانية ونفي الشرك؛ قام القرآن بمناقشة عقائد الكفار والمشركين وأقام الحجة على بطلانها

الشيخ مصطفى قصير:
الأديان السماوية في مختلف الأزمنة والأمكنة
تعترف بحق الأمم بالدفاع عن الأنفس والأموال إذا تعرضت للاعتداء والظلم

الشيخ مصطفى ملص: كل الآيات التي تدعو إلى استخدام القوة إنما تكون في مجال المواجهة العسكرية وليس في مجال الصراع الفكري أو الاعتقادي



دور الفضائيات في نشر وتطوير الوعي الديني

- تقديم خطاب ديني منفتح، يظهر تسامح الإسلام.

- وضع إستراتيجية اعلامية تقوم على أمور منها:

الاختبار والترفيه والتثقيف واعتماد التنوع ومعرفة كيفية التعاطي مع الآخر.

بعد ذلك كان الحديث لأمين عام تلفزيون «تلي لوميير» الدكتور انطوان سعد، الذي تحدث

عن دور هذه المؤسسة فقال: معظم الاعلام اليوم مسكون بالربح، إنه مشروع تجاري

وحسب، إنه الذي يروج لفكرة أو لعقيدة أو لعرقية أو عصبية، وهل ننسى التيارات والبدع

وسموم الصهيونية التي تدخل شاشاتنا. وعن المحطة، قال: بقيت خطتنا منذ

اللحظة الأولى إعلاماً وليس اعلاناً وترويجاً لدين أو دعاية لإله أو نبي أو رسول...

الباحث الإسلامي الدكتور علي المؤمن، تحدثت عن دور الاعلام كسلاح قد يستخدم

للخير وقد يستخدم للشر معتبراً أن هدف الرسائل الخير والحب ويمكن أن تكون هذه

الأمر مشتركة بين جميع الرسائل، وأنه لا حياد بين الدعوة إلى الخير والسلام والحب،

وكل القنوات التي تعمل في نشر الأمر الديني لا خيار لها إلا ذلك، وهو الاستقامة الإنسانية.

وأشار الدكتور مؤمن إلى: أن الفضائيات كانت تركز على المخاطب وتنسى نفسها،

فالإعلام إن لم يكن متديناً لا يستطيع تحقيق التدين والسلوك الحسن.

ورأى أن بعض الفضائيات تمارس غزواً ضد عقول الأمة، وهذه الفضائيات مسلمة

وعربية، وهي تمارس تشهيراً ضد الدين ■

عقد معهد الدراسات الإسلامية للمعارف

الحكيمة ندوة بعنوان «دور الفضائيات في نشر وتطوير الوعي الديني» حضرها النائب مروان

فارس والمستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية بيروت السيد محمد

حسين هاشمي وعدد من المهتمين، وشارك فيها الشيخ ناصر أخضر عن تلفزيون المنار،

والدكتور انطوان سعد عن تلفزيون تلي لوميير (Tele lumiere) والدكتور علي المؤمن

ممثلاً لتلفزيون العالم. قدم للندوة الحاج محمد شري، الذي

تحدث عن أهمية الفضائيات في الحياة المعاصرة، حيث أصبحت كأمر واقع لا بد

للمتدين من التعامل معه من أجل تعميم فائدته، لكي يحمل رسالة سامية إلى البشرية.

ثم تحدث الشيخ ناصر أخضر عن تجربة فضائية المنار، فقال: هذه المحطة انطلقت

من أهمية دور وسائل الاعلام في تعميم المعلومات، فأكثر من ٧٥ بالمئة من المعلومات

التي يتناقلها الناس في المجتمع الحديث ينقل من تلك الوسائل، ولكن على الرغم من ذلك

فما زال دور الاعلام الديني محدوداً، فعلى الرغم من وجود ٦٠ محطة فضائية عربية

وإسلامية، فنحن ما زلنا نستورد ٧٥ بالمئة من البرامج ٩٠ بالمئة منها يتعلق بالإدمان

والمخدرات، والمعلومات الواردة فيها ما زالت متناقضة، ولا تعمل على تغيير الواقع، أما

المحطات التي تهتم بالجانب الديني بالمعنى الحقيقي، فهي تعد على أصابع اليد الواحدة.

وخلص الشيخ أخضر إلى تحديد بعض الأمور المهمة في العمل الاعلامي الديني منها:



توقيع كتاب «المباني الكلامية لولاية الفقيه»*

لمؤلفه الشيخ أكرم بركات

المتبع في صياغة هذا الكتاب حيث أنه يتميز بالترابط والتواصل بشكل يأخذ بيدك ليدلك على الهدف المرجو أصلاً من كتابة هذا الكتاب.

ثم تحدث سماحة الشيخ أكرم بركات عن الكتاب ومما قاله: «إن من مميزات البحث في هذا الكتاب أنه يخرج ولاية الفقيه من دائرة التكفير ممن لم يتسلح بالعدة المطلوبة إلى دائرة التفكير الذي أراداه الإمام الخميني رحمته الله أن يكون منطلقاً للإيمان بها».

ثم توجه الحضور إلى جناح دار الهادي في المعرض حيث وقّع سماحة الشيخ الكتاب للأخوة والأخوات.

(*) هذا الكتاب أعد لنيل رسالة الماجستير في الفلسفة والإلهيات من جامعة آزاد الإسلامية، وقد نال درجة الامتياز مع التوصية بالطباعة والنشر.

بحضور حشد من العلماء والفعاليات الثقافية والتربوية والاجتماعية وعدد من النواب والمهتمين بمجالات الفكر والثقافة،

وعلى هامش المعرض الثقافي العربي للكتاب وفي قاعة الندوات، وبدعوة من دار الهادي وبرعاية رئيس المجلس السياسي في حزب الله سماحة السيد إبراهيم أمين السيد، أقيم حفل توقيع كتاب «المباني الكلامية لولاية الفقيه» لمؤلفه سماحة الشيخ أكرم بركات.

بعد تلاوة عطرة لآيات من

القرآن الكريم تحدث سماحة السيد إبراهيم أمين السيد منوهاً بما للكتاب من تعمق في مسألة ما زالت غير محسومة حتى الآن وهي مسألة الحكم والسلطة، ثم أشار إلى المنهج

بسم الله الرحمن الرحيم

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»

الرسول الأكرم عليه السلام

معهد الرسول الأكرم عليه السلام العالي للشريعة والدراسات الإسلامية

يعلن

عن فتح باب الإلتساب في اختصاص

التفسير وعلوم القرآن

للعام الدراسي الحالي: ١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م

تقديم الطلبات:

طيلة أيام الأسبوع ما عدا الأحد من الساعة ٩.٣٠ وحتى ٢.٣٠ بعد الظهر حتى ١٥ شوال

للمراجعة والاستفسار حول الشروط والمستندات المطلوبة أطلب القسم التعليمي عبر:

الإتصال على الأرقام التالية: ٠١/٤٥٠٢٦٢/٣ أو الحضور شخصياً إلى المعهد

العنوان: بيروت - مدخل حارة حريك - قرب المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

مسابقة العدد



147

❖ هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٤٦ .

❖ ترسل الأجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٢٤/١٣٥) في مهلة أقصاها الخامس من شهر كانون الثاني/٢٠٠٣م.

ويكتب على المظروف مسابقة العدد ١٤٧ (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد التاسع والأربعون بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من شباط من العام ٢٠٠٤م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة. - الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.

الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة. - الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.

الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.

❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

❖ ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

١ - العدالة هي حالة نفسانية باعثة على التقوى تمنع من ارتكاب

المعاصي و:

- أ - يكفي في احرازها حسن الظاهر الكاشف عنها ظناً.
- ب - يكفي في احرازها حسن الظاهر الكاشف حتى ولو لم يفد الظن.
- ج - لا يمكن احرازها إلا بالمعرفة الحقيقية اليقينة.
- د - لا شيء من هذه الأجوبة.

٢ - إن الخطوة الأولى في الطريق إلى الله:

- أ - التوبة.
- ب - تحطيم الأنا.
- ج - رؤية الفقر المطلق للنفس.
- د - ب و ج.

٣ - من الأهداف التي يريد الباري عز وجل الإشارة إليها في الآية

الكريمة « فاقصص القصص لعلهم يتفكرون »:

- أ - الدعوة إلى التفكر.
- ب - الدعوة إلى التدبر.
- ج - الاشارات إلى عواقب الأمم السالفة.
- د - أ و ب.

٤ - إن للعبادة دور مهم في حياة الإنسان وهي: (يمكن اختيار أكثر

من إجابة)

- أ - تدفعه لعدم طاعة الطواغيت.
- ب - التحرر من الاستعلاء والتكبر.
- ج - بناء مجتمع مدني.
- د - بناء الحياة المدنية.
- هـ - أجب بصح أو خطأ:

- أ - يحكم الإمام المهدي ﷺ من المدينة المنورة.
- ب - إن طهارة أصحاب الحقيقة التنزيه عن الأخلاق الذميمة.
- ج - إن الانقطاع إلى الله هو الابتعاد عن الناس.
- د - إن النوم ينقص العزيمة.

٦- إن عالم الغيب والباطن هو: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

أ- عالم كشف السرائر.

ب- عالم الملائكة.

ج- عالم الجن.

د- عالم ظهور الملكات.

٧- إن مفتاح الأعمال والباب الموصل إلى الله هو:

أ- الصلاة.

ب- الدعاء.

ج- ولاية أهل البيت عليهم السلام.

د- النية.

٨- إن العمل على طبق مدرسة العرفان عند أهل البيت عليهم السلام

واحياؤها يكون ب:

أ- العبادة.

ب- العمل على نشر علومهم.

ج- العمل على نشر فضائلهم وأخلاقهم.

د- ب و ج.

٩- إن معرفة الله سبحانه حقاً تؤدي بالإنسان إلى:

أ- الاخلاص.

ب- العبادة.

ج- تهذيب النفس.

د- لا شيء من هذه الأجوبة.

١٠- أجب بصح أو خطأ:

أ- عرف الشيخ عباس القمي بأنه بكاء وكثير المناجاة.

ب- عرف عن الإمام الخميني قدس سره أنه لم يترك الصلاة في أول

وقتها أبداً.

ج- طبيعة العلاقة بين الإنسان وأهله تدل على طبيعة

إيمانه.

د- من عرف الزهراء عليها السلام حق المعرفة فقد أدرك ليلة القدر.

قسمة اشتراك مسابقة العدد 147

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

..... الاسم الثلاثي:

..... تلفون:

..... مكان ورقم السجل:

ملاحظة هامة: كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملغاة.

لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسيمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.

من هو ؟

المغبون

هل هو الذي اشترى بضاعة بأغلى من ثمنها؟
أم هو الذي اشترى بضاعة فوجدها مغشوشة؟
أم هو الذي يعمل بأجر يوازي جهده؟
أم هو...؟

قال الإمام علي عليه السلام: «من تساوى يوماه فهو مغبون، ومن كان إلى نقصان فالموت خير له من الحياة».

ومن حديث للإمام الصادق عليه السلام قال: «وان حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيده فيها، فالمغبون من حُرِمَ حظُّه من الآخرة».





بخيل يُسأل



قبل
للبخيل: ما
الفرج بعد
الشدة؟
قال: أن
يعتذر
الضيف
بالصوم.

ارفق بنفسك

قال أحد الأشخاص لأعرابي كان يأكل
بسرعة على مائدته: ارفق بنفسك.
فقال له الأعرابي: وأنت... اخفض من
بصرك.



فوائد الفاكهة

التفاح

عن النبي الأكرم ﷺ: «كلوا التفاح على الريق فإنه نضوح للمعدة». وورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به لأنه أسرع شيء منفعه للفضاد خاصة لأنه نضوح* للمعدة».

عنه عليه السلام: «التفاح يطفىء الحرارة ويبرد الجوف ويذهب بالحمى».

وورد عن المصطفى ﷺ: «إن أكل التفاح الحامض يورث النسيان».

ويعتبر الأطباء أن التفاح في مقدمة الفواكه ذات القيمة الغذائية والشفاثية في آن واحد.

❖ فوائده الطبية

التفاح ذو قيمة غذائية كبيرة وطبية عظيمة وقيل في المثل: «من يأكل تفاحة على الريق لا يدخل بيته الطبيب».

فهو يفيد في الوقاية من تصلب الشرايين والذبحة الصدرية ويقوي الأوعية الدموية ويزيد في نشاط عضلة القلب.

ويعيد التوازن إلى ضغط الدم إذا اتبع المريض حمية خاصة بذلك، وهو مطهر للجسم من السموم، مضاد للرشح والسعال، وعلاج فعال لالتهاب الحنجرة والأعصاب ويفيد كذلك في شفاء الجروح وهو منشط فعال ومضاد للإمساك ويزيل العطش، وله فوائد أخرى كثيرة.

❖ النضوح: نوع من الطبيب - دواء كان معروفاً عندهم



مناسبات شهر كانون أول (شوال)

- ٢ كانون الأول: اليوم العالمي لمحاربة الإيدز.
 ٩ كانون الأول: اليوم العالمي لحقوق الإنسان.
 ١٥ كانون الأول: شهادة الشيخ عز الدين القسام أثناء الجهاد الفلسطيني ضد الانجليز.
 ٢٥ كانون الأول: عيد ميلاد النبي عيسى ﷺ - تفكك الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١.
 ٣٠ كانون الأول: عملية الاستشهادي عمار حمود.
 ٣١ كانون الأول: جلاء الجيوش الأجنبية عن لبنان.
 ١ شوال: عيد الفطر السعيد.
 ٢ شوال: معركة الخندق عام ٥هـ.
 ٤ شوال: بدء الغيبة الكبرى للإمام المهدي ﷺ عام ٢٢٨هـ.
 ٥ شوال: وصول رسول الحسين ﷺ مسلم بن عقيل إلى الكوفة عام ٦٠هـ.
 ٦ شوال: معركة حنين عام ٨هـ.
 ٨ شوال: غزوة بني سليم ٢هـ وإزالة أضرحة وقياب قبور البقيع عام ١٣٤٤هـ.
 ١٢ شوال: وفاة العالم الشيخ البهائي العاملي ١٠٣٠هـ.
 ١٥ شوال: رد الشمس لأمر المؤمنين في مسجد الفضيخ (مسجد رد الشمس) - معركة أحد وشهادة الحمزة عم النبي ﷺ عام ٢هـ.
 ١٧ شوال: غزوة بني قينقاع ٢هـ يهود المدينة وإجلاؤهم عن المدينة المنورة بعد حصار دام ١٥ يوماً.
 ٢٥ شوال: شهادة الإمام الصادق ﷺ ١٤٨هـ.
 ٢٩ شوال: وفاة سيدنا إبراهيم ابن النبي الأكرم ﷺ عام ١٠هـ.

كلُّ المقاطع غير ذي جسم
 يأتي بمعنى صادق الرسم
 فجميع ذلك تراه في اللحم

ما اسمٌ ثلاثيٌّ به اجتمعت
 مهما تقلبت الحروفُ به
 وإذا نظرت إليه منتبهاً

أجيبه:

ثواب قراءة سورة التوحيد

قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ في كلِّ يوم خمسين مرة، نودي يوم القيامة من قبره: قم يا ماحد الله فادخل الجنة».
 وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة».





المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد من الكلمات الواردة في القرآن الكريم ومرادفاتها موجودة داخل جدرانها عليك اختيار المرادف لكل كلمة ووضع رقمها في المكان الصحيح.

و	ا	ف	ط	ا	ر	هـ	م	و	ل
ا	ا	ا	ل	ع	ن	ا	ء	ك	هـ
ل	ق	ي	ا	م	هـ	ا	ك	م	و
ا	ا	ح	ص	ا	ئ	م	م	م	ن
ك	ل	ب	ل	ن	ا	ل	ا	ي	ل
ي	ظ	ن	م	و	ل	ي	س	م	هـ
ا	م	ا	ن	م	ا	ل	ا	ن	ن
س	ا	ح	ق	ا	ئ	م	ن	م	ن
ب	ص	ي	ا	م	هـ	س	ل	ي	س

من القائل ؟

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف إن جمعتها ورتبتها تحصل على عدة كلمات هي لأحد الأئمة عليه السلام. ويبقى لديك عدد من الحروف «١٠» مبعثرة بعد ترتيبها تحصل على كنية الإمام عليه السلام.



ما هي السورة؟

				-	1
				-	2
			-		3
	-				4
-					5

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطة.

١ - من أسماء سورة الكافرون.

٢ - ما هي السورة التي نزلت بعد العلق وآياتها ٥١.

٣ - الثواب.

٤ - ما هي السورة التي نزلت بعد الشعراء وآياتها ٩٢.

٥ - ما هي السورة التي نزلت بعد محمد وآياتها ٤٣.

كلول العدد 146



ما هي السورة: الضجر

5	4	3	2	1	
م	ج	ن	ل	ا	1
ك	ل	م	ل	ا	2
ح	ت	ف	ل	ا	3
ر	ج	ح	ل	ا	4
ر	و	ط	ل	ا	5



109

ما ذئبان ضاربان في غنم ليس
لها راع هذا في أولها وهذا في آخرها
بأسرع من حب المال والشرف في
دين الله.

الإمام الباقر عليه السلام

حلّ الأحجية

حلم

ق	ا	ف	ب	ض	ا	ر	ب	ا	ن
ب	ل	ي	و	ه	ذ	ل	غ	ا	ل
ا	م	ه	ل	ي	س	ر	ن	و	ل
س	ا	ا	ف	ي	م	م	ل	ا	ا
ر	ل	ف	م	ن	ا	ع	ا	ه	ل
ع	ر	ي	ف	ي	ه	ن	ا	ا	ش
ف	ي	ح	ب	ا	خ	ر	ه	ا	ر
ا	د	ي	ن	ذ	ك	ب	ا	ن	ف
ل	ه	ا	ر	ل	ل	م	و	م	ن



17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
																1
																2
																3
																4
																5
																6
																7
																8
																9
																10
																11
																12
																13
																14
																15
																16
																17



أفقياً:

- ١ - من سور القرآن الكريم - سورة يستحب قراءتها في ليالي القدر.
- ٢ - إحدى جزر كناريا عاصمتها سانتا كروز - الاسم الثاني لعاصمة كوبا «هافانا».
- ٣ - حديث في الليل - جمع دية.
- ٤ - ثلاث أرباع وعاء - حصن يهودي في المدينة فتحة أمير المؤمنين عليه السلام - من الأقارب.
- ٥ - دولة أوروبية - لان واستوى وطال وصار أمس (ناعم) - متشابهان.
- ٦ - ثلثا كان - اسم أحد فصائل المقاومة في فلسطين المحتلة - كلمتان «نظير - عاصفة بحرية».
- ٧ - مدة من الدهر.
- ٨ - آية من سورة الضحى.
- ٩ - أداة جزم - فيزيائي ألماني اشتهر بدراسة أشعة الطيف الشمسي (١٧٨٦ - ١٨٢٦م) (معكوسة).
- ١٠ - نفذ عملية استشهادية في إحدى ليالي القدر - غريم (مبعثرة).
- ١١ - أصب (معكوسة).
- ١٢ - من شهداء المقاومة الإسلامية استشهد في مواجهة في منطقة بين زوطر الغربية وميفدون في شهر حزيران ١٩٩٧م.
- ١٣ - المطمئن.
- ١٤ - أخذ - سهل.

بالفرضية القائلة إن أصول النظام الشمسي (ضباب
سديمي) - جمع حلو - عدا وركض.
٩ - كلمتان (سقي معكوسة) - جمع خيمة
(معكوسة) - للتأفف.
١٠ - من سور القرآن يستحب قراءتها في ليلة القدر -
كلمتان (بليغ الكلام - اسم جنس لخلاف الماعز من
الغنم).

١١ - كلمتان (ايل مبعثرة) - يغلق) - بلدة في جبل
لبنان (معكوسة) - نصف سينا.
١٢ - جمع رهبان - خاصته - عذاب أوقع الله عز وجل
به اليهود في الدنيا نتيجة عنادهم.
١٣ - مدينة أميركية في إيووا - حرف مشبه بالفعل.
١٤ - نصف مبير - كان موقعاً للعدو وعملائه في البقاع
الغربي.
١٥ - مَرَضٌ - خرزات الظهر - رجل جواد.
١٦ - أشفاق - ضجر - يُدِيم (معكوسة) - ينزل عليه
الوحي (معكوسة).
١٧ - مما وصف به الرسول ﷺ شهر رمضان المبارك
(معكوسة).

١٥ - سُرَّرٌ.

١٦ - من أصحاب النبي وأصحاب إمام المتقين عليه السلام
- الليل الذي يخرق الجدار.
١٧ - من شهداء المقاومة الإسلامية في شهر نيسان
سنة ١٩٩٩ على ثغور المقاومة في الجنوب.

عامودياً:

١ - ثلثا سهم.
٢ - قال عنه رسول الله ﷺ: ولولا أني خفت أن أشق
على أمتي لأمرت به قبل كل صلاة - له مناسبة في
شهر رمضان المبارك.
٣ - لهم عيد في شهر أيار (معكوسة) - رَسَّحَ.
٤ - إحكام الشيء - من سور القرآن الكريم - من
الأهل.
٥ - أداة نصب (معكوسة) - ثلثا أحد - جمع أمة -
حرف جر (معكوسة).
٦ - نوع من الزهور - مشى بين الناس بالنميمة - أداة
حصر - ثلثا أحل.
٧ - قصد - للنداء - ضد عَسِر - أداة جزم.
٨ - فلكي ورياضي فرنسي (١٧٤٩ - ١٨٢٧م) اشتهر

حل شبكة العدد

146

145

أجوبة شبكة العدد

١- د

٢- أ- ب- ج

٣- ج

٤- د

٥- ج

٦- أ- ج

٧- د

٨- أ

٩- ج

١٠- ج- د (صح)

وردت شبكة العدد السابق دون
خطوط نتيجة خطأ فني مما جعل
حلها صعباً نوعاً ما، فكان لا بد من
إعادة نشر هذه الشبكة في هذا العدد
على أن يصار في العدد المقبل إلى وضع
حلها كالمعتاد.



أزواج سعاد



أيضا علوية ناصر الدين

بعد أن أعجبتها الفكرة، باشرت إحدى الصحافيات بالعمل لإجراء تحقيق عن الأزواج السعداء، طلبته المجلة منها بهدف استعراض نماذج لأزواج يعيشون حياة زوجية سعيدة بحيث يتحدثون عن التطبيقات العملية لمفهوم السعادة الزوجية ومقوماتها من صميم الواقع.

وعند كل محاولة كانت تقوم بها تلك الصحافية لإجراء مقابلات مع أزواج سمعت عنهم أو توقعت بأنهم سعداء، كانت تُفاجأ برفضهم الحديث أو برودة فعلهم المستهزئة حول الموضوع، حيث كانوا يبادرونها بالجواب متسائلين: «هل هناك سعادة زوجية أصلاً؟».

ولم تكن نتيجة محاولاتها التي تُوّجت جميعها بالفشل فقط إلغاء الموضوع بل شعورها العميق بالصدمة إلى درجة الاحساس بعقدة من الزواج كونها لم تتزوج بعد...

هناك حقيقة في غاية البساطة نابعة من صميم الحياة الزوجية لو فهمها أولئك الأزواج لما كانوا وجدوا حياتهم فارغة من معنى السعادة، وهي أن الأزواج السعداء ليسوا هم الذين لا يتخلل حياتهم أي نوع من المشاكل والعقبات، لأن طبيعة الحياة المشتركة بين شخصين تفرض الاختلاف في الطباع والآراء والأفكار... لذلك

فإن الأزواج السعداء هم الذين يستطيعون إيجاد

قدر كبير من التفاهم والانسجام والألفة

مع وجود المشاكل والأزمات التي

تواجهها حياتهم المشتركة. وكم

هناك من أزواج

يعيشون هذه

السعادة ولا

يشعرون بذلك... ■

